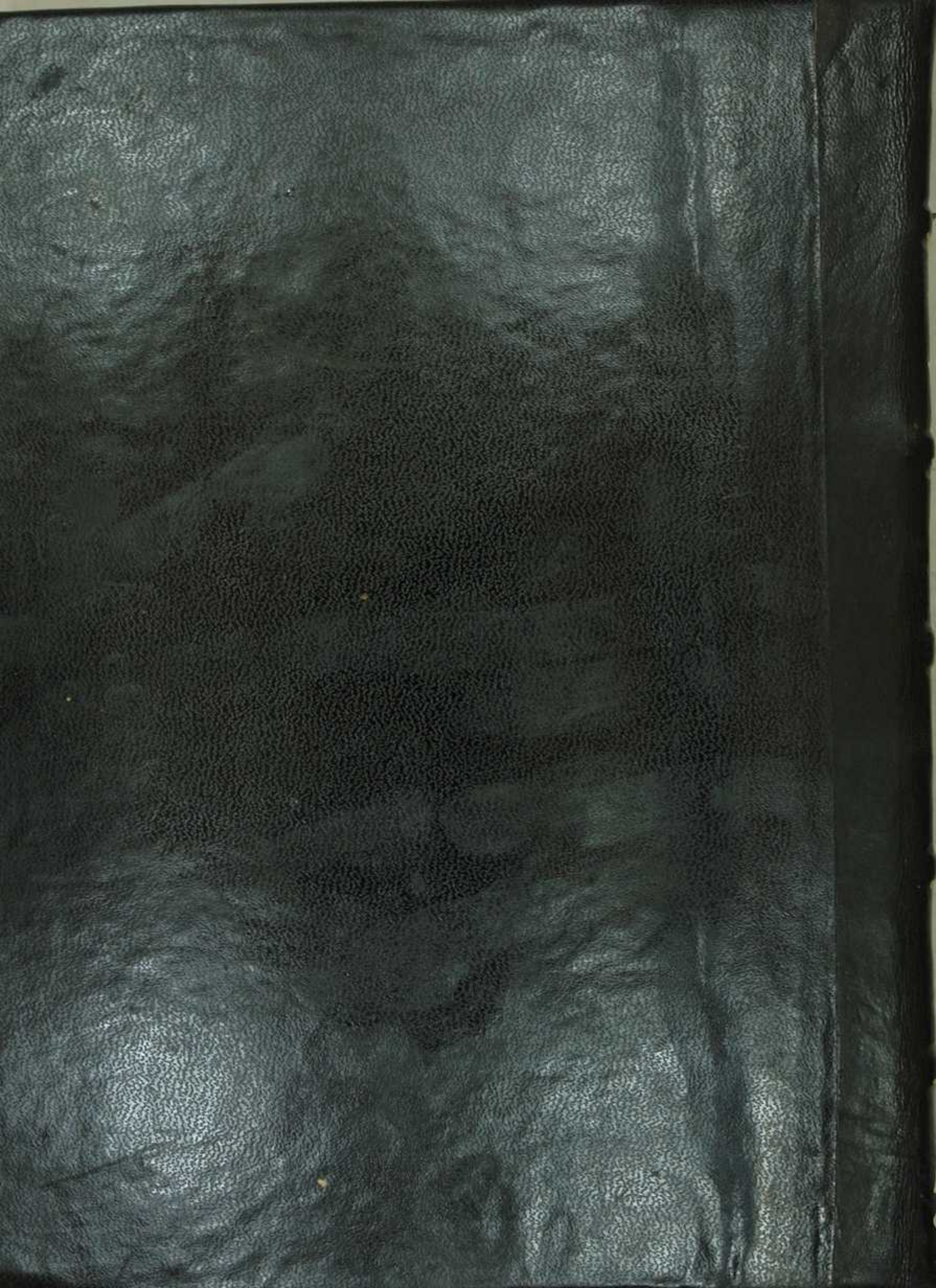

٨١٠

ا . ش الآداب (النافعة بالالفاظ المختارة الجامعة)،
تأليف ابن شمس الخلافة ، جعفر بن محمد ـ
٦٢٢ هـ . بخط ١١٦٢ هـ .
٨٠ ق ١٨ س ١٦×٢٢ سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ حسن
معجم المؤلفين ٣:١٤٩ وفيات الاعيان ١:
١١٣

١٧١٥ ١ ـ أدب اللغة العربية
أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ ج ـ مجموع
ابن شمس الخلافه .

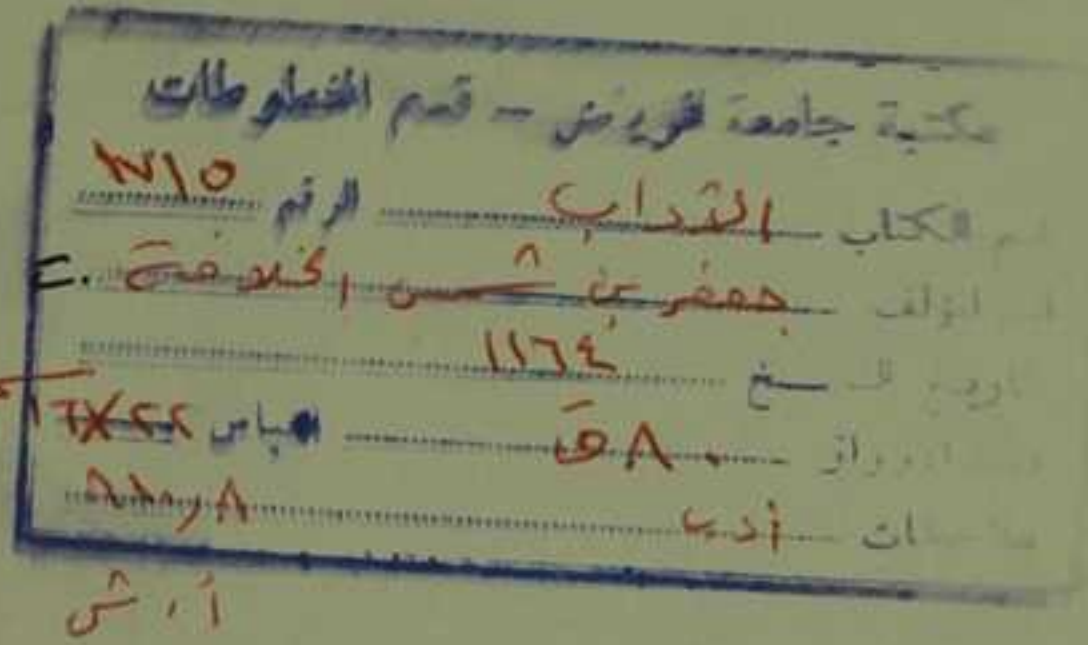
مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات
الرقم ٢١٥
الكتاب الكتاب
المؤلف جعفر بن أحمد بن الخليفة
سنة النسخ ١١٦٤
الورق
عدد الأوراق ٥٨
المقاس ٢٢×١٦
الموضوعات أدب
٦٢٢ ج٠
أ٠ ش

عمل لیاک یا ایها الله

کتاب الآداب تالیف

جعفر بن شمس الخلافة

رحمه الله تعالى

آمین

هذا الکتاب لعبد

الله الملک الخلاق

سمیع

جعفر

وصلی الله علی سیدنا محمد وآله

وبعد ان هذا الکتاب المسمی بالنور اللامع الامام العالم

رحمه الله تعالی

شرح السموم

وآکل الجذوم

وصلی الله وسلم علی أشرف مخلوقاته محمد وآله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم

عونك اللهم

الحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيد المرسلين
محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين واصحابه المنتخبين
فان اللطف الكلام موقعا واشرفه تو صعا كلمة حكمة يقتدى
الانسان بها وبسناها يهتدي ويتبع هداها فيرتدع ومثل
تاثيرها في بايراده في المحافل عن الفاظ يؤلفها ومعان يتكلفها
ويزل صاحبه من العلم فوق منزلته ويجعل من الادب
في اعلى من مرتبته وقد ما قيل يكفيك من الادب ان ترى
الشاهد والمثل وقد جمعت في كتابي هذا من الادب ما
يصقل الخواطر الصدية ويشحذ القرائح الكالة ويبعث الافهام
اللاعبة ويقود القلوب الجامحة وصنفته خمسة ابواب

باب
الحكمة من النثر

باب
الفصول القصار من الحكمة

باب
الحكمة من الشعر

باب
ابيات الامثال المفردة

باب
اعجاز الابيات

وعنونته بكتاب الاداب وارجو ان يسير ذكره سير رواة ذكر
من الكتب برسمه وشرف باسمه فيزيل نبوات الايام ومقيل عثرات
الكرام وموضح سبل المعروف ومنجح امل الملهوف القاضي الاجل الفاضل
عبد الرحيم بن علي ابقاه الله بقاء ذكره الجميل وذلك بقاء تامعه فوت
واحياه حياة نائله الجزيل وتلك حيوة لا يعقبها موت ولا زال
يأمر الدهر بمنافع الناس فيأتمر ويزجره عن مضارهم فيرتدع
وهو حسبي الابتداء والله الموفق للاهتداء

باب الحكمة من النثر

قال الله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا وقال رسوله صلى الله عليه وسلم الحكمة
ضالة المؤمن فاطلب ضالتك ولو في اهل الشرك وقال من عرف
بالحكمة لاحظته العيون بالوقار وقال بعض الحكماء
تحتاج القلوب الى اقوالها من الحكمة كما تحتاج الاجسام الى اقواتها

من الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة
جهد المقل واسوء الناس حالاً من لا يثق باحد لسوء ظنه ولا
يثق به احد لسوء فعله واصبر الناس من لا يغشي سرّه الى صديقه
مخافة التقلب يوماً ما واعجز الناس المفرط في طلب الاخوان واعجز
الاشياء ان يوثق بعهده ويكن الى غيبه وقال عليه السلام
انظروا الى من هو دونكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فانه اجدر
الا تزدروا نعمة الله عليكم وقال عليه السلام
لو كان الرجل كالبلد المقوم لقال الناس فيه لولا ولولا
اقبلوا ذوي المروات عثراتهم فما يعثر منهم عاثر الا ويده
بيد الله تعالى وقال امير المومنين علي عليه السلام
من لم يمالئ الامور بعين عقله وفطنته لم يقع سيف جهله
الا على مقاتله وقيل لكريم ما الكرم فقال الاحتمال للمعروف
وترك التقصي على الملهوف وقال عليه السلام انتهزوا
هذه الفرص فانها تمر مر السحاب ولا تطلبوا اثراً بعد عين
وقال الايمان تؤثر الصدق حيث يضرك
على الكذب حيث ينفعك وقال اذا اقبلت الدنيا
على رجل اعارته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته
محاسن نفسه وكتب ابو بكر رضي الله عنه الى عكرمة بن ابي
جهل وهو عامله على عمان اياك ان توعد على معصية بالكثر

اودع على هذا الكتاب شهادة
لا اله الا الله وحده لا شريك له
واان محمدا عبده ورسوله
واان علي امير المومنين وا
يه الخليفة من بعده الذي
واان فاطمة بنت محمد سيد
نا العالمين واان الحسن
سباط شباب اهل الجنة

من عقوبتها فانك ان فعلت اثمت وان لم تفعل كذبت
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما عاقبت من
عصى الله فيك بمثل ان تطيع الله فيه وقال لاحرمة
للناصحة لانها تامر بالجزع وقد نهى الله عنه وتنهى عن الصبر
وقد امر الله به وتبكي بمحضر غيرها وتاخذ الاجرة على دمعها
وتحزن الحي وتؤذي الميت وقال جعفر الصادق
عليه السلام من لم يستحي من العيب ويرعوي عند الشيب
ويخشى الله بظهر الغيب فلا خير فيه وقال علي بن الحسين
عليهما السلام هلك من ليس له حليم يرشده وذل من ليس له سفيه
يعضده وقال افلاطون الحكيم الدليل على ضعف الاء
نسان انه ربما اتاه الخير من حيث لا يحتسب والشر من حيث
لا يرتقب وقال لا تطلب سرعة العمل واطلب تجويده
فان الناس لا يسئلون في كم فرغ وانما ينظرون الى
اتقانه وجودة صنعته وقال اذا اعجبك ما يقول
صفة الناس مما تظهر من محاسنك فاظرات في ما
بطن من مساويك ولتكن معرفتك بنفسك اوثق
عندك من معرفة الناس بك وقال ينبغي
للعاقل ان يكون رقيبا على نفسه فيستعظم خطاءه
ويستصغر صوابه لان الصواب داخل في شرط انسانيته

والخطا

والخطا معيرٌ لما استقر في نفوس الناس منه وقال
حبك للشيء ستر بينك وبين مساويه وبغضك له ستر
بينك وبين محاسنه وقال اذا انجبرت ما وعدت
فقد احرزت فضيلتي الجود والصدق وقال مودة
الراي ما تموت ومودة الهوى ما تبقى وقال اذا
اعضك صديق لك فقد احرك في مضمار يعرف منك فيه
حسن العهد وجميل الوفا فمهما اشرف عليه من عيوبه
وسقطاته فلا تصل بشيء من ذلك عليه وقال لا يتضعن
عدوك فيقتحم عليك الكروه من زيادة مقداره على التقدير
وقال من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض
عنك ذمك بما ليس فيك وهو ساخط عليك وقال
الاشرار يبتغون مساوي الناس ويتركون محاسنهم كما يبتغي الذباب
المواضع الفاسدة من الجسد ويترك الصحيحة وقال
بقيت ليوم اذم فيه ما مدحته او امدح فيه ما ذممته ذلك يوم
اظهر الهوى فيه بالراي والجهل بالعقل وقال لا تعادوا
الدول المقبلة وتشربوا انفسكم استثقالها فتديروا اقبالها
وقال العدل في الشيء صورة واحدة والجور صور
مختلفة ولهذا تسهل ارتكاب الجور وصعب تحري العدل
وهما يشبهان الاصابة والخطا في الرماية فان الاصابة
تحتاج الى ارتياض وتعهد والخطا لا يحتاج الى شيء من ذلك

وقال من حمم الى شرف اصله شرف نفسه فقد قضى
الحق عليه واستدعى التفضيل بالحجه ومن اغفل نفسه
واعتمد على شرف آبائه فقد عقهم واستحق ان لا يقدم
بهم على غيره وقال كما ان من كان له شرف
اوسلف في الشجاعة والسخا لا يستحق ان يكرم لسلفه
اذا كان جبانا بخيلا فكذلك سائر انواع الشرف
انما يستحق المنتسب اليها التقديم اذا حوى ما يذكر
به اسلافه وقال السعيد من الملوك من لمت به
رياسة آبائه والشقي منهم من انقطعت عنده وقال
اذا اقامت حجتك على كريم في المناظرة اكرمك وعظمك
واذا اقامت على لئيم عاداك واضطغنها عليك وقال
لا تدفعن عملا عن وقته فان للوقت الذي تدفعه اليه
عملا آخر ولست تطيق ازدحام الاعمال لانها اذا ازدحمت
دخلها الخلل وقال حيث يزيد القول ينقص الفعل
وحيث تقوى التهمة يضعف الاسترسال وقال
ليس ينبغي للمرء ان يعمل الفكرة فيما وهب عنه ولكن ليعملها
في حفظ ما يبقى له وقال لا تاسفن على شيء اعتصره
اغتصبته في هذا العالم فلو كان لك بالحقيقة لما وصل
الى غيرك وقال اضعف الناس من ضعف عن كتمان سره

واحزم

وأقواهم من قوي على غضبه واصبرهم من ستر فاقته واغناهم
من قنع بما تيسر له وقال اصعب الاحوال حال عجزت
فيها عن التنقل الى ما ترجو افيه واجدا واضيق المذاهب طريق
لم تجد فيه معينا لك ولا مشيرا عليك واكدى المطالب الرغبة
الى غير مناسب لك ولا مماثل فاقتك واخوف المسالك مسلك
حسنت فيه معارفه حرتيك وجميل اوصافك وتعددت
فيه لرذائلك واغلظ المواقف مقامك على متهم لك لا يقبل
منك حجة ولا يسمح منك معذرة واسواء المجاورة مجا
ورة لئيم يجري مجراك من سلطانك فهو يجرف
محاسنك ويحسد فضائلك يبتغي غوائلك وقال
اذا رفضت احدا فلا تحوجه من اسر الطمع فيك اذا كلفته
فلا تونسه من مراجعتك فانك اذا ترسل عليه ليلا من الكبده
تسري فيه اليد وهو نائم عنك غير مبصر لك وقال
الحر يشكر على حسب الامكان من المنع والموقع من الراغب
والبذل انما يشكر على حسب الكثرة والزيادة فقط وقال
الرغبة الى الكريم تخلطك به وتقربك منه وترفع سجوف
الحشمة بينك وبينه والرغبة الى اللئيم تباعدك منه
وتضرعك في عينه وقال الحر من وفى بما يجب
عليه وسمح بكثير مما يجب له وصبر لعشيرة على ما لا يصبر
له على مثله وكانت حرمة القصد عنده توازي حرمة الذنب

وذمام المودة لديه تفوق ذمام الافضال عليه وقال
أمطل نفسك بما تحب ان تشتريه بالنسيئة فان صبرها
عليك اولى من صبر غريمك وقال لا تكتئن احدا
بالظاهر مما تابينه في الباطن واستحي من نفسك فانها
تلحظ منك ما غاب عن غيرك وقال لا تترك نفسك
وحسبك فتقعدها في الشدة ان وردت عليك وقال
اذا اردت ان تتبين كيف شكر الرجل على المزيد فانظر
كيف صبره على النقص وقيل له بماذا ينتقم الرجل من عدوه
قال بان يزداد فضلا في نفسه وقيل له لم يخضب فلان
بالسواد قال يخاف ان يوخذ بحنكة المشائخ وقيل له ما
الشيء الذي لا يحسن وان كان حقا قال مدح الانسان
نفسه وقال لا تلاحن غضبانا فانك تقلقه باللجاج
ولا تزده الى الصواب ولا تفرح بسقطة غيرك فانك لا تدري
تصرف الايام بك ولا تتبجح في وقت الظفر فان دوائر الايام
ليست لك ولا تهز انبطا غيرك فانك لا تملك المنطق وقال
اذا انعم عليك بنعمة فيها فضل عنك فاعلم ان فيها نصيبا
لغيرك فبادر الى اخراجه تامن بغتة الاستدراك وقال
اذا بلغ المستور الى كشف حاله لك فاحذر ردته فانه قد
اطلعك على سترة مع باريه وقال ارسطوطاليس
للطالب البالغ لذة الادراك وللطالب المحروم راحة الياس

وقيل

وقيل له اي شيء ينبغي للانسان ان يقتنيه قال الشيء الذي اذا
غرقت سفينته سبح معه وقال بقراط الانسان في الدنيا
كراكب البحر ان سلم قيل مخاطر وان عطب قيل معذور وقال
اذا اردت ان تصادق انسانا فانظر كيف صنعه بنفسه فان كان
بها ضنينا فارجه وان كان بها سمحا فاحذره وقال طالب
الدنيا لا يخلو من الحزن في حالين حزن على ما فاته كيف
ينله وحزن على ما ناله يخاف ان يسلبه وعيره رجل بجنسه
فقال له سقراط ان كان جنسي عارا علي فانك عار على جنسك
وقيل له ذكرت لفلان فلم يعرفك فقال لا يجهلني الاساقط
وقيل له ان الكلام الذي قلته لاهل مدينة كذا لم يقبلوه
فقال لا يلزمني ان يقبل وان ما يلزمني ان يكون صوابا وقال
بزرجمهر السخاء قبل المواهب بمنزلة الجوع قبل الطعام يحسن
به موقعه ويلذ معه تناوله وقال افره ما يكون
من الدواب لا غنى به عن السوط واعقل ما يكون من
الرجال لا غنى به عن المشاورة واعف ما يكون من النساء
لا غنى به عن الزوج وقيل له ما المروءة قال ترك ما لا يعنيك
قيل فما الحزم قال انتهاز الفرصة قيل فما الحلم قال
العفو عند القدرة قيل فما الشدة قال ترك الغضب قبل

حب مفرط او بغض مفرط وقال ذكر من سيار كل شيء يبدو
صغيرا ثم يكبر الا المصيبة فانها تبدو كبيرة ثم تصغر وكل شيء
اذا كثر رخص الا الادب فانه اذا كثر غلا وقال الاسكندر
لا تستحسن بالراي الجليل ياتيك به الرجل الحقير فان الدرة
الرائعة لا يستهان بها لهوان غائصها وقيل له وهو عازم
على حرب دارا الا تكون دارا في ثمانين الفا فقال ان القصاب
لا يهوله كثرة الغنم ولا موه على مباشرة الحرب بنفسه فقال
ليس من العدل ان يقاتل عني ولا اقاتل عن نفسي وقيل له
ما بال تعظيمك لمؤدبك اكثر من تعظيمك لابيك فقال ان ابي
سبب الحيوة الفانية ومؤدبي سبب الحيوة الباقية وقال
انقاصولة الكريم اذا جاع والئيم اذا سبع وقيل لبعضهم
اتحب ان تخبر بعيوبك فقال اما من ناصح فنعم واما من موبخ
فلا وقال خالد بن رمك التعزية بعد ثلاث تجدد بلد
للمصيبة والتهنية بعد ثلاث استخفاف بالمودة وقال
يحيى بن خالد اذا احببت انسانا بغير سبب فارج خيره
واذا ابغضت انسانا بغير سبب فتوق شره وقال
خير الناس حالا في النعمة من استدام مقيما بالشكر واترجم
ناقرها بالصبر وقال رايت التارق يزرع وشارب الخمر
يقلع وصاحب النواحش يرجع ولم ار كاذبا قط صادقا

وقال

وقال له رجل ان امنت الدهر ان يرفعني الى مرتبتك
فلا تأمنه ان يحطك الى منزلتي فارتاع يحيى من قوله وقضى
حاجته وقال جعفر ابنه شر المال ما لزمك
الاثم بكسبه وحرمت الاجر في انفاقه وقال
بعض ملوك الهند المسيء لا يظن بالناس الا سوءا لانه
يراهم بعين طبعه وقال بعض الحكماء ينبغي للعاقل
اذا اصبح ان ينظر وجهه في المراة فان راه حسنا
لم يشنه بقبيح وان راه قبيحا لم يحم بين قبيحين
وقال آخر مثل الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به
كمثل اعمى بيده سراج يستضيء به غيره وهو لا يراه وقيل
لبعض الحكماء ما الصديق فقال هو اسم على غير معنى وحيوان
غير موجود وقال آخر الجهال الناس شغرا يهم من كان في
طلب صديق يرضاه وقال آخر لولا ان بين المحبوبات
عوارض من الكآبة لما استعذبت مذاقها ولا حسن
موقعها وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى قال لي ابي يا بني
لا تردن على احد خطاء فانه يستفيد منك علما ويتخذك عدوا

وقال اخر مغضب القادر عليه كمجرب السم في نفسه ان هلك
فقتيل حق وان نجا فطليق حمق وقال آخر اعداء المرء نزعة
الاوقات ربما كانوا انفع له من اصدقائه لانهم يعدون اليه
عيوبه فيتجنبها ويخاف شماتتهم فيضبط نفسه وقال
اخر خير من الحيوة من لا تطيب الحيوة الا به وشر من الموت
ما يتمنى الموت من اجله وكان الحسن البصري يقول اللهم انزلت
بلاء فانزل صبرا ووهبت عافية فهب شكرا وقال اعرابي
لعبد الله بن جعفر لابتلاك الله بمصيبة يعجز عنها صبرك وانعم
عليك بنعمة يعجز عنها شكرك وقال بعض الحكما اياك والعجلة
فانها مكسبة للذلة مجلبة للندامة منفرة لاهل الثقة مانعة
من سداد الروية وقيل لبعضهم لولا تحتنم الحكمة والمال قال
لعرة الكمال وقال اخر ليس من شان الحكيم بذل الحكمة
لكل احد لانها بمنزلة ضوء الشمس الذي هو نافع للابصار
الصحيحة مضر بالابصار الوهنة وقال اخر لا تبذلن
بحاله بلغتها بغير الة ولا تفخرن بمرتبة رقيتها بغير منقبة
فما بناه الاتفاق هدمه الاستحقاق وقال اخر
استحي من ذم لو كان حاضرا بالغت في مدحه ومدح
اما لو كان غائبا لسارعت في ذمه وقال اخر اذا
نزل بك المهم فانظر فان كان فيه حيلة فلا تجزه وان لم يكن فيه حيلة

وقال آخر تقدم بالحيلة قبل نزول الامر فانه اذا
نزل ضاقت الحيل وطاشت العقول وقال خالد
بن صفوان لابنه يا بني كن احسن ما تكون في الظاهر
حالا اقل ما تكون في الباطن مالا وقال له رجل
كيف اسلم على الاخوان فقال لا تبالغ بهم النفاق
ولا تقصر بهم عن الاستحقاق وقال اخر لا تغترر
بمن يميل اليك حتى تعرف علة ميله فان كان لشيء
من صفاتك الذاتية فارج ثباته وان كان لشيء من
احوالك العارضة فلا تحفل به فانه يقيم عليك بمقام
ذلك الشيء وينصرف عنك بانصرافه وفي كتاب كليله
ودمنه اذا احدث لك العبد وصداقة لعلة فالجانة اليك
مع ذهاب العلة رجوع العداوة كالماء تسخنه فاذا
امسكت عنه عاد الى اصله باردا والشجرة المرة لو طليتها
بالعسل لم تثمر الا مرا وقيل لبقراط ما اعم الاشياء نفعا
فقال فقد الاشرار وقيل لبعضهم ما بال سريع الغضب
سريع الرجعة ويطيء الغضب بطيء الرجعة فقال مثلهما
كمثل النار في الحطب اسرعها وقودا اسرعها جمودا
وقال اخر لكن سيرتك خلوا عن تذكر سيرة من هو

من الناس يستحي منهم وقال اخر غاية المروة ان يستحي
الانسان من نفسه وقال بن المعتز الحوادث الممضة
مكسبة لحوادث خطوط جزيلة منها توات مدخور وتطهير
من ذنب وتنبيه من غفلة وتعريف بقدر النعم ومرون
على قارعة الدهر وقيل للمهلب بن ابي صفرة بم نلت هذا
الظفر فقال بطاعة الراي ومعصية الهوى وكان يقول اناة
في عواقبها فوت احب الي من عجلة في عواقبها ظفر وقال
لبنيه احسنوا ثيابكم ما كان على غيركم وخيروا بكم ما كان تحت
سواكم وقال لان ارى لعقل الرجل فضلا على لسانه احب
الي من ان ارى للسانه فضلا على عقله وقال بعضهم
لسان العاقل من وراء قلبه فاذا هم بالقول فكر فان كان
صوابا قال وان كان خطاء امسك ولسان الجاهل في امام
قلبه فاذا هم بالقول قال عليه اوله وقال بعض الحكما
رب حامع مانع لزوج خليلته ومقتر على نفسه وهو توفير لعدوه
وقال آخر لم ار اسخي بماله من البخيل لانه في الدنيا
مهتم بجمعه وفي الآخرة محاسب على منعه غير آمن
في الدنيا من همه ولا ناج في الآخرة من اثمه فعيشه

في الدين

في الدنيا عيش الفقرا وحسابه في الاخرة حساب الاغنيا
وقال اخر مثل الاغنياء البخلاء كمثل البغال والحمير
تحمل الذهب والفضة وتعتلف التبن والشعير وقال
اخر ان لك في مالك شريكين الحدثان والوارث فلا تكن
ابخس الشركاء حظا وقال اخر الدراهم ياسم تسم حمدا
وذما من امسكها كان لها ومن انفقها كانت له
وقال بزرجمهر اذا اقبلت عليك الدنيا فانفق فانها
لا تبقى واذا ادبرت عليك فانفق فانها لا تبقى وحذر
بعض الحكما صبيا تعالة فقال احذر فلانا فانه كثير
البحث لطيف الاستدراج ليعيس اول كلامك باخره
ويعتبر ما اخرت بما قدمت فلا تظهرن له المخافة
فيرى ان قد تحوزت منه وتحفظت واعلم ان من
اليقظة اظهار الغفلة مع شدة الحذر فبائه مساثر
الامن وتحفظه محافظة الخائف فان البحث
يظهر الخفي الباطن ويبدي المستتر الكامن وقال
حسان بن تبع الحميري لا تثقن بالملك فانه مملوك ولا
بالمراة فانها خؤون ولا بالدابة فانها شرود وقال
اخر اذا رايت رجلا يتناول اعراض الناس فاجهد
ان لا يعرفك فان اشفى الاعراض به اعواض معارفه
وقال جعفر الصادق عليه السلام لا خير في من لا
يحب جمع المال بحلال يصون به وجهه ويقضي به دينه
ويصل رحمه وقال داود بس على الان جمع المرء مالا يغالفه

الليل والنهار

لاعدائه خيرٌ له من الحاجة في حياته الى اصدقائه وكان
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يقول يا حبذا المال
اصون به عرضي واتقرب به الى ربي وقال آخر
ينبغي للعاقل ان يبكي ببعض ماله المجدة ويصون ببعضه
وجهه عن المسالة وقال للحصين بن المنذر
وددت لو ان لي مثل احد ذهبا ولا انتفع منه بقيراط
قيل فماذا تصنع به قال لكثرة من يخدمني عليه
وقيل للاحنف بن قيس ما احلمك قال لست بحليم
ولكني اتحالم والله اني لاسمع الكلمة فاجم لها ثلاثا
مايمنعني عنها الا الخوف من ان اسمع شرا منها وقال
الا فمي تحكم في جواب بيتي احب الي من ايتم قد ردت عني كفواً
وقال اكرموا اسفهاءكم فانهم يقونكم العار والنار وقال
ما خان شريف ولا احتجب كريم ولا كذب عاقل ولا
ولا اغتاب مؤمن وساله معاوية عن ابنه يزيد فقال
اخافك ان صدقت واخاف الله ان كذبت وقال اخ
النفس غير فارغة ابدا فان شغلتها بما يصلحها والا شغلتك
بما يفسدك وقال اخ احسن ما في الانفة الترفع عن
معاب الناس وترك الخضوع لما يراد على الكفاية وقال
محمد بن عبد الملك الزيات احذروا الصديق الجاهل اكثر
من حذركم العدو العاقل فليس من اساء وهو يعلم انه مسيء كمن
اساء وهو يظن انه محسن وقال اخ ينبغي ان يكون

ضبط

حفظ الرجل للمرأة من حيث لا تعلم فان من شان النفس
التطلع الى ما منعته وقال النعمان بن المنذر
من سأل فوق قدره استحق الحرمان ومن الحف في المسئلة
استحق الرد والرفق يمن والخرق شوم وخير العطايا
وافق الحاجة وخير العفو ما كان مع القدرة وقيل
لاعرابي لم قطعت اخاك وهو من ابيك وامك فقال
اني لا اقطع العضو الفاسد من جسدي وهو اقرب الي منه
اذا رابت في ذلك صلاحا وقيل لاعرابي اخر ما تقول
في ابن العم قال عدوك وعدو عدوك وقال
الاصمعي سمعت اعرابيا يقول لا يوجد العقول محمودا ولا
الحسود مسرورا ولا الملول ذا اخوان ولا الحريص حرا ولا الشرة
غنيا وقال سمعت اعرابيا يقول اقبح اعمال
المقتدرين الانتقام وما استنبط الصواب مثل المشا ورة
ولا اكتسب البعضاء مثل الكبر وقال العتبي سمعت
اعرابيا يقول لاخر ان فلانا وان خف عليك فان عقاربه
تسري اليك فان لم تجعله عدوا الى علانيتك فلا تجعله
صديقا في سريرتك وقيل لامرئ القيس ما السرور فقال
بيضاء رعبوبة بالطيب مشوبة بالشحم مكروبة وقيل للاء
عشى ما السرور فقال صهباء صافية تمزجها غانية
من صوب غادية وقيل لطرفة ما السرور فقال
مطعم شهي ومشرب روي وملبس دفي ومركب وطي

وقيل لبعض الاعراب ما السرور فقال الكفاية في
الاوطان والجلوس مع الاخوان وقال الحجاج لمجرم
الناعم ما السرور فقال الامن فاني رايت الغقير لا عيش
له قال ردني قال الصحة فاني رايت المريض لا عيش
له قال ردني قال لا احد مزيدا وقيل للحصين
بن المنذر ما السرور فقال اللواء المنشور والمجلس
على السرير والسلام عليك ايها الامير وقيل للحسن بن سهل
ما السرور فقال توقيع حائز وامر نافذ وقيل لعبد الله بن الاء
هنئ ما السرور فقال رفع الاولياء ووضع الاعداء وطول البقا
مع الصحة والنماء وقيل لآخر ما السرور فقال اقبال الزمان
وعز السلطان وكثرة الاخوان وقيل لضرار بن عمرو ما
السرور فقال اقامة المحبة وايضاح الشبهة وقال
اعرابي لآخر اصحب من يتناسى معروفه عندك ويذكر حقوقك
عليه وقال بعض الحكماء لا يكون الرجل عاقلا حتى
يكون عنده تعنيف الناصح الطف موقعا من مأتي الكاشح
وقال اخر اطلب في الدنيا العلم والمال تحز الرياسة على
الناس لانهم بين خاص وعام فالخاصة تفضلك بما
تعلم والعامة تفضلك بما تملك وقال هرون
الرشيد لاسمعيل بن صبيح اياك والدالة فانها تفسد
الحرمة وتنقض الذمة ومنها اتي البرامكة وقال

وكان زر جمهر اذا رجل شيئا
المشهور للصاحب اعد الغايبه
قال رجعت الى منزلي فعدت نفسي اليه
فدخلت الى منزل طللا فعلقت
وهي باديه المنزل وحضرت لها حشي فاكلت
فرجعت علينا جوازه كما تعلم
البلدور وباديه هذا الحديد
فاحضر عمود احمد بقليه
بين يديه وحمد الله وصلى
عليه ثم قال ما تقول
الا ان ترجع الى بيتك
فارجع الى بيتك
لسانه وزر الهارب
واجعله

اخرها ثم اقتلك واقول لعلها معرفه بينهما قلا اكون لصلى لها ظالما فلم اشعر الا وقد ادخل سلبه
في صدرها فعشت فاقول لعبد هذا الا قاول لهما احتمال الاني اقول لا اعجل في امرها حتى ابطر اواخرها
الخوض فاذا واحد يصلها ويضمها واحد العمود واهي نضربها لكن اقول فذ فاصل عليه وسلم لا يحل
دم امرئ مسلم الا لكفر بعد ايمان او زنا بعد احصان او قتل نفس بغير نفس وهذا الحارث

وقال ما في الدنيا ابن يستوي عليه ثوب
ابيه الا تمني موته وقال المنتصر بالله واسما
ذل ذو حق ولو اتفق العالم عليه ولا عز ذو باطل ولو
طلع القمر في جبينه وقال اخر حركة الافيال
بطيه وحركة الادبار سريعه لان المقبل كالصاعد
والمدبر كالمقدوف به من موضع عال وقال
اخر احق الاشياء بالصبر عليه ما ليس الى دفعه سبيل
ولا الى تغييره قدر وقيل لبعضهم ما الحزم قال سوء
الظن بالناس قيل فما الصواب قال المشورة قيل
فما الاحتياط قال الاقتصاد في الحب والبغض قيل
فما الذي يجمع القلوب على المودة قال كف بذولك
وبشر جميل وقيل لاخر متى يجد الكذب قال اذا جمع
بين متقاطعين قيل فمتى يذم الكذب الصدق قال
اذا كان غيبة قيل فمتى يكون الصمت خيرا من
النطق قال عند المراء وسئل بعضهم عن اعدل
الناس واجود الناس واكيس الناس واحمق الناس
واسعد الناس واشقى الناس فقال اعدل الناس
من انصف من نفسه واجود الناس من ظلم لغيره
واكيس الناس من اخذ اهبة الامر قبل نزوله واحمق

الناس من باع اخوته بدنياهم واسعد الناس من خُتم
له في عاقبته بخير واشقى الناس من اجتمع عليه فقر الدنيا
وعذاب الآخرة وعَرَضَ مروان الحمار جندهُ فكان
سبعين الف عربي على سبعين الف عربي فقال
اذا انقضت المدة فلا تنفع العُدة وكتب الى الخارجي
اني واياك كالحجر والزجاج ان وقع عليها رضها وان وقعت
عليه فضها وفي كتاب للفرس اذا اردت ان تسأل
فاسئل من كان في غنى ثم افتقر فان عز الغنى يبقى في
قلبه اربعين سنة ولا تسئل من كان في فقر ثم استغنى
فان ذل الفقر يبقى في قلبه اربعين سنة وقال
اخر اياك ومسئلة من يسأل الناس فان الامر الذي به
يطلب ما في ايديهم به يمنع ما في يديه منهم وقال
بعضهم لابي العيناء رآه ضعيفا من الكبر كيف اصبحت
ابا العيناء قال اصبحت في الداء الذي يتمناهُ الناس
وقال آخر الخوف شيء ليس لاحد من الخلق
استقامةٌ الآبه اما ذو دين فيخاف العقاب واما
ذو كرم فيخاف العار واما ذو عقل فيخاف التبعة
وقال عامر بن عبد القيس اذا خرجت الكلمة من القلب

دخلت في القلب واذا خرجت من اللسان لم تجاوز
الاذان وقال حكيم لآخر يا اخي كيف اصبحت
قال اصبحت وبنا من نعم الله ما لا نحصيه مع كثير
ما نعصيه فما ندري ايها نشكر جميل ما ينشر او قبيح ما يستر
وقال آخر لا يكون البكاء الا من فضل قوة فاذا
اشتد الحزن ذهب البكاء وقال اخر كثرة
ذنوب الصديق تمحق السرور به وتسلط التهم عليه
وقال اسحق بن ابرهيم المصعبي كيميا الملوك
في الغلة ولا تحسن بهم الخانة وقال قابوس
بن وشمكير لذة الملوك فيما لا اشاركهم فيه العامة من
معالي الامور وقال ابو بكر الخوارزمي صغير البر
الطف واطيب كما ان قليل الماء اشهى واعذب
وقال من طلب المنية هربت منه كل الهرب ومن
هرب منها طلبته كل الطلب وقال الجدة والبداهة
فرسا رهان والجود والشجاعة شريكا عنان والتواني
والخيبة رضيعا لبان وقيل لشريك بن عبد الله ان معوية
كان حليما فقال كلا لو كان حليما ما سفه الحق ولا قاتل عليا

عليه السلام وقال جعفر الصادق عليه السلام اياكم
ومُلاحاة الشعراء فانهم يضنّون بالمدح ويجودون بالهجا
وقيل لبعضهم بِمَ ادركت هذا العلم قال بقلب ذكي
وآبٍ غني وكان بعض الحكماء يكثر الاستماع ويُقِلّ
الكلام فسُئل عن ذلك فقال ان الله تعالى خلق
للانسان اذنين ولسانا واحدا ليكون الذي يسمعه
اكثر من الذي يتكلم به وقال آخر لو دامت
صحة الانسان هلك بطرًا ولو دام صوابه هلك عجبًا
ولو دام غناه هلك طغيانًا وقال آخر لا ينبغي
للفاضل ان يخاطب ذوي النقص كما لا ينبغي للصالح
ان يكالم السكارى وقال آخر ما سردت وانا
والٍ ولا اغتممت وانا معزول لأني في العزل ارجو
الولاية وفي الولاية ارجو العزل وقال ادّاء
الاكبر مثل العبد والضاحك اليكر مثل الحنظلة النضرة
اوراقها القاتل مذاقها وقال ان المعتبر اهل
الدنيا كصور في صحيفة اذا طوى بعضها نشر بعض وقال
اهل الدنيا كركّاب سفينة يسار بهم وهم نيام
وقال ما أبين وجوه الخير والشر في مرآة العقل
اذا لم تصدها الهوى وقال آخر ذهب الكذب

بحيث ترى انه ينفعك فانه يضرك واستعمل الصدق
حيث ترى انه يضرك فانه ينفعك وقال آخر
عقوبة الغضب تبدأ بالغضبان فتقبح وجهه وتشلم
دينه وتعجل ندمه وقال ابن المقفع اذا حاكمت فلا
تغضب فان الغضب يقطع عنك الحجة ويظهر عنك الخصم
ووجد على صنم مكتوب حرام على النفس الخبيثة ان تخرج
من الدنيا حتى تسيء الى من احسن اليها وقال المسيح
عليه السلام عالجت الاكمة والابرص فاشفيتهما واعياني علاج
الاحمق وقال آخر حزعك في مصيبة اخيك اجمل
من صبرك وصبرك في مصيبتك احمد من حزعك وقال
آخر موقع الشكر من النعم موقع القرى من الضيف ان وجده لم يتم
وان فقده لم يُقم وقال آخر الانسان الخير خير
من جميع الحيوان وقال آخر لسان العيان انطق
من لسان البيان وشاهد الاحوال اعدل من شاهد
الاقوال وقال آخر اذا ذممنا امرًا تصورناه في
أحسن أسواء حالاته فما نقص منها كان سرورًا نستعجله
وقال آخر الولد ريحانتك سبعًا وخادمك سبعًا
ثم هو شريكك او عدوك وكان يُقال لكل جد بدٍ
لذة فالذة الثوب يوم ولذة المركب جمعة ولذة المرأة شهر

والانسان الخير من جميع الحيوان

حلا لكم الحوم ضحى واصعدى
ولو على ما سنة ان لنفرك
لا بد منه اخذ زوجا فاصاعدا

ولذة الدار ابد الأبد كلما دخلتها سررت بها وذهبت
أعرابية لرجل فقالت كتبت الله كل عبد وكل الانفس
وقال اخر ما أعطى الاقبال احدا شيئا الا سلبه
من حسن الاستعداد اكثر منه وقال اخر رب حيوة
سببها التعرض للوفاة ووفاة سببها طلب الحيوة

فصل في الملوك وذكر اخلاقهم

وقال افلاطون الملك كالنهر الاعظم تستمد منه
الأنهار الصغار فان كان عدلا عذبت وان كان
ملحا ملحت وقال ابو حازم الاعرج السلطان
سوق فما نفق فيه جلب اليه وقال افلاطون
ينبغي للملك الا يطلب المحبة من اصحابه الا بعد تمكن
هيبته من نفوسهم فانه يجدها بأيسر مؤنة فاما ان طلبها
قبل ان يستشعروا هيبته لم يجتمعوا عليه ولم يضبطهم
بها وقال اذا بغى الرئيس ضيع الفرصة وترفع
عن الحيلة وأنف من التحرز وظن انه يكفيني بنفسه
وعند ذلك يصل اليه من سدد نحوه فيجد عورته وفاضحته
ومقاتله بادية وقال اخر اذا رغبت الملوك عن
العدل رغبت الرعية عن الطاعة وقال اخر

يضطغن

يضطغن على السلطان رجلان رجل احسن مع محسنين
فأثيبوا وحرم ورجل أساء مع مسيئين فعوقب وعفى عنهم
وقال بهرام جور لا شيء اضر بالملوك من استخبار
من لا يصدق ان خبر واستكفاء من لا ينصح ان
دبر وقال اخر ينبغي للملك ان لا يضيع التثبت
عند ما يقول وعند ما يفعل فان الرجوع عن الصمت
احسن من الرجوع عن الكلام والعطية بعد المنع اجمل
من المنع بعد العطية والاناة قدام على العمل بعد الثاني فيه
خير من الامساك عنه بعد الاقدام عليه وقال
ابن المقفع ليس للملك ان يغضب لان القدرة من وراء
حاجته وليس له ان يكذب لان احدا لا يقدر على
اكراهه على غير ما يريد وليس له ان يبخل لأنه اقل الناس
عذرا في خيبة الفقر وليس له ان يكون حقودا لأن خطره
قد عظم عن المجازاة وكان كسرى يقول عاملوا الاحرار
بمحض المودة وعاملوا العامة بالرغبة والرهبة وعاملوا
السفلة بالمخافة محضا وقال اذا كثر مال الملك
ثمما يأخذ من رعيته كان كمن يغمر سطح بيته بما يقلعه
وقال اخر لا ينبغي للملك ان يكون كذابا ولا بخيلا

ولاحسودًا ولاجبانًا فانه ان كان كذابًا ثم وعد خيرًا
لم يرج او أوعد شرًا لم يخش وان كان بخيلًا لم يناصحه
احد ولا يصلح الملك الا بالمناصحة وان كان حسودًا لم
يشرف احدًا ولا يصلح الناس الا باشرافهم وان كان
جبانًا اجترأ عليه عدوه وضاعت ثغوره وقال
عمر بن الخطاب [redacted] لا يصلح لهذا الأمر الا
اللين بغير ضعف القوى في غير عنف وقال
معوية بن ابي سفيان رضي الله عنه لا اضع سيفي حيث يكفيني سوطي ولا
اضع سوطي حيث يكفيني لساني ولو ان بيني وبين
الناس شعرة ما انقطعت ابدًا قيل له وكيف ذاك
قال كنت اذا جذبوها ارخيتها واذا ارخوها جذبتها
وقال عمرو بن العاص رضي الله عنه السلطان الابرجال والرجال
الا بمال ولا مال الا بعمال ولا عمال الا بعدل وقال
بعض الحكماء اذا ساوى الوزير في زيه وماله وطاعة الناس
له فليصر عدوا فليعلم انه المصروع وقال عبد الملك
بن مروان لبنيه كلكم يرشح نفسه لهذا الأمر ولا يصلح له
منكم الا من كان له سيف مسلول ومال مبذول وعبد
تطمئن اليه القلوب وقال لابنه الوليد
يا بني اعلم انه ليس بين السلطان وبين ان يملك الرعية
الا حزم او توان وقال آخر افضل الملوك في الاعطاء

وشرفهم

وشرفهم في العفو وعزهم في العدل وقيل لبعض الملوك
وقد بلغ في القدر والسلطان ما لم يبلغه احد من ملوك
زمانه ما الذي بلغ بك هذه المنزلة قال عفوي عند قدرتي
ولبني بعد شدتي وبذلي الانصاف ولو من نفسي واتقائي
من الحب والبغض مكانًا لموضع الاستبداد وقال
النبي صلى الله عليه وسلم عدل ساعة في الحكم خير من عبادة
ستين سنة وقال بعض الحكماء امام عادل خير من
مطر وابل وامام غشوم خير من فتنة تدوم وقال
آخر من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة
وقال آخر اذا قال السلطان لعماله هاتوا فقد قال
لهم خذوا وقال آخر اذا قال مثل اصحاب السلطان
مثل قوم ركبوا جبلًا ثم هوى منه فكان اقربهم من التلف
البعيد هم في المرقى وقال ابو مسلم الخراساني خاطر
من ركب البحر واشد منه مخاطرة من داخل الملوك.

فصل في ما يجب على من يصحب السلطان

قال الشعبي قال لي عبد الله بن العباس قال لي ابي
يا بني اني ارى هذا الرجل يعني عمر بن الخطاب يقدمك على
الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واني
اوصيك بخلال اربع لا تفشين له سرًا ولا يجربن عليك كذبًا
ولا تطوين عنه نصيحة ولا تغتابن عنده احدًا قال
الشعبي فقلت لابن عباس كل واحدة خير من الف فقال
اي والله ومن عشرة الآف وقال بعض الحكماء اذا اراد السلطان

فردهُ اعظامًا واذا جعلك ولدًا فاجعله سيدًا واذا جعلك اخًا
فاجعله والدًا واذا جعلك والدًا فاجعله ولا تدن النظر
اليه ولا تكثر من الدعاله ولا تتغير له اذا سخط ولا تغتر به
اذا رضي ولا تلحف في مسئلته وقال خالد بن صفوان
لا تكن صحبتك للملوك الا بعد رياضة منك لنفسك فان
كنت حافظا ما لهم لم يؤمنوك حدرًا واذا قربوك
ذليلًا اذا اضمروك راضيًا اذا سخطوك تعلمهم وكأنك تتعلم
منهم وتؤدبهم وكأنك تتأدب بهم والا فالبعد منهم كل
البعد والحذر منهم كل الحذر وقال الفضل بن الربيع
من كلم الملوك في حاجة في غير وقتها جهل مقامه وضاع كلامه
وما اشبه ذلك الا بأوقات الصلوة التي لا تقبل الا فيها وقال
خالد بن صفوان من صحب السلطان بالنصيحة والامانة
كان اكثر عدوًا ممن صحبه بالغش والخيانة لانه يجتمع على
الناصح عدوّ السلطان ببغضه لنصيحته وصديقه ينافسه
على مرتبته وقال افلاطون اذا خدمت ملكًا
فلا تطمعه في معصية بارئك فان احسانه اليك افضل
من احسانه وايقاعه بك اغلظ من ايقاعه وقال
اذا خدمت ملكًا حازمًا فاردفه باسخاط حاشيته واذا
خدمت عاجزًا فاسخطه برضى اتباعه وقال اذا
خدمت ملكًا فاظهر له الاستهانة بما فضلت به عليه واكثر
له من التعجب مما فضل به عليك وقال عبد الله بن
عمر اذا كان الامام عادلًا فله الاجر وعليك الشكر واذا
كان جائرًا فعليه الوزر وعليك الصبر وقال اخر

ان استطعت

ان استطعت ان تري من خدمته عناك عنه ايس بأن توهمه
كثرة الجدة لكن بان تعلمه ان قليلك يقوم باحوالك كما
يقوم كثيره باحواله فافعل وقال اخر اصحب السلطان
بثلاث باعمال الحذر ورفض الدالة واحراز الحجة وقال
افلاطون لا تشيرن على الملك في احد بما تكره ان يعلمه في
امرك اذا احللت محله وقال اخر اخدم الجاهل من
الرؤساء باتباع رضاه والعاقل باحراز الحجة عليه اولا

فصل في ذم الحسد

قال امير المؤمنين علي عليه السلام لا راحة
لحسود ولا اخا للملول ولا محبة لدئ الخلق وقال اخر
الحاسد يبغي على من انعم عليه ويبتغي الغوائل لمن احسن
اليه وقال اخر الحسود عدو مهين لا يدرك
وتره الا بالتمني وقال بعضهم الحسد اول
ذنب عصي الله به في السماء اول ذنب عصي به في
الارض فاما في السماء فحسد ابليس لآدم واما في الارض
فحسد قابيل لهابيل وقال الحسن البصري ما
رايت ظالمًا اشبه بمظلوم من حاسد لنفس دائم
وحزن لازم وعبرة لا تنفد وقال معوية
كل الناس اقدر على رضاهم الا حاسد النعمة فانه لا
يرضيه الا زوالها وقال عمرو بن العاص
ما بلغني عن احد شتمًا قط الا سللت سخيمة
قلبه بجهدي الا حاسد النعمة فانه لا يرضى الا
بزوالها فجدع الله انفه وقال اخر الحاسد

يظهر مودته في اللقاء ويبغضه في المغيب واسمه صديق م
ومعناه عبد وُوجد في كتاب لجعفر بن يحيى الرقعة
اسطر مكتوبة بالذهب الرزق مقسوم الحريص
محروم البخيل ملوم الحسود مغموم ولقي ابليس
نوحا عليه السلام فقال له ائتني الجسد والشح فاني
حسدت آدم فخرجت من الجنة وشح على شجرة واحدة
فخرج من الجنة وقيل للحسن البصري ايحسد المؤمن
أخاه فقال انسيت اخوة يوسف وقال اخر
يكفيك من الحاسد انه يغتم عند سرورك

فصل في ذم الغيبة

قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب
احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واوحى الله تعالى
الى موسى عليه السلام من مات تائبا من الغيبة
فهو آخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو
أول من يدخل النار وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما النار في اليبيس بأسرع من الغيبة
في حسنات العبد وقال عمر الخطاب
رضي الله عنه اياكم وذكر الناس فانه داء وعليكم بذكر الله
فانه شفاء وسمع علي بن الحسين رضي الله عنهما رجلا
يغتاب اخر فقال اياك والغيبة فانها
ادام كلاب الناس وقال محمد بن السماك
تحب غيبة اخيك لخلتين فاما الواحدة فلعلك
ان تغتابه بشيء هو فيك واما الاخرى فشكر الله تعالى

اذ عافاك مما ابتلاه به واغتاب بعضهم رجلا عند قتيبة
بن مسلم فقال له قتيبة مهلا ايها الرجل فلقد تلمظت
بمضغة طال ما عافها الكرام وقال عمرو بن عتبة
بن ابي سفين كنت اساير ابي فلحقني وقد اصغيت
الى رجل يغتاب رجلا فقال لي ويلك وما حاطبني بها
قبلها ولا بعدها اياك واستماع الغيبة نزه سمعك عن
الخنا كما تنزه لسانك من البذا فان السامع شريك القائل ومر محمد
بن سيرين بقوم فقام اليه رجل منهم فقال يا ابا بكر انا قد
ظلمنا منك فاجعلنا في حل فقال اني لا احل ما حرم الله وقال
رجل للحسن البصري بلغني انك تغتابني فقال لم يبلغ من
قدرك عندي ان احكمك في حسناتي وقال
عبد الله بن العباس اذكر اخاك بما تحب ان يذكرك به ودع
منه ما تحب ان يدعه منك وقيل لعمرو بن عبيد لقد
اغتابك فلان حتى رحمناك فقال اياه فارحموا وقال
بعض الحكماء لابنه يا بني اياك وعيبة الناس فان مثل الغتاب
كمثل امرء اوتر قوسا ليرمي جماعة كلهم موتر قوسه
فالى ان يصيب الرجل منهم بسهم قد اصابه اضعافه
وعن سعيد القصيري انه قال نظر الى عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ورجل يشتم رجلا بين يديه
فقال بئس ويلك يا سعيد نزه سمعك عن استماع الخنا
كما تنزه لسانك عن النطق به فان السامع شريك القائل

وقال الحسن البصري لا غيبة في ثلاثة فاسق
مجاهر وامام جائر وصاحب بدعة

فصل في الاخوان والحث على اتخاذهم

وقال داود لابنه سليمان عليهما السلام يا بني
لا تستحقن عدوا واحدا ولا تستكثرن الف صديق وقال
النبي صلى الله عليه وسلم المرء كثير باخيه وقال لعصهم
اعجز الناس من قصر في طلب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر
به منهم وقال شبيب بن شبيه خير ما اكتسب
الانسان اخوان الصدق لانهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء
ومعونة على الدهر وشركاء في الخير والشر وقال اخر
وظن نفسك على انه لا سبيل لك الى قطيعة اخيك وان
ظهر لك منه ما تكره فليس الصديق كالمرأة التي تطلقها متى
شئت ولكنه عرضك ومروتك وقال لقمان لابنه
يا بني خير شيء بعد الاسلام تكتسبه بعد الاسلام خليلا
صالحا فانما مثله كمثل النخلة ان قعدت في ظلها اظلك
وان احتطت من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها
وجدته طيبا وقال اخر ينبغي لصاحب الكريم ان
يصبر عليه اذا جمعتهما قسوة الزمان فليس ينتفع بالجوهرة
النفيسة من لم ينتظر نفاقها وقال الاحنف
بن قيس خير الاخوان من اذا استغنيت عنه لم يزدك في المودة
وان احتجت اليه لم ينقصك منها وان ظلمت عصبة

وان استعنت به رفدك وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المصاحب رقعة في قميصك فانظر بم ترقعه
وقال ابن المعتز كما ان جلاء السيف اسهل
من طبعه كذلك استصلاح الصديق اسهل من
اكتساب غيره وقيل لبزرجمهر ايما احب اليك اخوا
ام صديق فقال انما احب اخي اذا كان صديقي
وقال اكثم بن صيفي القرابة تحتاج الى مودة
والمودة لا تحتاج الى قرابة وقال علي عليه
السلام لا تقطع اخاك على ارتياب ولا تهجره دون
استعتاب وقال آخر لا تقطع اخاك الابعد
العجز عن اصلاحه وقال الاحنف بن قيس من حق
الصديق ان تحتمل له ثلاث ظلم الغضب وظلم الدالة
وظلم الهفوة وقيل لبعض الولاة كم لك صديق قال
لا ادري ما دامت الدنيا مقبلة علي فالناس كلهم اصدقاء
وانما يعرفوا اذا ادبرت عنه

فصل في ذم الكبر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
في بعض الكتب العظمة ازاري والكبر ردائي فمن نازعني
واحدا منهما قصمته واهنته وقال عليه السلام لا
يدخل الجنة القدس خطيرة الزدوس متكبر
وذكر الكبر عند المعتصم فقال حظ صاحبه
من الله المقت ومن الناس البغض وقال بعضهم

اذا نال الشريف رتبة تواضع فيها واذا نال الوضيع رتبة
تكبر فيها وقال يحيى بن خالد من بلغ رتبة فتاه
فيها فقد اختار ان محله دونها ومن بلغ رتبة فتواضع فيها
فقد اختار ان محله فوقها وقال سعيد بن العاص
لابنه عمر يا بني اياك والكبر وليكن ما تستعين به على
تركه علمك بالذي منه كنت والذي اليه تصير وكيف
الكبر مع النطفة التي منها خلقت والرحم الذي فيها قذفت
والغد الذي بين غدريت وقال اخر كيف
يتكبر من خلق من التراب وجرى في مجرى البول وغذي من
دم الحيض وطوي على القذر وقال اخر التواضع
مع النبل والجهل احسن من التكبر مع البذل والعقل فاعظم
بحسنة غطت على سيئتين وقبح بسيئة عفت على
حسنتين وقال النظام ما ترفع احد في مجلس
الا لضعة يجدها في نفسه وقال اخر لابنه يا بني
عليك بالبشر والتواضع واياك والتقطيب والكبر فانت
لقاء الاحرار بما يحبون مع الحرمان احب اليهم من لقائهم
بما يكرهون مع العطاء فانظر على خصلة غطت على مثل البخل
فالزمها واطرح الى خصلة سخفت على مثل الجود فاجتنبها
وقال ابن الاعرابي ما تكبر علي احد قط اكثر من
مرة واحدة اي لا اعاود لقاءه والسلام عليه وقال
ابن ابي ليلى ما رايت متكبرا قط الا اعترابي دأوه

وقال لحمة

وقال بن المعتز التكبر على المتكبر تواضع
وقال العتبي رايت رجلا يطوف بين الصفا
والمروة على بغلة ثم رايته بعد ذلك راجلا على جمل بعد اذ
فوقفت التعجب منه فقال لا تعجب اني ركبت في موضع
يمشي الناس فيه فكان حقيقا على الله ان يرجلني في موضع
يركب الناس فيه

فصل في مدح التواضع

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تواضع
لله رفعه الله وقال عبد الله بن مسعود
راس التواضع ان تبدأ بالسلام من لقيت وترضى
بالدون من المجلس وقال مصعب الزبير
التواضع من مصايد الشرف وقيل لبعضهم ما التواضع
فقال هو ان تخرج من بيتك فاذا رايت من هو اكبر
منك قلت سبقني الى الاسلام والعمل الصالح فهو خير
مني واذا رايت من هو اصغر منك قلت سبقته الى
الذنوب والمعاصي فهو خير مني وقيل اضبح
النحاشي يوما جالسا على الارض وعلى راسه التاج
فاعظم ذلك كبراء دولته وسالوه عن السبب الموجب
له فقال اني وجدت في ما انزل الله تعالى على المسيح
عليه السلام اذا انعمت على عبدي نعمة فتواضع فيها
اتممتها عليه والله ولدلي في هذه الليلة غلام فتواضعت
شكرا لله تعالى

قال امير المومنين على عليه السلام الادب
حلي في الغنى وكنز عند الحاجة عون على المروة صاحب
في المجلس مونس في الوحدة تعمر به القلوب الواهية ويحيي
به الالباب الميته وتنفذ به الابصار الكليله ويدرك
به الطالبون ما حاولوا وقال بزرجمهر من كثر ادبه
شرف وان كان وضيعا وساد وان كان غريبا
وبعد صيته وان كان وسيما خا ملا وكثرت
الحوائج اليه وان كان فقيرا وقال عبد الله
بن المعتز لن تعدم من الاديب كرما من طبعه او
تكرما من ادبه وقال آخر الادب يبلغ
بصاحبه الشرف وان كان دنيا والعز وان كان قيما
والقرب وان كان قصيا والمهابه وان كان زريا
والغنى وان كان فقيرا والنبل وان كان حقيرا
والكرامة وان كان سفيها والمحبة وان كان
كريها وقال آخر لولده يا بني تعلم الادب
فلان تفقد الدهر خير من ان يلازم بكرة وروي
عن بشر مه انه قال اذا سرك ان تعظم
في عين من كنت عنده صغيرا او تصغر في عين من
من كان عندك عظيما فتعلم العربيه فانها تجريك
على المنطق وتدنيك من السلطان وقال
بعض الملوك لوزيره ما خير ما يرزقه العبد قال عقل

يعيش به قال فان عدمه قال فادب يتحلى به قال فان
عدمه قال فمال يستره قال فان عدمه قال فصاعقة تحرقه
وترتاح العباد والبلاد منه

فصل في الاستشارة

قال الله تعالى وشاورهم في الامر وقال نبيه
عليه السلام ما ندم من استشار ولا خاب من استخار وقال
عبد الله بن المعتز من شاور لم يعدم في الصواب مذهبا
وفي الخطا عاذرا وقال بشار بن برد المشاور بين احدى
حسنيين صواب يفوز بثمرته او خطاء يشارك في مكروهه
وقال اعرابي ما غبنت قط حتى يغبن قومي
قيل وكيف ذلك قال لا افعل شيئا حتى اشاورهم وقال
عقيل الثقفي لا يدرك الصواب بالرأي الفرد فليستعن
بمكد ودبوا دع ومشغوك بفارغ وقال المامون
ثلاث لا يعدم المرء الرشد فيهن مشاورة ناصح ومدارة
حاسد والتحبب الى الناس وقال آخر شاور
من جرب الامور فانه يعطيك من رأيه بما وقع عليه غاليا
وانت تاخذ مجانا

فصل في اثنين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم لاصحابه الا اخبركم باشقى الاشقياء قالوا بلى يا رسول الله
قال ذاك من اجتمع عليه شيطان فقر الدنيا وعذاب الآخرة وقال
علي عليه السلام لن تعدم من الاحمق خلتين كثرة الالتفات
وسرعة الجواب بغير عرفان وقال الصادق عليه السلام

لسفين الثوري يا سفين خصلتان من لزمهما دخل الجنة
قال وما هما يا بن رسول الله قال احتمال ما تكره اذا احبه
الله وترك ما تحب اذا كرهه الله فاعمل بهما وانا شريكك
وقال اخر السخا سخاوان سخا المرء بما يملك
وسخاوه عما في ايدى الناس والصبر صبران صبر على
ما تكره وصبر عما تحب والعجز عجزان ترك الامر اذا امكن
وطلبه اذا فات والحزم حزمان حفظ ما وليت وترك
ما كفيت وقال لقمان لابنه يا بني شيئان اذا
حفظتهما لا تبالى ما ضيعت بعدهما دينك لمعادك
ودرهمك لمعاشك وقال عبد الملك بن مروان
خلتان لا تبلغوهما ان قدرتم عليهما تعلم العربيه ولباس
الثياب الفاخره فانهما الزينة والمروة الظاهرة وكان يقال
من كمال ايمان المرء خصلتان لا يدخله الرضى بباطل
ولا يخرجه الغضب عن حق وقال اخر دعوتان
ارجو احداهما كما اخاف الاخرى دعوة مظلوم اعنته وقد
ودعوة ضعيف ظلمته وقال اخر شيئان
يجب على العاقل ان يتحفظ منهما حسد اصدقائه ومكر
اعدائه وقال اخر موطنان لا اعتذر من العي
فيهما اذا خاطبت جاهلا او سألت حاجة وقال
اخر شيئان قلما يجتمعان الشعر الجيد واللسان البليغ
وقال اخر شيئان قد عزا او اعوزا درهم حلال

وفي نسخ

واخ في الله عز وجل وقال اخر اثنان معذبان
غني حصلت له الدنيا فهو بها مهموم مشغول وفقير
زويت عنه فنفسه تتقطع عليها حسرات وقال
اخر طالب الدنيا بين خصلتين من مومنين ان نال
منها ما امله تركه لغيره وان لم ينله مات بغصته

فصل ثلاثة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفع القلم
عن ثلاثة النائم حتى يستيقظ والصغير حتى يبلغ وال
والمجنون حتى يفيق وقال عليه السلام ثلاث
مهلكات وثلاث منجيات فاما المهلكات
فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما
المنجيات فخشية الله في السر والعلانية والقصد
في الغنى والفقر والعدل في الرضى والغضب وقال
المدايني ثلاثة لا يتخصصون من ثلاثة حليم من احمق
ومومن من فاجر وشريف من وضيع وقال
المامون الرجال ثلاثة فرجل كالغذاء لا يستغنى عنه
ورجل كالدواء يحتاج اليه في الاوقات ورجل كالداء
لا يحتاج اليه ابدا وقال ثلاثة لا عار فيهن
الفقر والمرض والموت وقال اخر يتم سرور
المرء بثلاث ان ياكل من غرس يده ويسلم ولده وبره
ويسمع شعره يغنى به وقال عمر بن الخطاب

ثلاث يثبتن لك الود في صدر اخيك ان تبداه بالسلام
وتوسع له في المجلس وتدعوه باحب الاسماء اليه وقال
الأحنف بن قيس مهما كان عندي من أناة فلا أناة عندي
في ثلاث الصلوة اذا حضرت ان اودعها في وقتها والميت
اذا مات أن أواريه والمراة اذا حضر كفؤها ان ازوجها
وقال ثلاث خصال تحل بهن المحبة
الانصاف في المعاشرة والمواساة في الشدة والاداء بطواء
على المودة وقال ثلاث لا افعلهن الا لتأديب
بهن غيري لا اذكر احدا في مغيبه بخلاف ما اذكره به في
حضوره ولا ادخل نفسي في امر لا ادخل فيه ولا اتى السلطان
حتى يدعوني وقال ما نازعني احد قط الا اخذت
في امري معه باحدى ثلاث خصال ان كان فوقي عرفت
له حقه وان كان دوني أكرمت نفسي عنه وان كان
مثلي تفضلت عليه وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ولا صلاة
ولا ترفع لهم حسنة العبد الآبق حتى يرجع الى مولاه
والمراة الناشز عليها بعلها حتى يرضى عنها والسكران
حتى يصحو ولما قتل النوشروان برزجمهر وجد في منطقته
كتابا فيه ثلاث كلمات وهي ان كان القدر حقا فالحرص
باطل وان كان الغدر في الناس طباعا فالثقة بكل احد
عجز وان كان الموت لكل حي بمرصد فالطمانينة الى الدنيا

غرور وقال اخر الملوك تحتمل كل شيء ما خلا ثلاثة
اشياء افشاء السر والتعرض للحرم والقدح في الملك وقال
عبد الرحمن بن شبيب بن شيبة المودة على ثلاثة اضرب
مودة في الله عز وجل لغير رغبة ولا رهبة وهي التي
لا يشوبها غدر ولا خيانة ومودة مقة ومعاشرة
ومودة رغبة او رهبة وهي شر المودات واسرعها
انتقاضا وقال اخر محرم على العاقل تكذيب
القائل الا في ثلاث جاهل صبر على مضض المصيبة
وعاقل ابغض من احسن اليه وحماة احبت كنة
اخر ينبغي للاصاغر ان يتقدموا الاكابر في ثلاثة مواطن
اذا ساروا ليلا او خاضوا سيلا او واجهوا خيلا
وقال افلاطون تجب الرحمة لاحد ثلاثة
عاقل يجري عليه حكم جاهل وصحيح في اسر قوي
وكريم يرغب الى لئيم وقال المامون ثلاثة
لا ينبغي للعاقل ان يقدم عليها شرب السم للتجربة وافشاء
السر الى ذي القرابة الحاسد وركوب البحر وان طفى فيه
الغنى وقال اخر اكمل الخصال ثلاث وقار
بلا مهابة وحلم بلا ذل وسماح بلا طلب كما فات
وقال سليمان بن داود عليهما السلام
ابغضت نفسي ثلاثة وغرت ان تطلع الشمس عليهن
شيخا جاهلا وغنيا كذابا وفقيرا مرهوا

ولقي بعض الملوك حكيما فقال له علمني من حكمتك ايها
الحكيم قال نعم احفظ عني ثلاث كلمات قال وما هن قال
صقالك السيف ليس له جوهر من سخطه خطاء ويدرك
الحب في الارض السبخة ترجو انباته جهل وحملك المن على
الرياضة عناء وقال العالم عليه السلام ان الله يحب
ثلاثا في ثلاث يحب رضاه في يسير من طاعته ويحب
في يسير من معصيته ويحب اولياءه بين عباده فلا
يستصغرن شيأ من الطاعة فربما وافق من الله رضاه
وانت لا تعلم ولا تستقلن شيأ من المعصية فربما
وافق من الله سخطه وانت لا تعلم ولا تستحقرن عبدا
فربما كان من اولياء الله وانت لا تعلم وقال
الحسن بن سهل ثلاثة تذهب ضياعا عادن بلا عقل
وقدرة بلا فعل ومال بلا بذل وقال بزرجمهر
ثلاثة نواطق وان كن خرسا كسوف البال تدل على
دقة الحال وحسن البشر يدل على سلامة الصدر والهمة
الدنية تدل على الغرة الردية وقال لقمن
ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن الشجاع عند الحرب
والحليم عند الغضب واخوك عند حاجتك اليه وقال
اخر ثلاثة من علاتهم عادة عز تذلا السلطان والولد
والغريم وقال جعفر الصادق عليه السلام من طلب
ثلاثا بغير حقها حرم الآخرة بحق ومن طلب الرياسة بغير

حق حرم الطاعة بحق ومن طلب المال بغير حق حرم بقاءه بحق
وقال بعضهم ثلاثة من اضيع شيء في الدنيا مصا
يوقل في شمس ومطر جود في سبخة وامراة حسنا تزوف
الى عنين اعمى وقال اخر الانس في ثلاث
صديق مصافي وولد بار وزوجة صالحة وقال
اخر ثلاثة ينبغي ان يكرموا ذو الشيبة لشيبته وذو العلم
لعلمه وذو السلطان لسلطانه وقال اخر في المال
ثلاثة عيوب يكثر بالحظ ويحفظ باللوم ويتلف بالجود
وفي كتاب كليلة ودمنة لينفق ذو المال ماله في ثلاثة
مواضع في الصدقة ان اراد الآخرة وفي مصانعة السلطان
ان اراد الدنيا وفي النساء ان اراد لغيم العيش وقال
اخر ليس في ثلاثة حيلة فقر يخالطه كسل وعداوة تداخلها
حسد ومرض يمازجه هرم ومال اخر اذا حمد الرجل
ثلاثة فلا يشك في حريته جاره ورفيقه وقرينه وقال
اخر ثلاثة اشياء قليلها كثير المرض والنار والعداوة
وقال اخر ثلاثة تصعب على الانسان تعرف
عيوبه وكتمان سره وامساكه عما لا يعنيه وقال اخر
الغضب يجدث ثلاثة اشياء مذمومة يفرق الفهم ويغير
المنطق ويقطع مادة الحجة وقال اخر ثلاثة
يضيع عند هم المعروف اليتيم فانه ممر لة الارض السبخة
والشرير فانه يرى ان الذي اسديته اليه مخافة شرة

والاحمق فانه لا يدري مقدار ما صنعت اليه وكان
يقال من الهم ثلاثا لم يجرم ثلاثا من الهم الدعالم يحرم الاء
جابر ومن الهم الاستغفار لم يجرم المغفرة ومن الهم الشكر
لم يحرم المزيد وقال اخر ثلاثة تنبوا الموعظة
عن قلوبهم نبو الكره عن الصفا ملك فاجر وشيخ مولع
بشرب الخمر وامراة ثيب معرة برجل وقال سهل
بن هرون ثلاثة من الجنايين وان كانوا من العقلا
الغضبان والغيران والسكران قيل له فما تقول
في المنعظ فضحك وانشد
وماشر الثلاثة ام عمرو بصاحبك الذي لا تصحبينا
وكان يقال لو لا ثلاثة ما وضع بن ادم راسه لشيء
وانه معهن لو ثاب الموت والمرض والفقر وقيل
لاعرابي ما انقمتم من امرائكم فقال ثلاث خصال يقضي بالغشم
ويطيل النشوة وياخذ الرشوة وقال رجل
لارسطوطاليس بلغني انك اعتبتني فقال ما بلغ من
قدرك عندي ان ادع لك خلة من ثلاث علما اعمل
فيه فكري او عملا صالحا لاخرتي او لذة في غير محرم
اغلل بها نفسي وروي ان بعض الامراء اراد ان ينتصب
علي بن زيد الكاتب فقال له علي اصحبك على ثلاث
خصال لي عليك وثلاث لك علي فاما التي لي عليك
فلا تهتك لي سترا ولا تشتم لي عرضا ولا تقبل في قول قائل

ثم لفظ الرجل
بلفظ المجهد اذا تكرر
ذكره ٥ منه

حتى تستبري واما التي لك علي فلا افشي لك سرا ولا اطوي
عنك نصحا ولا اوثر عليك احدا فقال له الامير
نعم الصاحبات

فصل اربعة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة
لا تكون الا باربعة لا حسب الا بتواضع ولا كرم الا
بتقوى ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بيقين وقال
عليه السلام اربع من كنوز الجنة كتمان الحاجة وكتمان الصدقة
وكتمان المصيبة وكتمان الوجع وكتب يوسف عليه السلام
على باب السجن الذي كان فيه اربع كلمات وهي هذه
منازل اهل البلوى وقبور الاحياء وشماتة الاعداء
وتجربة الاصدقاء وقال الاحنف بن قيس
لا تحمد العجلة الا في اربعة مواضع تزويج المراة اذا وجد
لها كفوا ودفن الميت وركوب الاهوال وصنع
المعروف وكان يقال اربعة لا تعرف في اربعة
السخاء في الروم والوفاء في الترك والشجاعة في الشطار
والغم في الزنج وعن المدائني قال خرج الزهري يوما
من عند هشام بن عبد الملك فقال ما سمعت بمثل
اربع كلمات تكلم بهن اليوم انسان عند هشام قيل
له وما هن قال دخل عليه رجل فقال يا امير المومنين
احفظ عني اربع كلمات فيهن صلاح ملكك
واستقامة رعيتك قال هاتهن قال لا تعدن عدة

لاتشق من نفسك بانجاز ها ولا يغرنك المرتقى وان كان
سهلا اذا كان المنجدر وعرا واعلم ان للاعمال جزاء
فلا تقب تق العواقب واعلم ان للامور بغتات فكن على
حذر وقال محمد بن الربيع لحاتم الاصم على ما بنيت
امرك قال على اربع خصال علمت ان رزقي لا ياكله غيري
فاطمانت بذلك نفسي وعلمت ان عملي لا يعمله غيري فانا
به مشغول وعلمت ان اجلي لا بد ان ياتي فانا ابادره
وعلمت اني لا اعيب عن عين الله فانا منه مستحي وكان
يقال اربعة ليست لاعمالهم ثمرة مشاورة الاصم والمزح في الثمن
والباذرنج في الترياق وواضع المعروف في غير اهله واجتمع
حكما العرب والعجم على اربع كلمات وهي لا تحمل نفسك مالا
تطيق ولا تعمل عملا لا ينفعك ولا تغتر بامراة وان عفت
ولا تثق بمال وان كثر واربع كلمات صدرت عن اربعة
ملوك كانما رميت عن قوس واحد قال كسرى لم ابدم
على ما لم اقل وقد ندمت على ما قلت وقال قيصر
انا على رد ما لم اقل قادر واقدر مني على رد ما قلت وقال
ملك الصين اذا تكلمت بالكلمة ملكتني واذا لم اتكلم بها ملكتها
وقال ملك الهند عجبت لمن يتكلم بالكلمة
ان رفعت عنه ضرتها وان تركت لم تنفعه وقال
بعضهم ابدا اربعة لاربعة لصديقك مالك ولعدوك
عدلك ولمعرفتك رفدك وللعامة بشرك وقال اخ

للعواني

اربعة اشياء تشرع الى العقل بالفساد الكفاية التامة والتعظيم
الدائم واهمال الفكر والانفة من التعلم وقال اخر
اذا حسنت حال الرجل ابتلي به اربعة مولاه القديم يتنفى منه
وامراة يتسرى عليها ودار يهدمها ويبني غيرها ودابة يتبدله
يستبدل بها وقال اخر اربعة لا ينبغي لاحد
ان يانف منهن وان كان شريفا قيامه من مجلسه لابيه وخدمته
لضيفه وقيامه على فرسه واكرامه لاهل العلم وقال
اخر بعض الحكماء من استطاع ان يمنع نفسه من اربع كان
خليقا الا ينزل به الكروه العجلة والالحاح والتواني والعجب
وقال اخر اربعة تشتد معاشرتهم الرجل المتواني
والغني العالم والعرس المرح والملك الشديد الملك وقال
اخر المامون الناس من اربع طبقات امارة وتجارة وصناعة
وزراعة فمن لم يكن من هولاء كان كلا عليها وقال
اخر السعادة اربع تاتي المطلوبات وسلامة الخليقة وجودة
العقل ومحبة الناس وقال اخر من اربعة من علامة
الكرم بذل الندى وكف الاذى وتعجيل الثواب وتاخير
العقاب وقال اخر ينبغي ان يكون المراة دون
الرجل باربعة اشياء تشرع انحلال النفس تجرع المغافظ وقصور
العادات ورد النصايح وتصاحك ذوي النجوت بل وي
العقول

فصل خمسة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من كن فيه

كن عليه قيل وما هن يا رسول الله قال النكث والمكر
والبغي والخداع والظلم فاما النكث فقال الله تعالى ممن نكث
فانما ينكث على نفسه واما المكر فقال الله تعالى ولا يحيق
المكر السيئ الا باهله واما البغي فقال الله تعالى يا ايها الناس
انما بغيكم على انفسكم واما الخداع فقال الله تعالى يخادعون
الله والذين امنوا وما يخادعون الا انفسهم واما
الظلم فقال الله تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
وقال عليه السلام خمسة من خمسة محال
الحرمة من الفاسق محال والكبر من الفقير محال
والنصيحة من العدو محال والمحبة من الحسود
محال وقال عليه السلام اغتنم خمسا قبل
خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك
قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك
وقال امير المومنين علي عليه السلام اوصيكم
بخمس لو ضربتم اليها اباط الابل لكان قليلا لا يرجون
احد كم الا الله ولا يخاف الا ذنبه ولا يستحي اذا
سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم واذا لم يعلم ان
يتعلم واعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة الراس
من الجسد فاذا قطع الراس ذهب الجسد وقال
عليه السلام من كرم المرء خمس خصال ملكه للسانه
واقباله على شانه وبكاوه على ما مضى من زمانه

وحسنه

وحنينه الى اوطانه وحفظه لقديم اخوانه وقال
جعفر الصادق عليه السلام ان خير العباد من يجتمع فيه خمس
خصال اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر واذا اعطي شكر
واذا ابتلي صبر واذا ظلم غفر وقال بعض الحكما
خمسة اشياء تولد من خمسة حسن التمتع من العبادة وحسن
الحلية من الرياسة وحسن الاستماع من العلم وحسن الخلق
من الكرم وحسن الجواد من الحلم وقال اخر لا يكون
الانسان عالما حتى يجتمع له خمسة اشياء غريزة محتملة للتعلم
وعناية تامة وكفاية مغنية واستنباط لطيف ومعلم
ناصح وقال اخر ينبغي للعاقل ان يكون على خمسة
على حذر الكريم اذا اهانه واللئيم اذا اكرمه والعاقل اذا
احرجه والاحمق اذا مازحه والفاجر اذا عاشره وقال
اخر لا ينبغي للعاقل ان يسكن بلدا ليس فيه خمسة اشياء سلطان
حازم وقاض عادل وطبيب عالم ونهر جار وسوق قائم
وقال اخر من علامات العاقل خمس خصال لا
يتكلف ما لا يطيق ولا يسعى لما لا يدرك ولا ينطق فيما لا يعنيه
ولا ينفق الا بقدر ما يستفيد ولا يطلب من الجزاء الا بمقدار
ما عنده من الغنا وقال الاحنف بن قيس
جهد البلا خمسة خادم بطي وحطب رطب بوقد
وبيت يكف وخوان ينتظر وجلواز على الباب يدق
وقال اخر لا يتم جمع المال الا بخمس خصال التعب في كسبه

والشغل عن الآخرة باصلاحه والخوف من سلبه واحتمال
اسم البخل دون مفارقته ومقاطعة الاخوان بسببه

فصل ستة

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضمنوا لي
من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا
اذا وعدتم وادوا اذا اؤتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا
ابصاركم وكفوا ايديكم وقال عليه السلام قلّ
ما يخلو الاحمق من ست خصال الغضب من غير شيء
والثقة بكل احد والكلام في غير موضعه والعطاء في غير حق
وقلة المعرفة بصديقه من عدوه وافشاء السر وقال
عليه السلام ستة لا تغار فهم الكآبة الحقود والحسود
وفقير يريد الغنى وغني يخشى الفقر وطالب
رتبة يبغض عنها قدره وجليس اهل الأدب وليس منهم
وقال علي عليه السلام لاخير في صحبة
من اجتمع فيه ست خصال ان حدثك كذبك
وان حدثته كذبك وان ائتمنته خانك وان ائتمنك
اتهمك وان انعمت عليه كفرك وان انعم عليك من بعته
وقال بعض الحكماء ستة تنتج وهي في ستة
اقبح البخل في الاغنياء والفحش في النساء والصبى في الشيوخ
والزمانة في الاطباء والغضب في العلماء والكذب
في القضاة وفي كتاب كليلة ودمنة ستة لا ثبات لها ظل
الغمام وخلة الاشرار والمال الحرام وعشق النساء والسلطان الجائر

والس

والثناء الكاذب وقال بعض الحكماء ان الدنيا منوطة
بستة اشياء اولها التوفر على المناكح وقوة الداعي اليها التي لو
انقطعت لانقطعت اسباب التناسل معها وثانيها
الحنو على الاولاد الذي لو زال من الحيوان لزال السبب
التربية وكان في ذلك الهلاك وثالثها انبساط الامل الذي برتبعاتهم الحرص على المعايش والمهن والعمارة
والعمل ورابعها عدم العلم ببلوغ الاجل الذي يصحبه انبساط
الامل وخامسها اختلاف احوال البشر في الغنى والفقر
وحاجة بعضهم الى بعض فانهم لو تساووا في حالة
واحدة هلكوا في الجملة وهذا من نظام الحكمة وسادسها
وجود السلطان الذي لولا هيبته وكفه العتاة بسطوته
لاهلك بعض الناس بعضا وقال آخر لا خير
في ستة الامع ستة لا خير في القول الامع الفعل ولا خير في
المنظر الامع المخبر ولا في المال الامع الانفاق ولا في الصدقة
الامع النية ولا في الصحبة الامع الانصاف ولا في الحيوة
الامع الصحة وقال احرى ينبغي للملك ان يكون له ستة
اشياء وزير يثق به ويفضي اليه سره وحصن يلجاء اليه اذا فزع
وسيف اذا نازل الاقران لم يخف نبوته وذخيرة
خفيفة المحمل اذا نابته نائبة حملها معه وامراة حسنا
اذا دخل اليها اذهبت همه وطباخ حاذق اذا الم
بشته الطعام صنع له ما يشتهيه وقال آخر

ست خصال لا يطيقها الا من كانت نفسه شريفه
الثبات عند حدوث النعمه الجسيمه والصبر عند نزول
المصيبه العظيمه وجذب النفس الى العقل عند دواعي
الشهوه وكتمان السر والصبر عند الجوع واحتمال الجار
وقال اخر ستة اشياء تنقص الحزن استماع
كلام الحكماء ومحادثة الاصدقاء والمشي في الخضره والجلوس
على الماء الجاري ومرة الايام والثالثي بذوي المصائب
وقال اخر الشيخي من كانت فيه ست خصال
وهوان يكون مسرورا ببذل ماله متبرعا بعطائه لا يتبعه
منا ولا اذى ولا يطلب عليه عرضا من دنيا يرى الله بما
يفعله مؤديا فرضا ويعتقد ان الذي يقبله يقبل عطاه
قاض له حتما وقال اخر اصعب ما على الاء
نسان سته اشياء ان يعرف نفسه ويعلم عيبه
ويكتم سره ويهجر هواه ويخالف شهوته ويمسك عن
القول في ما لا يعنيه وقال اخر لابنه
يا بني اياك والعجلة فان العرب كانت تكنيها ام
الندامه لان فيها عيبا ثلاثه يقول صاحبها قبل
ان يعلم ويجيب قبل ان يفهم ويعزم قبل ان يفكر
ويقطع قبل ان يقدر ويحمد قبل ان يجرب ويذم
قبل ان يختبر

فصل سبعه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سبعة اشياء يكتب للعبد ثوابها بعد وفاته رجل
غرس نخلا او حفر بئرا او اجرى نهرا او بنى مسجدا او كتب
مصحفا او ورث علما او خلف ولدا صالحا يدعو له
وقال العالم عليه السلام سبعة اشياء تدل
على عقول اصحابها المال يكشف عن مقدار عقل صاحبه والحاجه
تكشف عن مقدار عقل صاحبها والمصيبه تدل على مقدار
عقل من نزلت به والغضب يدل على مقدار عقل
الغضبان والكتاب يدل على مقدار عقل كاتبه
والرسول يدل على مقدار عقل مرسله والهديه تدل
على مقدار عقل مهديها وقال بعض الحكما
اجتنب سبع خصال يستريح جسمك وقلبك ويسلم
عرضك ودينك لا تحزن على ما فاتك ولا تتحمل على قلبك
هم ما لم ينزل بك ولا تلم الناس على ما فيك مثله ولا
تجزا على ما لم تعمل ولا تنظر بالشهوه الى ما لا تملك ولا تغضب
على من لا يضره غضبك ولا تمدح من لم تعلم من نفسه خلاف
ذلك وقال اخر من كانت فيه سبع خصال
لم يعدم سبعا من كان جوادا لم يعدم الشرف ومن كان
ذا وفاء لم يعدم المقة ومن كان صدوقا لم يعدم القبول
ومن كان شكورا لم يعدم المزيد ومن كان منصفا لم يعدم
العافيه ومن كان ذا رعاية لم يعدم السودد ومن كان
متواضعا لم يعدم الكرامه وقال شريك بن عبد الله

سبع من عجائب الدنيا عمياء منتقبه وسوداء مختضبة
وخصي له امراة ومخنث يوم قوما واشعري شيعي
ونجفي مرجي وعزي اشقر **فصل ثمانية**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه الا اخبركم باشبهكم بي قالوا بلى يا رسول الله
قال اشبهكم بي من اجتمعت فيه ثمان خلال من كان
احسنكم خلقا واعظمكم حلما وابركم لقرابته واشدكم حبا
لاخوانه في دينه واصبركم على الحق واكظمكم للغيظ واكرمكم
عفوا واكثركم من نفسه انصافا وقال
الصادق عليه السلام ينبغي ان يكون في المومن ثماني خصال
وقار عند الهزاهز وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء
وقنوع بما رزقه الله عز وجل وان لا يظلم الاعداء ولا يحامل
الاصدقاء وان تكون بدنه منه في تعب والناس منه في
راحة وقال بعض الحكماء ينبغي ان يجتمع
في قائد الجيش ثماني خصال وثبة الاسد واستلاب
الجداة وختل الذئب وروغان الثعلب وصبر الجمل
وحملة الخنزير وبكور الغراب وحراسة الكركي وقال
اخر ثمانية اذا اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الاتي مائدة
لم يدع اليها والمتاخر على صاحب البيت في بيته
والداخل بين اثنين في حديث لم يدخلاه فيه والمتخطي
بالسلطان والجالس في مجلس ليس له باهل والمقبل بحديثه

على من لا يسمعه وطالب الخير من اعدائه وراجي الفضل من عند
اللئام وقال لؤي بن غالب لامراته اي بنيك
احب اليك فقالت الذي احتمعت فيه ثمان خصال لا يختار
عقله جهل ولا يخالط حلمه سفه ولا يلوي لسانه عي
ولا يفسد لسانه يقينه ظن ولا يغير بره عقوق
ولا يقبض يده بخل ولا يكدر صنعه من ولا يرد اقدامه
جبن وقال ومن هو قالت ولدك كعب وقال
اخر ثمانية لا تمل خبز البر ولحم الضان والماء البارد والثوب
اللين والفراش الوطي والرايحة الطيبة والنظر الى كل حسن
ومحادثة الاخوان **فصل تسعة**
قال ابو عبيدة معمر بن المثنى ارتحل علي بن ابي
طالب عليه السلام تسع كلمات ارتجالا قطعت الاطماع
عن اللحاق بواحدة منهن ثلاث في المناجات وثلاث
في العلم وثلاث في الادب فاما التي في المناجات فقوله
كفاني عزا ان تكون لي ربا وكفاني فخرا ان اكون لك عبدا
انت لي كما احب فوفقني لما تحب واما التي في العلم فقوله
المرء مخبوء تحت لسانه تكلموا تعرفوا ما ضاع امرء عرف قدره
واما التي في الادب فقوله انعم على من شئت تكن اميره
واستغن عن من شئت تكن نظيره وقيل لحكيم ما النعمة
فقال هي في تسعة اشياء في الغنى فاني رايت الفقير لا
ينتفع بعيش والامن فاني رايت الخائف لا ينتفع بعيش والصحة

فاني رايت المريض لا ينتفع بعيش وحسن الخلق فاني رايت
الضجور لا ينتفع بعيش والشباب فاني رايت الهرم لا ينتفع
بعيش والعز فاني رايت الذليل لا ينتفع بعيش والوطن فاني
رايت الغريب لا ينتفع بعيش والزوجة الصالحة فاني
رايت العزب لا ينتفع بعيش وقال اخر سبع
تضر وتعر وليس لاحد فيها عذر الحقد والحسد والبخل
والجبن والغيبة والنميمة والخيانة والكذب والغدر

فصل عشرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان
في عشرة المعرفة والطاعة والعلم والعمل والورع والاجتهاد
والصبر واليقين والرضى والتسليم فاتها فقد بن صاحبها
بطل نظامه وقال اخر احفظ عشرا من عشر اتاتك
من التواني واسراعا من العجلة وسخاءك من التبذير واقتصادك
من التقتير واقدامك من الهوج وتحرزك من الجبن وتواضعك
هنك من الكبر وتواضعك من الدناءة وانسك من الاه
غتراز وكتمانك من العيان وقال اخر
في العشر خصال مذمومة مفارقة الانسان من يألفه ومصاحبة
من لا يشاكله والمخاطرة بما يملكه ومخالفة العادة في
اكله ولبسه ومباشرة البرد والحر بجسمه ومجاهدة البول
في امساكه ومقاسات سوء عشرة المكارين وملاقات
الهوان من المكاسين والدهشة التي تناله عند دخوله البلد

والذل الذي يلحقه في ارتياد المنزل وقال الحسن
بن سهل الاداب عشرة فثلاثة منها شهر جانية وثلاثة
انوشر وانيه وثلاثة عربيه وواحدة ابرت عليهن
فاما الشهر جانيه فالضرب بالعود واللعب بالشطرنج
واللعب بالصوالج واما الانوشر وانيه فالطب والهندسة
والفروسيه واما العربيه فالشعر والنسب وايام العرب
واما الواحدة التي ابرت عليهن فمقطعات الحديث
والسير وما يتداكره الناس بينهم في المجالس

باب الفصول القصار

فصل الفاظ يتمثل بها من القران الكريم ليس لها
من دون الله كاشفة لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون الان حصحص الحق وضرب لنا مثلا
ونسي خلقه ذلك بما قدمت يداك قضي الامر الذي
فيه تستفتيان اليس الصبح بقريب بدلناه مكان السيئة
الحسنة وحيل بينهم وبين ما يشتهون لكل نبا
مستقر ولا يحيق المكر السيئ الا باهله قل كل يعمل على
شاكلته وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا
وان تصبكم سيئة يفرحوا بها كل نفس بما كسبت رهينة
على قدر يا موسى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة
ما على الرسول الا البلاغ الان وقد عصيت قبلكم من فئة
قليلة غلبت فئة كثيرة ما على المحسنين من سبيل

تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون هل جزاء الاحسان الا الاحسان
ولا ينبئك مثل خبير ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم كل حزب
بما لديهم فرحون لا يكلف الله نفسا الا وسعها قل لا يستوي
الخبيث والطيب فغفرت منكم لما خفتكم وان كثيرا من الخلطاء
ليبغي بعضهم على بعض وقليل من عبادي الشكور يا ايها الذين
امنوا لم تقولون ما لا تفعلون افتؤمنون ببعض الكتاب
وتكفرون ببعض الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي
من يشاء يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم
تسؤكم وان تسالوا عنها يا ايها الذين امنوا لا يضركم من ضل
اذا اهتديتم وما تاتيهم من اية من آيات ربهم الا
كانوا عنها معرضين ولو ردوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور
رحيم ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم
يعمهون فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمصيطر
انا وجدنا آباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون
يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين
فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وذكر فان الذكرى
تنفع المومنين ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى كل يوم
هو في شان فباي حديث بعد يؤمنون تلك اذا
قسمة ضيزى وما ربك بغافل عما يعملون واهجرهم هجرا
جميلا واعطى قليلا واكدى من عمل صالحا فلنفسه

ومن اساء فعليها ان هي الا فتنتك وقليل منهم فاعتبروا
يا اولي الابصار والله لقتيم لو تعلمون عظيم ما نرى في
خلق الرحمن من تفاوت **فصل امثال العرب**
مرعي ولا كالسعدان تماؤ ولا كصدا فتي ولا كمالك كتب
عمرو عن الطوق انك بحاجين رحلاه ولا كمالك في بيته
يوفي الحكم مع الخواطي سهم صائب اهون هالك عجوز
في سنة سكت الفا ونطق خلقا في الصرف ضيقت
اللبن انجر جرة ما وعد اريها السهى وتوني القمر
ليس لعبك فاد جي استنت الفصال حتى القرعا يحمل
شن ويغدى لكير نعم كلب من بؤس اهله يداك
اوكتا فوك نفخ ان ذهب عير فعير في الرباط وتني
بدائها وانسلت لا تعدم الحسناء ذاما رجلا مستعيرا اسرع
من رجلي مؤدة اذا عد اخوك فهن تسم بالعيدي خير من ان تراه
يا عاقد اذكر حلا يركب الصعب من لا ذلول له عنك خير لك
من سمين غيرك مكرة اخوك لا بطل من مائت الحكيم وحاه تفالح
محته يا لها سعدة ان كان معهاد عه حال الحريض دون
القريض المبيد ولا الدنيه ترك الخداع من كشف القناع بكل
واد بنو سعد من استرعى الذئب ظلم من الثراهم كمعلمة
انها البضاع تاكل الجوع بثديها اسم جعجعة ولا ارى
طحنا اسم حسيسا ولا ارى انيسا اكل لحمي ولا ادعه
لاكل لا عطر بعد عروس بلغ السيل الزبا سبق السيف
العذل اطرى فانك ناعله احشفا وسوء كيلة ابخس من راى حضنا

خير آنائك تكفين لا راي لمكذوب شغلت
سعاني جدواي التصرح تمارتخ طال الامد على لبد
جا الحبين غطا على العين الخرخر وان مسّاء الضر
العبد عبد وان كان في رغد لا تعرف بما لا تعرف
عاد غيث على ما افسد من يرنو مما يريبه من يسمع
تجمل المرء يعجز لا المحال فصل الاخبار بما اوله الف
السعيد من وعظ بغيره الاعمال بخواتيمها الناس كاهل
لا تكاد تجد فيها راحلة التوبة تهدم الحوبة التحدث
بالنعم شكر الدال على الخير كفاعله الصبر عند
الصدمة الأولى افة العلم النسيان الناس نيام فاذا
ماتوا انتبهوا الحلم سجية فاضله الصاحب مناسب الاء
نصاف راحة العجلة زلل التواني اضاعة الصدود
اية المقت الفكرة مرآة صافية القرابة مودة مستفادة
أخلق من غدر لا يوفى له الهيبة مقرونة بالخيبة
الحيا مقرون بالحرمان المؤمن لا يجيف على من يبغض
الفقر يخرس الفطن عن حجته الناس اعداء ما جهلوا
افضل المعروف نصرة الملهوف التواني عن العناية
بالخير شر كثير الجود حارس العرض من الذم الكامل
من عدت هفواته الجود بذل الموجود الحظ ما
افعص عنه ما تكره وجلب اليك ما تحب المرض
حبس البدن والهم حبس الروح الاطراف منازل
الاشراف اعلان الشماتة كيد العدو العاجز العيون

طلسم الدار

جلاليع القلوب العشق داء لا يعرض الا للقلوب الفارغة
اوجع الضرب ما لا يمكن معه البكا العبد من لا عبد له الناس
على دين الملك المفروح به هو المحزون عليه الاناة محمودة
الا عند امكان الفرصة الارجاف زبد الفتنة الولاية وكل
مبتدع والعزل وكل ذي سلاح ثم الكفاح المشاورة قبل
المشاورة التوفيق قبل التعنيف الغرارة وفتنة ظفر
المذاكرة صيقل العقل اقصر لما ابصر الدهر افصح المؤدبين
أجلست عبدي فاتكا اعطى العبد كراعا فطلب ذراعا
النساء يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام النسية نسيان
والتقاضي هديان اصطلح الخصمان وابى القاضي البطنة
تذهب الفطنة العاقل يترك ما يجب خوفا من العلاج
بما يكره الشر يأتي من لا يأتيه اللئام اصبر احتسابا
والكرام اصبر انفسا الجهل موت الاحيا المستند على
طرف النجاح الاحمق في شبابه خرف الزلل مع العجل
اشد الجهاد مجاهدة العبط الراي نائم والهوى قائم
افضل من النعم لأنه يبقى وتلك تفنى النظر الى الاحمق
شحنة عين المحبوب منسوب اقرب دار بكا الى الصواب
العبد هما من هواك الحذق لا يزيد في الرزق الطمع
خمر يغير مزاج الامماني احلام المستيقظ اعرف
الناس بالعواقب العمود الياس حر والامل عبد اسرع
الناس الى الفتنة اقلهم حياء من الفرار الاماني تعمي عيون

البصائر الامانى تخدعك وعبد الحقائق تدعك
العضو عن المقر لاعين المصر ان هذا الناس فى عالم اهله الفضح
بين الملا تقريع الطبعه مصادفه فاذا ارادت فى العقل
نقصت من الرزق الامل رفيق مؤنس ان لم يبلغك
الهاك انتاخوا لعزة ما التحفت بالقناعه المنية
تضحك من الامنيه التلم سلم السلامه الوشاد شا
لحاجر البخل سوس السياسه البشر عنوان الكرم
البشر نور الايجاب اعطا الشعرا من فروض الامرا ء
اعطا الشاعر من بر الوالدين افضل المدح ما كان على
السنة الاحرار الليل يكسك الجبان ونصف
الشجعان ع الليل احنى للويل الشباب باكورة الحيوم
اكل القليل مما يضر خير من اكل الكثير مما ينفع اعياب
الزيان امان من الملالة الغالب بالشر مغلوب اشتر
الرجل فى النعمة على قدر استكانته فى المحنة اصح
الثناء ما اعترف به الاعدا الهدية ترد بلا الدنيا والصدقه
ترد بلاء الاخرة استقبال الموت خير من استدباره الفار
طريدة من طرائد الموت البرايا اهداف البلايا الدهر
دول والايام عقب الزمان ذوالوان الجبان
معين على نفسه استعطاف المتجنى مؤدن على الاعتصاف
اجل الناس بماله اجودهم بعرضه اصاب متأن او كاد
واخطا مستعجل او كاد التثبت من الله والعجلة من الشيطان

الجرعبد اذا طمع والعبد حر اذا قنع المؤكثر باخيه
الانسان بالاخوان والسلطان بالاعوان
العرى الفاضح احسن ما يكون الحسن يجنب القبيح
العلم يمنع اهله ان يهنعوا اهله البخل بالعلم على
غير اهله قضاء لحقه ومعرفة بفضله العلم اكثر
من ان يحاط به فخذوا من كل شئ احسنه العلما
غربا الكثرة الجهال الملوك حكام على الناس
والعلما حكام على الملوك الخط الحسن يزيد الحق وضوحا
الخط صور ضئيلة لها معان جليله الخط يخاطب
العيون بسرائر القلوب القلم اصم يسمع النجوى واخرس
يفصح بالدعوى القلم شجرة تثمرها المعاني والفكر بحر لؤلؤه
الحكمه الصمت سنام والكلام يقطه العجب آفة
اللب المروة ترك اللذه واللذة ترك المروة الرفق الدوام
وعلى الله التمام الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون صديقا
لغيره الدنيا لا تعطى احدا ما يستحقه اما ان تزيده
واما ان تنقصه اخوان السوء كشجرة النار يحرق بعضها
بعضا الكريم اذا اساء فعن خطيئة واذا احسن فعن
فعن نية الاعمال المفروضه تذكرة للعبد بربه الغيرة
مفتاح الطلاق الفهم شعاع العقل الحدة سورة الجهل
القنية ينبوع الاحزان امن الزمان رمانة العقل
النعم اطواق اذا شكرت واغلال اذا كفرت الشكر

على النعم السالفه لتقضي النعم المتتابعة الظفر شاهد المذنبين
الى الكرما اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة
الاعتراف يهدم الاقتراف اخطر شيء بالانسان غلطه
في من يثق به. اول الغضب جنون واخره ندم
المزاح سباب الحمقى الدين وقر بطال ما اثقل الكرما
المصيبة بالصبر اعظم من المصيبتين الصبر على المصيبة
مصيبة على الشامت بها احق ما صبر عليه ما لا بد منه
احق ما رد ما خالف شهادة العقل الدنيا والآخرة
ضرتان ان ارضيت احداهما اسخطت الاخرى الدنيا
والاخرة كفتي الميزان ان رجحت احداهما خفت الاخرى
الناس في الدنيا بالاحوال وفي الآخرة بالاعمال الامور
بعواقبها والاعمال بخواتيمها الجراد اجرح اسى واذا خرق
رقا واذا ضر من جانب نفع من جانب افراط التغافل
تثاقل افراط الدماثة غثاثة احق حق وان جهله الورى
والنهار نهار وان لم يره الاعمى النفس مائلة الى شكلها
والطير واقعة على مثلها الفوضة شريعة الفوت بطيئة العود
الله يمهل ولا يهمل انما يعجل من يخاف الفوت الادب بين
اهله نسب الادب من الاب والصلاح من الله السماح
ادام المدام الدنيا معشوقة رفيقها الراح الشرب على غير
الدسم سم وعلى غير الغنم غم التاجر خير من الكلب
الكريم يظلم من فوقه واللئيم يظلم من دونه الحاسد

يرى زوال النعمه نعمة عليه الغريب كريب والنقله مثله اقرب
ما يكون العبد من غضب الله اذا غضب النحو في الكلام
كالملح في الطعام اللحن في المنطق كالجدري في الوجه الشجاع
موقى والجبان ملقى الانام فراش الايام البحر لا يخاض
والاسد لا يراض الوسن يرى الحلم احسن امور تمور واحوال
تحول الشئون لغير السنن اللسان صغير الجرم عظيم
الجرم استراح اللاعب وزهد الراغب. المقادير تجري
بخلاف التقدير اثقل من غريم على عديم التغريب عن
اخلاق الرجال التخفيف في العبادة خير عاده الذهب
لا ينقص من الذهب القلم احد اللسانين العم احد الوالدين
العجيزة احد الوجهين راس المال احد الربحين الغضاب
احد الشابين التمام للغيبة احد المغتابين بذل الجاه
احد الرفدين

فصل في الاخبار

قال صلى الله عليه وسلم كل الصيد في جوف الفرا
علم لا ينفع كنز لا ينفق منه نعم الختن القابر
جدع الحلال الف الغيره جب الذي يعيي ويصمت
شر الناس من يتقه الناس لشره جبلت القلوب على
حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها خير شبابكم
من يشبه بالشيوخ وشر شيوخكم من تشبه بالشباب
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه سيد القوم
خادمهم شر العمى عمى القلب بطل الغنى طلب خير الامور اوساطها

وقال امير المومنين عليه السلام خير البلاد
ما حملك دون ما جرّبت ما وعظك خير المعال ما صدّقه
الفعال لكل مقبل ادبار لكل امرء عاقبه ظلم الضعيف
افحش الظلم راي الشيخ خير من مشهد الغلام لقاء اهل الخير
عمارة القلوب من التوفيق الوقوف عند الحيرة رضى
بالذل من كشف ضرّه خاطر بنفسه من استبد برايه ندم
ترجمان عقلك قيمة كل امرء ما يحسنه قطيعة الجاهل
تعدل صلة العاقل صاحب المعروف لا يقع وان وقع وجد
متكاء خير من الخير مسديه وشر من الشر من يأتيه
حسن الاخلاق انفس الاعلاق من تمام الصدق الاء
خبار بما تحتمله العقول من مأمنه يؤتى الحذر
من صلاح نفسك معرفتك بفسادها من اشرف
افعال الكرم غفلتك عما لا تعلم من وهن الامر
اعلانه قبل احكامه من سعادة جدّك وقوفك عند
حدّك من التعديب تهذيب الذنب من باطل
جمعه ومن حق منعه قابل المدح كمادح نفسه حصد
من الباغي حسن المكاثرة لسان الجاهل مأكله ولسان
العاقل مملوك معه لسان المرء امكن مقاتله موت
الخير راحة لنفسه وموت الشرير راحة للناس
خير مالك ما وقيته بعرضك وشر مالك ما وقيته بعرضك
خير مفاتيح الامور الصدق وخير خواتيمها الوفا خير العطا

ما وافق الحاجة خير الاوطان اعونها على الزمان خير
المعروف ما لم يكن مكافاة على ماض ولا رجاء لباق خير
المعروف ما لم يتقدمه مطل ولم يتبعه منّ خير
الكلام ما اسفر عن الحاجة كل كثير عدوّ للطبيعة
كل مستعجل ملوم وان الحق كلما اكثر خوان الاسرار زادت
ضياعا كلما حسنت نعمة الجاهل ازداد فيها فتنة
كل شيء شيء ومصادقة الكذاب لا شيء منع الجميع
ارضى للجميع صبرك على الاكتساب خير من حاجتك
الى الاصحاب حصر الكريم اذا سئل وحصر اللئيم
اذا سئل سرور النفس بالأمل اشد من سرورها
بالجدة مصرع الجاهل بين لبيك والطلول قل طمع لم
يؤدّ الى طبع حسن الصورة اول السعادة رداء الخطّ
زمانة الادب بالوعد يستريح اللئيم ويتعب الكريم
بالاياد يستوجب اسم الكريم الجود بحسن الثاني
تسهل المطالب نار الخلفاء سريعة الاطفاء بعض
الصدق قبيح من تمام العمل بيد الأمل لكل علوّ سموّ
لكل قوم يوم لكل حادث حديث. صام حولا
وشرب بولا حلمك عن السفيه يكثر انصارك عليه
شرّ الناس من لا يبالي ان يراه الناس مسيئا عجب
المرء بنفسه احد حساد عقله كل شيء يحتاج الى العقل
والعقل يحتاج الى التجارب فوت الحاجة خير من طلبها

الى غير اهلها لكل شيء مقدار من تجاوزه افرط ومن
قصر عنه فرط ثوب الرجل لسان الفهمة الله عليه محالسة
الثقيل حمى الروح كما تما خلق الحاسد ليغتاظ يوم العدل
على الظالم اشد من يوم الجود على المظلوم زكوة الرأي
نصيحة المستشير حمد البلاء الاقلال والعيال
قصص الاولين مواعظ الآخرين جزاء من يكذب الا
يصدق يكاد المريب ان يقول اخذوني يوم العاجز
عبد ظاهر العتاب خير من باطن الحقد كم شاهد
لا ينطق لسان التقصير قصير بعد الكبد رصفو وبعد
المطرصحو ذو الدرعة لا يعدم الصرعة شرط المعاشرة ترك
المعاشرة صديق الوالد عم الولد عند الامتحان يكرم الرجل
او يهان صواب الجاهل كخطاء العاقل محرض خير
من الف مقاتل بالاقلام تساس الاقاليم شتى يقدمه
الى ربه صفاقة الوجه رزق حاضر قتال ارضا عالمها وقتل
ارض جاهلها علم لا يعبر معه الوادي لا يعمر بكر النادي ٥
ضيق الاحرار قبور الاسرار علامة الكذاب جوده باليمين
لغير مستحلف حسب الكاذب بفعله شتما وقلة حصما
نصح الصديق تأديب ونصح العدو تأنيب بعض الحلم مذلة
وبعض الاستقامة مزلة فوت غنيمة والظفر به هزيمة
مرآة العواقب في يد التجارب ظن العاقل خير من يقين
الجاهل دلك طالبا فعززت مطلبا فراجزاه الله

خير

خير من قتل رحمه الله فاز المخفون نائم متوزر بذنبه خير
من مصل مدل على ربه كلب جوال خير من اسد رابض خلف
الوعد خلق الوعد على أن أقول وما على القبول نور الحقيقة
احسن من نور الحديقة عسى تحظى في غدك بر عدك كفى بالتهى
ناهيا وبالهدى هاديا نعم العدة طول المدة يسم المبرسم
في الشهد والشمس تتبع في الاعين الرمد شر القول الكذب
وشر الفعل البخل خطاء الجود افضل من صواب المنع
فاتر العاق خير منه ترك المراء من المروة فوك كالعسل
وفعل كالاسل وقع حيث لم يتوقع وجب الرحيل عن الربع
المحيل لأن تبتلى بمجنون كامل خير لك من نصف مجنون
صديق الجاهل مغرور تقويم الجاهل سبب لعداوته المعاندة
على كل شيء سلطان عشرة الصغار صغار نعم الرفيق
التوفيق عناء طويل وعناء قليل للقلوب انقلاب وللاه
سباب انقضاب كم بين الدر والحصا والسيف والعصى
قد رخص ما غلا وسفل ما علا هو عيبة العيوب وذنوب
الذنوب حتى يدك تضربك وحتى عينك تكذبك حمى الحاجة
اليها حاجة حتى المعنى يتكنى حتى القدم لها خدم كلام
فائق في خط رائق قد تكسد البواقيت في بعض المواقيت
عرض التقي نقي وعرف الذكي ذكي عادات السادات ٥
سادات العادات جسد كله جسد غضب الجاهل في قوله
وغضب العاقل في فعله صحبة الاشرار توجب سوء الظن بالاخيار

تورث

عصفور في الكف ولا كركي في الجو **فصل الأمر**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتدي
ازمة تنفرج اعقلها وتوكل تاجروا الله بالصدقة تربحوا
اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله تخيروا لنطفكم ابداء
بمن تعول انصر اخاك ظالما او مظلوما وجهوا آباءكم الى من
تحته قلوبكم اعص هواك واطع من شئت عجل المعروف
قبل سوء الظن والحق الشبه والشباه اترك الشر ما تركك
داوِ المروة بكثرة التعاهد تعزّ عن الدنيا تغن ادرع
حق من عظمك لغير حاجة اليك عز بنفسك اصبر
على قرن السوء فانه لا يكاد يخطئك اعط من دونك ما تحب
ان يعطيك من فوقك بشر مال البخيل بحادث او وارث
انصف مظلومك قبل ان ينصفه الدهر منك استغن
عن الناس يحتاجوا اليك خفف طعامك تأمن
سقامك كل قليلا تعش كثيرا اشفق على ولدك
من اشفاقك عليه الجأ بجاورة من يستحي منه
ارض من اخيك اذا ولى ولاية لعشيرته قبلها الصفح
ولا تفضح استتر من الشامتين بحسن العزا اذكر غائبا
تره كذب اسواء الظنون باحسنها كن ذنبا في الخير
ولا تكن راسا في الشر اتبع ولا تبدع اعبد عالما او متعلما
ولا تكن الثالث فتهلك قارب الناس في عقولهم تسلم
من غوائلهم اتئد تصب ولا تكد اعرف اخاك باخيه قبلك

يتبع

يتبع الحيوان احسن ما تكون في عينك تعام عما تستوحش رؤيته
وتصام عما يؤذي سماعه احذر من صديقك فانك
من عدوك على حذر اشكر لمن انعم عليك وانعم على من شكرك
خذ بالجلد حتى يرضى بالحمى تنح عن طريق الفافيه صانع
الطبيب قبل ان تمرض بق قد يبك وابدن لغليك
البس من الثياب ما لا يحتقر فيه ولا تشتهر به انس
رفدك ولا تنس وعدك اتق قرناء السوء فانك متهم
باعمالهم زاحم بعودا ودع ادن من الخوف تأمن اعرف
الحق لمن عرفه لك دع ما شأ القلب لما شأ الرب دع
ما راب وكل ما طاب دع ما جمح واركب ما سمح سامح
الجامح يكل ولا تن المحارب يذل قدم خيرك ثم ايرك
ثم أيرك **فصل النهي** قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة باخيك
فيعافيه الله ويبتليك لا تكن جبانا كلنا ولا بخيلا
تلفا لا تشرب السم اتكالا على ما عندك من الترياق لا تهاون
بالامر الصغير اذا كان يقبل النمو لا تختر بصحة مزاجك
في الهوى الوبي لا تستعن على حاجتك الا بمن يجب ان
تظفر بها لا تكون سخطا من يرضيه الباطل لا تودع سرك
جاهلا فيخون ولا عاقلا فيزل لا تقل ما لا تعلم وتتهم
فيما تعلم لا تسئل البخيل فانه ان سنح الفرصة
وان اعطاك ابغضك لا تكونن لمالك عبدا وقد جعلك الله

اذا قبح السوال حصل المنع اذا قدم الاخاسيح اكلت اذا كنت
ايطاهم خيرا فلا تكن اشرعهم جوابا اذا اردت ان تطاع
فسل ما يستطاع اذا كلف المولى عبده فوق طاقته فقد
اقام عذره في مخالفته اذا لم يكن ما تريد فاريد ما يكون
اذا بقي ما فاتك فلا تاس على ما فاتك اذا عاديت من
يملك فلا تلمه ان اهلك اذا نزلت بكر النعمه فاجعل
قراها الشكر اذا قدمت المصيبه سمحت التعزيه اذا لم
تستحي فاصنع ما شئت اذا قصرت يدك عن المكافاه
فليطل لسانك بالشكر اذا كثر الاحسان سقط الاستحسان
اذا زل العالم زل بزلته عالم اذا كثر في ادبار والموت
في اقبال فما اسرع الملتقى اذا طالت اللحيه تكوسج العقل
اذا تكرر الكلام على السمع تقرر في القلب اذا ازدحمت
الظنون على سر هتكته اذا دانا اثنى واذا غاب عاب
اذا قطعت فقدر ما استطعت اذا جحد الاحسان
وجب الامتنان اذا وجدت حاجتك في السوق فلا تطلبها
من اخيك **فصل** من كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تانى اصاب او كاد ومن عجل اخطا او كاد
من مشى مع ظالم فقد اجرم من بلغ السبعين اشتكى من غير
علة من سلك مسالك السوء اتهم وقال امير المومنين
عليه السلام من ايقن بالخلف حاد بالعطيه من ضيعه
الاقرب اتيح له الابعد من حمل ما لا يطيق عجز عن علم لم يجز مروءة

حسن

لا تصاحبوا الاشرار فانهم يمنون عليكم بالسلامة منهم
لا تصحب الشرير فان طبعك يسرق من طبعه وانت لا
تدري لا تفتح بابا يجيبك سده ولا ترسل سهما يعجز ك
رده لا تفعل ما يصير حجة عليك وعلة في الاءساءة اليك
لا تستحي من اعطاء القليل فان المنع اقل منه لا يفسدن
الظن على صديق اصلحك اليقين له لا تطمع في كل ما تسمع
لا تغتر بالامير اذا غشك الوزير لا تنكح خاطب سرك
لا تطلب الغنيمه حتى تحون السلامة لا تكن ممن يلعن
ابليس في العلانيه ويواليه في السر لا تحدث امة يوم شرها
ولا عروسا ليلة هدايها لا تكن كالجراد ياكل ما وجد وياكله
ما وجد لا تستحي لا تخف لا تذكر الميت بسوء فتكون الارض
اكتم عليه منك لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر لا تجالس
بسفهك الحكما ولا تحملك السنتها لا يزيدنك لطف الكسود
الا وحشة منه لا تفسد تالد احسانك بطارف امتنانك
لا تقلن في الاستخدام الا شفاعة الكفاية والامانه

فصل اذا اذا فاتك الادب فالزم الصمت
اذا اشتبه عليك امران فاحتنب اقربهما من هواك
اذا ضاقت حالك فاحذر مشاورة الافلاس فانه لا يشير
عليك بخير اذا اتسعت القدرة نقصت الشهوة اذا
اردت ان تفتضح فمر من لا يطيعك اذا ادبر الامر كان
العطب في الحيله اذا حيا النص بطل القياس اذا تم العقل نقص الكلام

فلا يسمع فيه الأقاويل من فكر في العواقب لم يتتجع من كثر
رضاه عن نفسه كثر الساخطون عليه من شتم الملوك مات
قبل موته من عرف بالصدق حاز عن كذبه ومن عرف بالكذب
لم يجز صدقه من كثر ملقه لم يعرف بشره من اعترف من غير ذنب
اوجب الذنب على نفسه من مدح رجلا بما ليس فيه فقد بالغ
في شتمه من ظن بكل قبيحا فكن جديرا بتكذيب ظنه
من تمنى طول العمر فليوطن نفسه على المصائب من طلب
يسيره موضعا فقد افشاه من اطاع غضبه اضاع ادبه
من عظمت همته طالت حسرته من اصلح فاسده ادعم حاسده
من قاس الامور فهم المستور من عوتب من غلب سلب من نال
استطال من انزل نفسه منزله العاقل انزله الناس منزلة الجاهل
من كتم سره كان الخيار في يده ومن افشاه كثر المتآمرون عليه
من لم يعرف الشر كان اجدر ان يقع فيه من بلغ غاية ما يجب
فليتوقع غاية ما يكره من كتم علمه فاجأته جاهله من اقعدته
نكاية الايام اقامته اغاثة الكرام من لم تخنه نساؤه
تكلم بملء ما فيه من نال الدنيا مات وجدا بها ومن لم
ينلها مات حسرة عليها من قل صديقه قل صديقه من قدم
مدينة نال امنيته من سأل فوق قدره استحق
الحرمان من لم يصبر على كلمة سمع كلمات من عاب نفسه
فقد زكاها من لم ينه اخاه فقد اغراه ومن لم يدار وليه
فقد ادواه من ركب ظهر البغي تزل به دار الندامة من جهل شيئا عاداه

من فعل ما شاء بقي ما شاء من اصطنع قوما احتاج اليهم يوما من
ودك لامر يغضك عند القضاء من قتل في الحرب مدبرا
اكثر ممن قتل مقبلا من قعد به حسبه نهض به ادبه
من عرف قدره لم يهلك من تورع بعلمه وسعه الله بعلمه من
عرف نفسه لم يضره ما قال الناس فيه من كثرت نعمة الله
عليه كثرت حوائج الناس اليه من اخطأ وجوه المطالب خذلته
الحيل من لم يرب معروفا كأن لم يصنعه من خوفك حتى
تلقى الامن خير ممن امنك حتى تلقى الخوف من استغنى بالله
افتقر اليه الناس من كان الاكرام دأبه كان الهوان دواءه
من لم يعدل عدل الله فيه ومن حكم لنفسه حكم الله عليه
من لانت كلمته وجبت محبته من ضاق خلقه مله
اهله من ترك العقوبة فقد اغرى بالذنب من خضع
لك بالعذر فتفضل عليه بالعتبى من امن الزمان فقد
ضيع ثغرا محوفا من عرض نفسه للتهم فلا يلومن من اساء
به الظن من عتب على الدهر طال عتبه من خاف من فوقه
خافه من دونه من سلك الجدد امن العثار من كثر مزحه لم يهب
من اسخفاف برا وحقد عليه من سكت فلم كان كمن
نطق فغنم من اماله الباطل فوته الحق من لم يجد الجميل
دعي الهشيم من لم يحسن صهيلا لحق من كان عبدا للحق
فهو حر من عشر غير من طمع في الكل فاته الكل من عجاب
خاب واكل نصيبه الاصحاب من لم يجترف لم يعتلف

من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه من سرّه بنوه
سائه نفسه من سل سيف البغي قتل به من أخاف الكلام
اجان الصمت من كنت طليق بره فكل اسير شكره من اطاع
هواه اعطى عدوّ مناه من بخان جان من بجد باباً مغلقاً
يجد الجنبه باباً مفتوحاً من نزع الاجن حصد المحن
من طلب عزّاً باطل اورثه الله ذلاً بحق من كثر هجره وجب هجره
من لو تيقظ التحفظ به من كانت حيونكل به لمت دونه من
طلب ديناً قديماً اصاب شرّاً جديداً **فصل لا**
لا يقوم عزّ الغضب بذل الاعتذار لا يزول الأحمق
يد ود حتى يواجه بما يسوءه لا ترى الجاهل الا مفرطاً او مفرّطاً
لا استحج من بري ولا اجبن من مريب لا خير في لزوم مواطن الاباء
اذا نبت بالاتباء لا خير في المعروف اذا أحصى لا ضمان على
الزمان لا ينسب الى الحلم الا من قدر على السطوة لا بدّ
للصدور ان ينفث لا تنال النعمة الا بفراق اخرى لا يكون
العمران الا حيث يجور السلطان لا اخلاق لنبيّ الا اخلاق
لا خير في لذة تعقب ندماً لا اصل ثابت ولا فرع نابت
لا عاش بخير من لا يرى بقلبه ما لم ير بعينه **فصل ما**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نحل والد
ولده افضل من ادب حسن ما خير حصر لا ينال الا بشر ما كل
مفتون يعاتب ما هلك امرؤ عرف قدره ما مات من احيى
علماً غيره ما صين العلم بمثل بذله لاهله ما استرق الكرام مالك افظ

من الدين ما انفضك من سعد ماله وكلفك اجلاله ما عفى
عن الذنب من قرع به ما دايت نذيراً الا والى جنبه حق مضيع
ما غضبي على من املك وما عضبي على من لا املك ما احد ذاى
في ولده ما يجب الاذاى في نفسه ما يكره ما السيف الصادم في
يد الشجاع باجد له من الصدق ما كتمته من عدو كلا تخبر به صديقك
ما شابت اشان الاغلب الا نهما ما شاهد على غائب بأدل
من طرف على قلب ما جمع مال بتقتير الا انفق في تبذير ما اعطى
احد قصفا فاباه الا قل شراً منه ما قل وكفى خيراً مما كثر والهى
ما يزع الله بالسلطان اكثر مما يزع بالقرآن **فصل رب**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب عجلة تهب
ريثاً وقال امير المؤمنين عليه السلام رب ساع
فيما يضرّه ربما اخطأ البصير قصده واصاب العمي رشده
ربما كان الدواء داء غيره ربما شرق شارب الماء قبل ريه
رب طامع ملك وطالب ادرك رب طرف افصح من لسان
رب مغبوط مغبوط ربما تلون المنية هنية رب مقال
لا تقال عثرته رب مملوك لا استطاع مفارقته رب
معتب غير بما هو فيه ربما كانت العطية خطية وربما
كانت العناية جناية رب حرف ادنى الى حتف رب
كلمة سلبت نعمة رب منع اجلا من العطاء رب كلمة تقول لقائلها
دعني رب اكلة منعت اكلات رب رجل صديق يؤتى
من جهله لا من نيته رب عقل اسير لهوى امير رب صباية

غرستها الخطة ورب حرب جنتها الفظه **فصل**

لو ولولا لو سكت من لا يعلم سقط الخلاف لو عقل اهل الدنيا كلهم خربت لو جاز لوم الاحمق على ان يعقل جاز لوم الاعمى على ان يبصر لو كان الراح مخلا لم ينتج الاشر الوصول الصدق لكان اسيدا ولو صور الكذب لكان ثعلبا لو كانت الدنيا لقمة في يد الكريم لوضعها في فم ضيفه لو عيرت جبلي لخفت ان احمل لو عيرت كلبا لخفت ان اجوز في سلاحه لو بلغ الرزق فاه لولاه قفاه لو مر بوادي الاراك ما انصرف بمسواك لولا الحياء لهلك الاحياء لولا السيف كثر الحيف لولا التغاضي قل التراضي لولا ظلمة الخطا ما اشرق نور الصواب لولا الشعير ما نهقت الحمير **فصل**

ليس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينه وقال امير المؤمنين عليه السلام ليس خرقا من سرك ان تسوءه ليس يحب الحمد والذم الا المتعمد الجميل والقبيح ليس شي احق بطول سجن من لسان ليست العزه في حسن البزه ليس حسن الجوار الكف من الأذى ولكنه الصبر على الأذى ليست بحب والحب لا يجد عني ليس شي من البر الا وفوقه عقبة من الصبر ليس في البرق الا مستمتع بخائض الظلمة ليس شي احب الي من الضيف لأن رزقه على الله ومحمدة لي عليه ليس لمحذور من وثق بمحذور

باب الحكمة من الشعر

فصل في انتظار الفرج من اهل الشدة

قال صاحب الكتاب

هي شدة يأتي الرخاء عقيبها ... وأسى يبشر بالسرور العاجل
واذا نظرت فإن بؤسا زائلا ... للمرء خير من نعيم زائل

وقال ايضا

سأصبر حتى يأتي الله بالذي يشاء ... وحتى يعجب الدهر من صبري
فكم فاقة بات الغنى من خلالها ... يلوح وكم عسر تكشف عن يسري

وقال اخر

هي الأيام والغير ... وأمر الله منتظر
أتيأس ان ترى فرجا ... فأين الله والقدر

وقال ابرهيم بن العباس الصولي

ولربت نازلة يضيق بها الفتى ... ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها ... فرجت وكان يظنها لا تفرج

وقال اخر

لا تكره المكروه عند نزوله ... ان العواقب لم تزل متباينه
كم نعمة لا يستقل بشكرها ... لله في طي المكاره كامنه

وقال عبد الله بن الزبير الأسدي

لا احسب التجار الا يفارقني ... ولا اجزع على ما فاتني الربحا
وما نزلت من المكروه منزلة ... الا وثقت بان التي لها فرجا

وقال اخر

كم فرحة مغبوطة • لك بين اثناء النوائب •
ومسرة قد اقبلت • من حيث تنتظر المصائب •

وقال اخر •

خف اذا اصبحت ترجوا • وارج ان اصبحت خائف •
رب مكروه مخوف • فيه لله لطائف •

وقال ابو الحسن بن فارس

وقالوا كيف حالك قلت خير • تقضي حاجتي وتفوت حاج •
اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا • عسى يوما يكون لها انفراج •

وقال منصور الفقيه •

يا من يخاف ان يكون • ما يخاف سرمدا •
أما سمعت قولهم • ان مع اليوم غدا •

وقال بعض الاعراف •

واني لأغضي مقلتي على القذى • واليس ثوب الصبر ابيض ابلجا •
واني لادعو الله والامر ضيق • علي فما ينفك ان يتفرجا •
وكم من فتى ضاقت عليه وجوهه • اضاءت بها في دعوة الله مخرجا •

فصل في اكتساب الاخوان ومداراتهم والصفح عن هفواتهم

قال عبد الملك بن مروان يوما لاهل بيته ولحاشيته لينشد كل امرء منكم احسن شعر سمعه فانشدوا والامير العتين وزهير والنابغة والاعشى فاكثروا حتى اتوا على محاسن ما يحفظون فقال عبد الملك اشعرهم والله الذي يقول

وذي رحم حلمت اظفار ضغنه • بحلمي عنه وهو ليس له حلم •
اذا ايمنه وصل القرابة سابني • قطيعتها تلك السفاهة والظلم •
ويسعى اذا ابني ليهدم صالحي • وليس الذي يبني كمن شانه الهدم •
يحاول رغمي لا يحاول غيره • وكالموت عندي ان يحل به الرغم •
فما زلت في لين له وتعطف • عليه كما يحنو على الولد الام •
لاسلل منه الضغن حتى سللته • وان كان ذا ضغن يضيق به الحلم •
واطفأت نار الحرب بيني وبينه • فاصبح بعد الحرب وهو لنا سلم •

ولبشار بن برد شعرا •

اذا كنت في كل الامور معاتبا • صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه •
فعش واحدا او صل اخاك فانه • مغارق ذنب مرة ومجانبه •
اذا انت لم تشرب مرارا على القذا • ظمئت واي الناس تصفو مشاربه •

ولكثير عزة •

ومن لم يغمض عينه عن صديقه • وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب •
ومن يتتبع جاهدا كل عثرة • يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب •

وقال اخر •

أخاك أخاك إن من لا اخا له • كساع إلى الهيجا بغير سلاح •
وإن ابن عم المرء فاعلم جناحه • وهل ينهض البازي بغير جناح •

وقال اخر

اقبل اخاك ببعضه • قد يقتل المعروف نزرا •
واصبر عليه فانه • ان شاء عصر اشد عصرا •

وقال اخر •

أشدد يديك على اخيك تكن به ✦ في كل امر تبتغيه قديرا
لو لم يكن باخ لك مثابدا ✦ لم يتخذ موسى اخاه وزيرا

وقال اخر

تكثر من الاخوان ما استطعت انهم ✦ عماد اذا استنجدتهم وظهورا
وليس كثيرا الف خل وصاحب ✦ وان عدوا واحدا الكثيرا

ابو الفتح البستي

تحمل اخاك على ما به ✦ وفيه طبايعه الاربع
وان له خلق واجد ✦ مه فما في استقامته مطمع

وقال اخر

من لم يكن ذا خليل ✦ يفضي اليه بسره
ويستريح اليه ✦ في خير امر وشره
فليس يعرف طعما ✦ لحلو عيش ومره

الناشري

اذا انا عاتبت الملوك فانما ✦ اخط بأقلامي على الماء احرفا
وهبه ادعوي لعد العتاب لم تكن ✦ مودته طبعا فصارت تكلفا

عبد الله بن المعتز

الله حسبي وبه توفيقي ✦ ما اسمح الدنيا بغير صديق
واضعف المال على الحقوق ✦ واميل الدهر الى العقوق

وقال اخر

اذا ما صديقي رابني سوء فعله ✦ ولم يك عما ساءني بمفيق
صبرت على اشياء منه تريبني ✦ مخافة ان ابقى بغير صديق

وقال اخر

اذا انت لم تستقبل الامر لم تجد ✦ لكفيك في ادبار ما تتعقبا
وان انت لم تترك اخاك وزلة ✦ اذا زلها او شكتا ان تفرقا

فصل كيف يجب ان يكون الاخوان وقال بعضهم

اخوك الذي لو جئت بالسيف مصلتا ✦ اليه به لم يستعن في الود
ولو جئت تدعوه الى الموت لم يكن ✦ برد ك اشفاقا عليك من الرد
يري انتزاي الود ان مقصر ✦ وان زاد فيه بالوفا على الجهد

وقال اخر مثله

اخوك الذي لا ينقض الدهر عهده ✦ ولا عند صرف الدهر يزوى ويثنى
وليس الذي يلقاك بالبشر راضيا ✦ وان غبت عنه لسعك عقارب

وقال اخر

وليس اخوك الدائم العهد بالذي ✦ يسوءك ان ولا ويرضيك مقبلا
ولكنه الناي اذا كنت آمنا ✦ وصاحبك الادنى اذا الامر اعضلا

وقال اخر

اخوك الذي ان سرك الامر سره ✦ وان ساءه امر ظل وهو حزين
يقرب من قربت من ذي مودة ✦ ويقصي الذي اقصيته ويهين

بشار بن برد

خير اخوانك المشارك في الامر ✦ واين الشريك في الامر اينا
الذي ان شهدت لم تك في الناس ✦ وان غبت كان عينا واذنا

ابو العتاهية

عذيري من الانسان لا ان جفوته ✦ صفا لي ولا ان صرت طوع يديه

وقال اخر

وابق لمشتاق الى ظل صاحب ٭ يروق ويصفو ان كدرت عليه

وقال لبعض العباس بن جرير

ان الصديق هو الذي يرعاك ٭ حين تغيب عنه
واذا كشفت اخاه احمد ٭ ما كشفت منه
مثل الحمام اذا انتصاه ٭ ذو الخفيظة لم يخنه
يسعى لما تسعى له كرما ٭ وان لم تستعنه

وقال اخر

واذا صاحبت فاصحب ماجدا ٭ ذا حياء وعفاف وكرم
وله للشيء لا ان قلت لا ٭ واذا قلت لعم قال نعم

فصل في ذم خوان الاخوان قال القاضي ابو علي المحسن التنوخي

احذر عدوك مرة ٭ واحذر صديقك الف مرة
فلربما انقلب الصديق ٭ وكان اعرف بالمضرة

وقال اخر

اسمع مقالة ناصح ٭ جمع النصيحة والمقة
اياك فاحذر ٭ ان تكون من الثقاة على ثقة

وقال اخر

احذر صديقك انه ٭ يخفى عليك ولا يبين
ان العدو فمبارز ٭ لك والصديق هو الكمين

قال ابو الحسن علي بن عبد الغني القيرواني

كم من اخ قد كان عندي شهدة ٭ حتى بلوت المر من اخلاقه

كان لا يحسن شكراني لو مزقته ٭ ويحول عند ملاقاته

قال ابن عمار

ورهدني في الناس معرفتي بهم ٭ وطول اختباري صاحبا بعد صاحب
فلم ترني الايام خلا تسرني ٭ بوادية الا سابني في تعاقب
ولاصرت ارجو كل دفع مسلمة ٭ من الدهر الا كان احدى مرتقب

ابن الرومي

عدوك من صديقك مستفاد ٭ فلا تستكثرن من الصحاب
فان الداء اكثر ما تراه ٭ يحول من الطعام او الشراب

ابن المعتز

بلوت اخلاء هذا الزمان ٭ فاقللت بالهم منهم نصيبي
وكلهم ان تصفحتهم ٭ صديق العيان عدو المغيبي

صاحب الكتاب

واخ وفاي وقبح سيرته ٭ في الغدر ما لهما معا امد
ما زلت اكرمه ويحسبني ٭ حتى انتهى الاكرام واحتشد

وقال اخر

متى تحسب صديقك لا يقالوا ٭ وان تختبر يقلوا في الحساب
وترك مطالب الحاجات عزا ٭ ومطلبها بذل قوى الرقاب
وقرب الدار في الاقبار خير ٭ من العيش الموسع في اغتراب

ابو العتاهية

انت ما استغنيت ٭ عن صاحبك الدهر اخوه
فاذا احتجت اليه مرة ٭ مجك قوه

وقال آخر

تطلبت اخا محضا ، ومن لي بامرئ محض
تعالى الله ما أقرب ، بعض الناس من بعض

وقال آخر

متى تصيب الصاحب المهذبا ، هيهات ما اعسر هذا مطلبا
وشر ما طالبته ، ما استصعبا

فصل في مدح القناعة وذم الضراعة

قال محمد بشير

لأن أرتمي عند الغري بالخلق ، واكتفي من كثير الزاد بالعلق
خير وأكرم لي من أن أرى منا ، معقودة للئام الناس في عنقي

محمود الورّاق

من كان ذا مال كثير ولم يقنع ، فذاك المؤسر المعسر
وكل من كان قنوعا وإن ، كان مقلا فهو المكثر
الفقر في النفس وفيها الغنى ، وفي غنى النفس الغنى الأكبر

الامير ابو فراس

غنى النفس لمن يعقل ، خير من غنى المال
وفضل الناس في الأنفس ، ليس الفضل في المال

وقال ايضا

ما كل ما فوق البسيطة كافيا ، فاذا قنعت فكل شيء كافي
ان الغني هو الغني بنفسه ، ولو انه عاري المناكب حافي

ابو العتاهية

لا قول الله يظلمني ، كيف اشكو غير متهم
واذا ما الدهر صعصعني ، لم تجدني كافر النعم
قنعت نفسي بما رزقت ، وتمطت في العلا همم
ولبست الصبر سابغة ، فهي من قرني الى قدم
ليس لي مال أسوي كرمي ، وبه امسي من العدم

ولصاحب الكتاب

وانى وان كنت العديم من الثرى ، لأبي أمورا اشرئت لها اشرئبابي
بخلت بحر الوجه أن افعل الذي ، يهون بها والحر يبخل بالحر
وصنت محيّاي عن خضوع يشينه ، وليس لمثلي في الضراعة مطمع
وما ذاك مني عن غنى غير أنني ، بنيت كما تبنى الكرام على العدم

وقال آخر

يا اسير الطمع الرّاسف في قيد الهوان
ان عزّ اليأس خير لك من ذل الامتهان

منصور الفقيه

اذا القوت تأتى لك ، والصحة والأمن
فاصبحت اخا حزن ، فلا فارق الحزن

فصل في الامر بالصبر على نوب الدهر

ماذا يكفيك الروحات والدلجا ، البر بطورا وطورا تركب اللججا
كم من فتى قصرت في الرزق خطوته ، الفيته بسهام الرزق قد فلجا
ان الأمور اذا انسدت مسالكها ، فالصبر يفتح منها كلما ارتتجا
لا تيأسن وان طالت مطالبة ، اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا

يلجأ

اخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته • ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

على بن الحسين زين العابدين عليه السلام

واذا بليت بعسرة فابث لها صبر الكريم • فان ذلك أحزم
لا تشكون الى العباد فانما يشكو الرحيم • الى الذي لا يرحم

ابو هفان

لا تضرعن الى اخيك • وان كثرت فيه تقلك
واصبر على مض الخطوب • وان فعلت فما أجلك

محمد بن حازم الباهلي

لا تعلمن مواليا ومخالفا • حالك في السراء والضراء
فلرحمة المتوجعين مضاضة • في القلب مثل شماتة الاعداء

مضر بن ربيعي

ولا تيأسن من صالح ان تناله • وان كان شيئا باين اليد نيله
وما عز فاتركه اذا عز واصطبر • على الدهر ان دارت عليك دوله

ابو العتاهية

ليس لما ليست له حيلة • موجودة خير من الصابر
فاخط مع الدهر اذا ما خطا • واجر مع الدهر اذا يجري
من سابق الدهر كبا كبوة • لم يستقلها اخر الدهر

امير المؤمنين عليه السلام

ضن النفس واحملها على ما يزينها • تعش سالما والقول فيك جميل
ولا تزين الناس الا تجملا • فبا بك دهرا او جناك خليل
وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد • عسى نكبات الدهر عنك تزول

يعز الغني النفس ان قل ماله • ويغنى الفقير النفس وهو ذليل
وما اكثر الاخوان حين تعدهم • ولكنهم في النائبات قليل

فصل في مدح الجود وفضله • وذم البخل ورذيله

وقال محمد بن حازم الباهلي

اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد • بفضل الغنى الفيت مالك حامد
اذا انت لم تعرك بجنبك بعض ما • يريب من الادنى رماك الاباعد
اذا الجهل لم يغلب لك الجهل لم تزل • عليك بروق جمة ورواعد
اذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل • جنيبا كما استتفى الجنيبة قائد
وقل غناء عند مالك جمعته • اذا صار ميراثا ووارثك الاحد

وقال آخر

اذا تجلببت بالدنيا بلا كرم • فان احسن من ذي الحيلة البطل
ليس الشجاع على قتل العدى بطلا • بل الشجاع على اموالهم البطل

وقال آخر

لا تنظرن الى امرء ما اصله • وانظر الى افعاله ثم احكم
لا تسألن بعيرك في الوغى • واسأل بصبر تحت ثقل المغرم

وقال ابن احمر

ان الفتى يقتر بعد الغنى • ويقتنى من بعد ما يفتقر
هل يهلكني بسط ما في يدي • او يخلدني منع ما ادخر

وقال آخر

يفنى الحريص بجمع المال مدته • وللحوادث ما يبقى وما يدع
كدودة القز ما تحوي لتتلفها • وغيرها بالذي تحويه ينتفع

وقال اخر

ان كنت دهرك كله • تحوي اليك وتجمع •
فمتى بما جمعته • وحويته • تتمتع •

وقال اخر

احسن وأنت معان • يا ايها الانسان •
ان الايادي قروض • كما تدين تدان •

ابو علي البصير

لا اجعل المال ربا يصرفني • لا بل اكون له ربا اصرفه •
ما لي من المال الا ما تقدمني • فذاك لي ولغيري ما اخلفه •

وقال اخر

افعل الخير ما استطعت وان كان قليلا • فلن تحيط بكله •
ومتى تفعل الكثير من الخير • اذا كنت تاركا للاقله •

ولصاحب الكتاب

اعط وان فاتك الثراء ودع • سبيل من ضن وهو مقتدر •
فكم غني بالناس عنه غني • وكم فقير اليه يفتقر •

وله

أصغ الى قولي فلي بسطة • في القول يعلي على القائل •
ان الفتى اداوة جمته • والشح منها اداوة القاتل •

وقال اخر

وقد يأمل المرء طول البقا • ويبني البنا ولا يسكنه •
ورب شحيح على ماله • لاعدى عدو له يجزنه •

فانفق وقال اخر

وقال اخر

فانفق اذا ابسرت غير مقتر • وانفق على ما خيلت حين تعسر •
فلا الجود يفني المال والجد مبلغ • ولا البخل يبقي المال والجد مدبر •

وقال تميم بن أبي بن مقبل

فاتلف واخلف انما المال عارة • وكله مع الدهر الذي هو آكله •
فايسر مفقود واعسر هالك • على الحي من لا يبلغ الحي نائله •

وقال اخر

ليس في كل ساعة واوان • تهتيا صنايع الاحسان •
فاذا امكنت فبادر اليها • حذرا من تعذر الامكان •

فصل في الحض على الاستقال رجاء بلوغ الآمال

وقال ابو عطاء السندي

اذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه • شكا الفقر او لام الصديق فاكثرا •
فسر في بلاد الله والتمس الغنى • تعش ذا يسار او تمت وتعذرا •
ولا تنض من عيش بذل ولا تنم • وكيف ينام الليل من كان معسرا •

كعب بن سعيد الغنوي

أعص العواذل وارم الليل عن عرض • بذي سبيب يقاسي ليله خببا •
حتى تصادف مالا او يقال فتى • لاقى لذي تشعب الفيان فانشعبا •

عروة بن الورد

دعيني اطوف في البلاد لعلني • افيد غنى فيه لذي الحق محمل •
لئن عظما ان تلم ملمة • وليس علينا في الحقوق معول •

ابو محمد بن المنجم

اذا المرتجى هم الاكرمين بسعيهم • وادعا فاغترب •
فكم دعة اتعبت اهلها • وكم راحة نتجت من تعب •

على بن الجهم

نزوع نفس الى اهل واوطان •
لا يمنعك خفض العيش تطلبه • اهلا باهل وجيرانا بجيران •
تالقى بكل بلاد ان حللت بها

وقال اخر

سأعمل نص العيش حتى يكفني • غنى المال يوما او غنى الحدثان •
فللموت خير من حيوة يرى بها • على المرء بالاء قلال وسم هوان •

عروة بن الورد

دعيني للغنى اسعى فاني • رات الناس شرهم الفقير •
وادناهم واهونهم عليهم • وان امسى له كرم وخير •
يباعده الغريب وتردديه • خليلته وينهره الصغير •
وتلقى ذا الغنى وله جلال • يكاد فؤاد صاحبه يطير •
قليل ذنبه والذنب جم • ولكن الغنى رب غفور •

ابو تمام

وطول مقام المرء في الحي مخلقٌ • لديباجتيه فاغترب تتجدد •
فاني رايت الشمس زيدت محبة • الى الناس ان ليست عليهم بسرمد •

ابو الفتح البستي

لقد هنت من طول المقام ومن يقم • طويلا يهن من بعد ما كان انكرما •
وطول مقام الماء في مستقره • يغيره لونا وريحا ومطعما •

وقال ابو بكر الخالدي

ان خانك

ان خانك الدهر فكن واثقا • بالبيض والظما والعبس •
ولا تكن رث المنى فلمنى • رؤس اموال المفاليس •

وقال صاحب الكتاب

اذا لم تكن في مصر عير خصاصة • لنا وهوان فالسلام على مصر •
وما داعي الاوطان نفع اهلها اذا عجزوا فيها عن النفع والضر •

فصل في ذم الزمان واهله

ابو الحسن اللنكري

نحن والله في زمان غشوم • لو رايناه في المنام فزعنا •
اصبح الناس فيه من سوء حال • حق من مات منهم ان يهنا •

وله

يا زمانا البس الاحرار لا ومهانة •
لست عبدي بزمان انما انت زمانه •

وله

علمانا في زماننا عن حديث المكارم •
من كفى الناس سره فهو في جود حاتم •

ابن نباتة السعدي

برمت من اخي هوى واي عيش • يكون لمن مطامعه المحال •
ولو اني اعد ذنوب دهري • لضاع القطر فيها والرمال •

ابو الفتح البستي

تعنى الزمان على الحقيقة كاسمه • فعلام ترجو انه لا يزعن •
ليس الامان من الزمان بممكن • ومن المحال وجود ما لا يمكن •

وله

اذا احتشمت من طبعي فتورا • ولفظي والبراعة والبيان •
فلا ترتب لنهيي ان رقصي • على مقدار ايقاع الزمان •

وقال اخر

هذا الزمان الذي كنا نجدّ له ... في ما يجدّ كعب ومن مسعود
ان دام ذا الدهر لم يحزن على احدٍ ... متايوت ولم تفرح بمولود

ابو بكر الخوارزمي

هذا زمانٌ اعطلت خطوبه ... فصار فيه جاهلًا اديبه
وعُدّ فيه مخطئًا مصيبه ... ودُوِّي اليسار لا تُرى صيوبه
ستتبح عندهم تكذيبه ... ان الفقير حِمَةٌ ذنوبه

ابو بكر الخوارزمي

ما أصعب الدهر على من ركبه ... حدثني عنه لسان التجربه
لا تشكر الدهر لخيرٍ سنبه ... فانه لم يتعمد للهبه
وانما اخطاء فيك مذهبه ... كالسيل اذ يسقي مكانًا خربه
والسم يستشفي به من شربه ... لعضهم يعتذر للدهر ويذم اهله

أرى جللًا تصان على اناسٍ ... وأعراضًا تذال ولا تصان
يقولون الزمان به فسادٌ ... وهم فسدوا وما فسد الزمان

كلثم بن حماد في المعنى

لا اشتكي زمني هذا فاظلمه ... وانما اشتكي من اهل ذا الزمن
هم الذياب التي تحت الثياب فلا تكن ... فلا تكن الى احدٍ منهم بمرتكن
قد كان لي لو صبرٍ فافتقرت الى ... انفاقه في مدارا التي لهم فغني

جحظة البرمكي

ضاقت على وجوه الرأي في نفرٍ ... يلقون بالجحد والكفران احساني
أقلب الطرف تصعيدًا او منحدرًا ... فما اقابل انساني بانساني

ابو هم الحوكل

ابرهيم بن العباس الصولي

قلت لها حين اكثرت عذلي ... ويحك قد أزرت بنا المروات
قالت فاين الكرام قلت لها ... لا تسئلي عنهم فقد ماتوا

ابن لنكك

لا تخل عنك اللحى ولا الصور ... تسعة اعشارهن ترى بقر
تراهم كالسحاب منتشرًا ... وليس فيه لشائم مطر
في شجر الشر منهم مثل ... له دواء وماله ثمر

وكتب اخر

ويعجبني الفتى واظن خيرًا ... فاكشف عن خبث لئيم
تقيل بعضهم بعضًا فاضحوا ... بني ابوين قد ان ادبيم

دعبل بن علي الخزاعي

ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم ... الله يعلم اني لم اقل فندا
اني لافتح عيني حين افتحها ... على كثيرٍ ولكن لا ارى احدا

ابو سليمان احمد بن محمد الخطابي البستي

شر السباع العوادي دون نمر وبر ... والناس شرهم ماد ونه وزر
كم معشرٍ سلموا لم تؤذهم سبع ... وما رأى بشرٌ لم يؤذه بشر

ابن شرف

يقولون ساد الارذلون بارضنا ... وصار لهم مالٌ وخيلٌ سوابق
فقلت لهم شاخ الزمان وانما ... يعزون في اخرى الدتسوت البيادق

فصل في الوعظيات قال ابرهيم بن هرمه

من لم يمت غبطةً يمت هرمًا ... الموت كاسٌ والمرء ذائقها

يوشك من فر من منيته ٠ في بعض غراتر يوافقها ٠

وقال من شرف ٠

دعني وان كدرت عيشي ٠ وأنت صافي العيش مسعودة ٠
يذهب من عمري من مؤمله ٠ عيشي ومن عمرك محمودة ٠

محمد بن وهيب ٠

نزاع لذكر الموت ساعة ذكره ٠ وتعترض الدنيا فنلهو ونلعبوا ٠
يقين كأن الشك اغلب امره ٠ علينا وعرفان بأن الجهل ينكب ٠
وقد دمت الدنيا لبانيها ٠ وحاطبنا اعجانها وهو معرب ٠
ولكننا منها خلقنا لغيرها ٠ ومالكت منه مهرشيء محبب ٠

وقال احمد ٠

كل جليل ورائها لبنى الدنيا ٠ من كبر او من الشر حال ٠
والردى منهل الورى فيطاء ٠ منهم عن ورودهِ وعجال ٠

الصلتان العبدى ٠

أشاب الصغير وافنى الكبير ٠ كر الغداة ومر العشي ٠
اذا ليلة هرمت يومها ٠ أتى بعد ذاك يوم فتي ٠
تروح وتغدو الحاجاتنا ٠ وحاجة من عاش لا تنقضي ٠
تموت مع المرء حاجاته ٠ وتبقى له حاجة ما بقي ٠
اذا قلت يوما لمن قد ترى ٠ اذا قلت يوما اذوني الثري ٠
ألم تر لقمان اوصى ابنه ٠ واوصيت عمرا ونعم الوصي ٠
بنى اذا خت نحوى الرجال ٠ فكن عند سر كخب النجي ٠
وسر كما كان عند امرء ٠ وسر الثلاثة غير الخفي ٠

تمثل المهلبي الوزير عند موته ٠

قضيت نحبي فسر قوم ٠ وجمعي بهم عشية ولوم ٠
كان يومي علي حتم ٠ وليس للشامتين يوم ٠

مثله للفرزدق

اذا ما الدهر جر على اناس ٠ كلاكله اناخ بآخرينا ٠
فقل للشامتين بنا افيقوا ٠ سيلقى الشامتون كما لقينا ٠

ابو فراس ٠

ما للعبيد من الذي ٠ يقضي به الله امتناع ٠
ذدت الاسود عن الفرائس ثم تفترسي الضباع ٠

وقال ايضا

المرء نصب مصائب ما تنقضي ٠ حتى يوارى جسمه في رمسه ٠
فمؤجل يلقى الردى في اهله ٠ ومعجل يلقى الردى في نفسه ٠

وقال ابو الطيب المتنبي ٠

نحن بنو الموتى فما بالنا ٠ نعاف ما لا بد من شربه ٠
تبخل ايدينا بارواحنا ٠ على زمان هي من كسبه ٠
فهذه الارواح من جوه ٠ وهذه الاجساد من تربه ٠
لو فكر العاشق في منتهى ٠ حسن الذي يشبيه لم يشبه ٠
لم يرقرن الشمس في شرقه ٠ تشكت الانفس في غربه ٠
يموت راعي الضان في جهله ٠ ميتة جالينوس في طبه ٠
وذا يزاد على عمره وذا ٠ وزاد في الآلام من عاش في سربه ٠
وغاية المفرط في سنه ٠ كغاية المفرط في جزه ٠

فلا قضا حاجته طالب • فؤاده يخفق من رعبه •

وقال آخر •

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم • غلب الرجال فما أغنتهم القلل •
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم • وأستودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا •
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا • أين الأسرة والتيجان والحلل •
أين الوجوه التي كانت منعمة • من دونها تضرب الأستار والكلل •
فافصح القبر عنهم حين ساءلهم • تلك الوجوه عليها الدود تقتتل •
قد طال ما أكلوا دهرا وما شربوا • فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا •

وقال محمود الوراق •

بقيت مالك ميراثا لوارثه • فليت شعري ما بقي لك المال •
القوم لبعدك في حال نسرهم • فكيف بعدهم دارت بك الحال •
ملؤا البكاء فما يبكي من أحد • واستحكم الفال في الميراث والفال •
مالت بهم عنك دنيا أقبلت لهم • وأدبرت عنك والأيام أحوال •

وقال ابن بطال الأندلسي •

جمعت مالا فكر هل جمعت له • يا جامع المال أيا ما تفرقه •
المال عندك مخزون لوارثه • ما المال مالك الا حين تنفقه •
ان القناعة من يحلل بساحتها • لا يلق في ظلها همّا يؤرقه •

وقال منصور الفقيه •

قد قلت اذ مدحوا الحسين فأسرفوا • بي في المؤت الف فضيلة لا تلحق •
منها امان لقائه بلقائه • وفراق كل معاشر لا ينصف •

مثله لابي اجهر ابن ابي بكر الكاتب قاله وقتل نفسه •

كان

من كان يرجو أن يعيش فإنني • أصبحت أرجو أن أموت لأعتما •
في الموت ألف فضيلة لو أنها • عرفت لكان سبيله أن يعتما •

وقال آخر •

جزى الله عنا الموت خيرا فإنه • أبر بنا من كل بر وآدف •
يعجل تخليص النفوس من الأذى • ويدني من الدار التي هي أشرف •

وقال من عبد ربه •

يا غافلا ما يرى الا محاسنه • ولو درى ما يرى الأمساوية •
أنظر الى باطن الدنيا وظاهرها • كل البهايم يجري طرفها فيه •

فصل في كراهية الغلو في المزاح

وقال من وليع المتنبذي

لا تمزحن فان مزحت فلا تكن • مزحا تضاف به الى سوء الأدب •
فاحذر مزاحة تقود عداوة • ان المزاح على مقدمة الغضب •

ابو الفتح البستي

ان طبعك المكدود بالهم راحة • براح وعلله بشيء من المزح •
ولكن اذا اعطيته المزح فليكن • بمقدار ما يعطى الطعام من الملح •

وقال آخر •

لا تورد ن على الصديق من الدعابة ما يغيبه •
واحذر ابوادر طيشه يوما اذا ما غاب حلمه •
فالعجل تنطحه على إدمان مص الضرع امه •

وقال ابو نواس

خل جنبيك للرام وامض عنه بسلام •

مت بدا الصمت خيرا لك من دا الكلام
ربما استفدت بالمزح مغالق المرام
رب مزح شاق اجلا فاخم وفاخم
انما السالم من الجم فاه بلجام
فالبس الناس على الصحة منهم والسقام
وعليك القصد ان القصد ابقى للحمام

فصل في حكم مباشرة المقاصد جملة

وكل ـــــ زهير بن ابي سلمى

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن يعتر بحسب يشتم عداوا صديقه ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن يكد اماله فيبخل بماله على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن لا يصانع في امور كثيرة يضرس بانياب ويوطا بمنسم

ويروى لعلي عليه السلام

يثلم ذو اللب في نفسه مصائبه قبل ان تثلمه
فان نزلت باغة لم ترعه لما كان في نفسه مشلما
وذو الجهل يامن ابامه وبذي مصارع من قبله خلا فاستلمه
فان دهمته صروف الزمان ببعض نوائبها اعولا

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ويروى للعلوط

متى ما يرى الناس الغني وجاره فقير يقولوا عاجز وجليد
وليس الغني والفقر من حيلة الفتى ولكن احاظ قسمت وحدود

اذا المرء أعيته المروة ناشئا فمطلبها كهلا عليه شديد
وكان رايا من غنيي مذمم وصعلوكا قوم مات وهو حميد
وان امرءا يمسي ويصبح سالما من الناس الا ما حنى لسعيد

وكل ـــــ بشار بن برد

اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن برأي نصيح او نصاحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فان الخوافي قوة للقوادم
وما خير كف امسك الغل اختها وما خير سيف لم يؤيد بقائم
وخل الهوينا للضعيف ولا تكن نؤوما فان الحزم ليس بنائم
وحارب اذا لم تغلب الا ظلامة شجى الحرب حيز من قبول المظالم
وادن على القربى المقرب نفسه ولا تشهد الشورى امرءا غير كاتم
فانك لا تستطرد الهم بالمنى ولا تبلغ العليا بغير المكارم
وما قارع الاقوام مثل مشيع اديب ولا جلى العمى مثل عالم

وكل ـــــ ايضا

حذف المنى عنه المشير فالهدى جبل بن آدم في اكمين كثيرة
قسط السوال فكان اعظم قسمة من كل عار فرحرت بسوار
فاذا اقبلت ببذل وجهك سائلا فابذله للمتكرم المفضال
واذا خشيت تعذرا في بلدة فاشدد ركابك للعاجل الترحال
واصبر على غير الزمان فانما فرج الشدائد مثل حل عقال

وكل ـــــ اخر

تخطى النفوس مع العيان وقد تصيب مع المظنه

كم من مضيق في الفضاء ومخرج من الاسنة

وقال آخر

اذا المرء اولاك الهوان فاوله هوانا وان كانت قريبا اواصره
وان انت لم تقدر على ان تهينه فدعه الى اليوم الذي انت قادره
وقارب اذا لم تلق كل قدرة وصمم اذا ايقنت ان لا عاقره

ابن نباته السعدي

اسر اليك مقال النصيح ولذ الى النصح بالمفتقر
عليك اذا ضاغنتك الرجال بضرب الرؤوس وطعن الثغر
ولا تحقرن عدوا ادماك وان كان في ساعديه قصر
فان الحسام يجر العقاب ويعجز عما تنال الابر

مسئلة للبحتري

لا يخفرن الدهر بعدوك ابدا وان كان العدو ضئيلا
ان العدى يؤدي العيون قليله ولربما جرح البعوض الفيلا

صالح ابن عبد القدوس

اذا اوترت امرءا فاحذر عداوته عنيا
من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا
ان العدو وان ابدى مسالمة اذا راى منك يوما فرصة وثبا

مسئلة لبعضهم

لا تامنن امرءا اسكنت مهجته غيظا وان قلت ان الجرح يندمل
قد يظهر المرء تجميلا لو اره وفي حشاه عليه النار تاتكل

لابن الرومي

ليس عندي البشر للعاتب من فرط احتياله

بل الاقم

بل الاقيه عبوسا باسرا في مثل حاله
انا كالمراة القاتل وجه بمثاله

وقال آخر

العيب في الجاهل المغمور مغمور وعيب ذي الشرف المذكور مذكور
كفوفة الظفر تخفى من حقارتها ومثلها في سواد العين مشهور

وقال آخر

ليس للحاجات الا من له وجه وقاح ولسان وبيان وعدو ورواح

وقال واثلة بن الخباب

ان كان يجري بالخير فاعله شرا ويجري المسيء بالحسن
فويل تالي القرآن في غسق الليل وطوبى لعابد الوثن

وقال المتوكل الليثي

وكم من لئيم ودارأى شتمته وان كان شتمي فيه صاب وعلقم
ولله كف عن شتم اللئيم تكرما اضر له من شتمه حين يشتم

وقال ابن شرف

وذي حسد مستعمل راجة الرضى مضى وابت ايرانه وسمومها
مددت له ستر التغافل بيننا واعرضت عن اشياء عندي علومها

وقال ابرهيم بن العباس الصولي

خل النفاق لاهله وعليك فالتمس الطريقا
وارفض بنفسك ان ترى الا عدوا او صديقا

وقال من قبر الحكيم

ان كنت لا ترهب ذمي لما تعلم من صفحي عن الجاهل

فاخش سكوتي فطنًا منصتًا فيك لتحسين جنا القائل
مقالة السوء الى اهلها اسرع من مُنحدر ساءٍ بل
ومن دعا الناس الى ذمه ذموه بالحق وبالباطل

وقال ايضا

لا يوئسنك من عثمان حدته وان تطاير من اثوابه الشرر
فان حدته والله يكلؤه كالرعد والبرق يأتي بعده المطر

وقال اخر

ابلغ من ما اقبح الجهل بالفتى والحلم احيانًا من الجهل اقبح
اذا كان حلم المرء عون عدوه عليه فان الجهل ابقى واروح

وقال ابو نواس

وما الناس الا هالك وابن هالك ودونك فانعتها لكل غريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

وقال ابن وكيع

ما يخلع الغنى للشامتين من الجدد
خير له من قصده اخوانه مستر فدى

ابو الطيب

فلا يحلل في المجد مالك كله فينحل مجد كان بالمال عقده
ودبره تدبير الذي المجد كفه اذا حارب الاعداء والمال زبده
فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

ابن المعتز

يا رب جود جر فقر امرئ فقام في الناس مقام الذليل

فاشدد يدي عرى مالك واستبقه فالبخل خير من سؤال البخيل

واصل ذلك قول المتلمس الضبعي

قليل المال تصلحه فيبقى ولا يبقى الكثير على الفساد
وحفظ المال خير من بغاه وضرب في البلاد بغير زاد

منصور الفقيه

اذا تخلفت عن صديقي ولم اعاتبه دل التخلف
فلا تعد بعدها اليه فانما ودّه تكلف

وقال ايضا

لو كنت منتفعًا بعلمك مع مواصلة الكبائر
ما ضر شرب السم ذا علم بان السم قاتل

وقال ايضا

يا من تولى فابدى لنا الجفا وتبدل
اليس منك سمعنا من لم يبت يسيء ل

وقال ايضا

من قال لا في حاجة مطلوبة فما ظلم
وانما الظالم من يقول لا بعد نعم

وقال ابن المعتز

اذا كنت ذا ثروة من غنى فانت المسود في العالم
وحسبك من نسب صولة يحتر انك من آدم

وقال اخر

اذا ما كثرت على صاحب وان كان بدا بك من نفسه

فلا بدّ من بلدٍ واقع يغيّر ما كان من أنسه

محمود الورّاق

التيه مفسدة للدين منقصة للعقل مجلبة للذمّ والسخط
منع العطاء بسط الوجه اجمل من بذل العطا بوجه غير منبسط

ولصاحب الكتاب في المعنى

دع الكبر واجنح للتواضع تشتمل ودادَ منيع الودّ صعب مرامه
ودارِ بلين ما جرحت بغلظةٍ فطيب كلام المرء طبّ كلامه

وقال آخر في المعنى

وقد أجتني عدوي حين أبصرهُ لأقمع الشرّ عني بالتحيّاتِ
وأظهر البشر للإنسان أبغضهُ كأنه قد ملا قلبي مسرّاتِ

وقال ابن الرومي

إذا مطلت امرءًا بحاجته فأمض على منعه ولا تجمل
فلست تلقاه شاكرًا أبدًا قد كدّها المطل آخر الأبد

وقال أيضًا

لئن كانت الدنيا أنالتك ثروةً فاصبح ذا يسر وقد كنت ذا عسر
لقد كشف الأيام منك مساويًا من اللوم كانت تحت ذيل من الفقر

وقال المتوكل الليثي

الشرّ لبّ المرء يعرضه والقول مثل مواقع النبل
منها المقصّر عن رميته ونوافذ يدمى بها الخصل

وقال الحسن بن رجاء

قد يصبر الحرّ على السيف ويأنف الصبر على الحيف

ويؤثر الموت على حالةٍ يعجز فيها عن قرى الضيف

وقال الأقيشر الأسدي

ان كنت تبغي العلم أو أهله أو شاهدًا يخبر عن غائب
فاعتبر الأرض بأسمائها واعتبر الصاحب بالصاحب

وقال أبو الأسود الدؤلي يخاطب زوجته

خذي العفو مني تستديمي مودّتي ولا تنطقي في سورتي حين أغضب
فاني رأيت الحبّ في الصدر والأذى اذا اجتمعا لم يلبث الحبّ يذهب

وقال آخر

ورُبّ قبيحةٍ ما حال بيني وبين ركوبها الا الحياء
اذا رزق الغنيّ وجهًا وقاحًا تقلّب في الأمور كما يشاء

وقال آخر

أصبحت الدنيا لنا عبرةً والحمد لله على ذلكا
قد اجمع الناس على ذمّها وما ترى منهم لها تاركا

وقال أبو الفرج بن هندو

لا يؤنسنّك من مجدٍ تباعده فإن للمجد بدءًا وترتيبا
إن الفتاة الذي شاهدت رفعتها تنمي وتنبت أنبوبًا فأنبوبا

وقال عوف بن ورقا

إن الليالي للأنام مناهلٌ تطوى وتنشر بينها الأعمار
فقصارهنّ مع الهموم طويلةٌ وطوالهنّ مع السرور قصار

وقال البحاثي

إني امرؤ قلّ ما أثني على رجلٍ حتى أرى بعض ما يأتي وما يذر

لا تحمدن امرءا حتى تجربه ... ولا تذمن من لم تبله الخبر

وقال الامير ابو الفضل الميكالي

كم والد يحرم أولاده ... وخيره يحظى به الأبعد
كالعين لا تبصر ما حولها ... ولحظها يدرك ما يبعد

مثله لبعضهم

من الناس من يغشى الأباعد نفعه ... ويشقى به حتى الممات أقاربه
فإن كان خيرا فالبعيد بنائله ... وإن كان شرا فابن عم تصاحبه

وقال الامير ابو فراس

إذا كان فضلي لا أسوغ نفعه ... فأفضل منه أن أرى غير فاضل
ومن اضيع الاشياء مهجة عاقل ... يجور على حوبائها حكم جاهل

وقال ايضا تعد

طوارق خطب ما لغبت وفودها ... وأحداث أيام تعض وتشتم
فما عرفتني غمرة ما أنا عارف ... ولا علمتني غير ما أنا أعلم
إذا لم يكن ينجي الفتى من الردى ... على حالة فالصبر أحجى وأحزم

وقال ايضا

عرفت الشر لا للشر لكن ... لتوقيه ۞
ومن لا يعرف الشر من الناس ... يقع فيه ۞

وقال الامام الشافعي رضي الله عنه

على ثياب لو يقاس جميعها ... بفلس لكان الفلس منهن أكثرا
وفي دون نفس لو يقاس ببعضها ... نفوس الورى كانت أجل وأكبرا
ومأثر تفضل السيف أخلاق جعفر ... إذا كان عضبا حيث وجهته برا

وقال ابو طاهر الخيزراني مثله

على ثياب فوق قيمتها الفلس ... وفيهن نفس دون قيمتها الإنس
فثوبك مثل الشمس من دونها الدجى ... وثوبي مثل العيم من تحته الشمس

وقال ابو عثمان الخالدي

صدقت جنابة نوار ونأي بجانبها المزور
ورأت ثيابي قد غدت وكأنها دمن قفار
يا هذه ان رحت في خلق فما في ذاك عار
هدي المدام هي الحيوة قميصها خرق وقار

وقال ابرهيم العباس الصولي

إن امرءا ظن بعروفه ... عني لمبذول له عذري
ما أنا بالراغب في عرفه ... ان كان لا يرغب في شكري

وقال ابو الفتح البستي

لئن صدع الدهر الشتيت شملنا ... وللدهر حلم للجميع صدوع
فللنجم من بعد الهبوط استقامة ... وللشمس من بعد الغروب طلوع

وقال ايضا

لئن تنقلت من دار إلى دار ... وصرت بعد ثواء رهن أسفار
فالحر حر عزيز النفس حيث غدا ... والشمس في كل برج ذات انوار

وقال ايضا

لا يغرنك أنني لين المس ... فعزمي إذا انبضيت حسام
أنا كالود فيه راحة قوم ... ثم فيه لآخرين زكام

وقال ايضا

حبست ومن بعد الكسوف تنكح ✦ تضئ به الآفاق كالبدر والشمس
فلا تعتقد للحبس عمّا ووحشة ✦ فأول كون المرء في ضيق الحبس

وقال ايضا

من شاء عيشا رخيا يستفيد به ✦ في دينه ثم في دنياه اقبالا
فلينظرن الى من فوقه ادبا ✦ ولينظرن الى من دونه مالا

وقال ايضا

اذا اخذ المرء من نفسه ✦ فليس له من سواه نصير
وشر سلاح يحامى به ✦ لسان طويل وباع قصير

وقال سليمان احمد بن محمد الخطابي البستي

تسامح ولا تستوفِ حقك كله ✦ وابق فلم يستوف قط كريم
ولا تغل في شيء من الامر واقتصد ✦ كلا طرفي قصد الامور ذميم

وقال ايضا

واني لأعرف كيف الحقوق ✦ وكيف يبر الصديق الصديق
واحب فؤاد الفتى محنة ✦ عليه اذا كان في الحال ضيق

وقال ايضا

وما غربة الانسان في غربة النوى ✦ ولكنها والله في عدم الشكل
واني غريب بين بست واهلها ✦ وان كان فيها اسرتي وبها اهلي

اخذ هذا المعنى ابو عمر السجزي فقال

وليس اغترابي في سجستان انني ✦ عدمت بها الاخوان والعيش والأهلا
ولكنه مالي بها من مشاكل ✦ وان الغريب الفرد من عدم الشكلا

وقال ابو نصر سهل بن المرزبان

تجاوزك

تجاوزك القدر في الاعتدال ✦ مما يعود المنايا سريعه
فلا تفرطن في جميع الامور ✦ فكل كثير عدو الطبيعه

وقال ابو النصر محمد بن عبد الجبار

اذا رمت من سيد حاجة ✦ فراع لديه الرضى والغضب
فان التجهم ليل المنى ✦ وان الطلاقة ضبح الارب

وقال عبد الله بن محمد بن ابي عيينة

ومن بيت والهموم قادحة ✦ في صدره بالزناد لم ينم

وقال احمد بن يوسف

وعامل بالفجور يأمر بالبر ✦ كهاد يغوص في الظلم
او كطبيب قد شفه سقم ✦ وهو يداوي من ذلك السقم
يا واعظ الناس غير متعظ ✦ ثوبك طهره أولا فلا تلم

وقال ابن لنكك

اذا اخو الحسن اضحى فعله ✦ سمجا رأيت صورته من اقبح الصور
وهبه كالشمس في حسن ✦ الم تر نافرة منها اذا مالت الى الضرر

وقال ابن نباتة

ما بال طعم العيش عند معاشر ✦ حلو وعند معاشر كالعلقم
من لي بعيش الاغبياء فانه ✦ لا عيش الا عيش من لم يعلم

وقال ابو تمام

وان اولى البرايا ان تواسيه ✦ عند الشرور الذي آساك في الحزن
ان الكرام اذا ما أسهلوا ذكروا ✦ من كان يألفهم في المنزل الخشن

وقال ايضا ✦

نسبها ومن اولاد الملك الظاهر ركن الدين بيبرس رحمه الله تعالى

نبهم

واذا اراد الله نشر فضيلة ✦ طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ✦ ما كان يعرف طيب عرف العود

وله ايضا

اذا لم يكن بد من الموت للفتى ✦ فاروحه الاوحى الذى هو اسرع
وما طال عمر قط الا تطاولت ✦ بصاحبه روعات ما يتوقع

وله ايضا

اذا اجتمعت بين امرين صناعة ✦ واحببت ان تدرى الذى هو احذق
فلا تعتقد منهما غير ما جرت ✦ به لهما الارزاق حين تفرق
حيث يكون النقص فالرزق واسع ✦ وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق

وله من قصيدة

تلوح نواجدي والكاس شزري ✦ واشربها كاني مستطيب
وفوق السرج اجهر ضحوك ✦ وتحت الجهر لي سر كئيب
شائبت او يصادمني زماني ✦ بركنيه كما ثبت النجيب
فاقرب ما يجيء به الليالي ✦ فتى اثنائه فرج قريب

وقال ابو الحسن الناشي

اذا انا عاينت الملوك فانما ✦ اخط باقلامي على الماء احرفا
وهذه ارعوى بعد العتاب لم تكن ✦ مودته طبعا فصار تكلفا

وقال الشريف الرضي

اشتري العز بما بيع ✦ فما العز بغال
بالقصار الصفر اثمنت ✦ او السمر الطوال
ليس بالمعبون عقلا ✦ مشتر عزا بمال
انما يوخر المال لحاجات الرجال

ابو العلا

ابو العلاء الاسدى وقال

ورب كريم تعتريه كزازة ✦ كما قد رايت الشوك في اكرم الشجر
ورب جواد يمسك الله جوده ✦ كما يمسك الله السحاب عن المطر

وقال ابو بشر النحوي

واني لاكره من شيمتي ✦ زيارة حي بلا منفعه
ولا احمد القول من قائل ✦ اذا لم يكن منه فعل معه
ومن ضاق صدرا بكرامنا ✦ فلسنا نضيق بان نقطعه

وقال الصاحب بن عباد

اذا ادناك سلطان فزده ✦ من التعظيم والتضحة وراقب
فما الشطان الا البحر عظما ✦ وقرب البحر محذور العواقب

وقال اخر

اذا ما العصا كانت على كل حالة ✦ تريد اعوجاجا لم تكن من يتيمها
ومن يبتدع ما ليس من شيم نفسه ✦ يدعه ويغلبه على النفس خيمها

وقال احمد بن يزدار

وقالوا يعود الماء في النهر بعدما ✦ عفت منه آثار وجفت مشارعه
فقلت الى ان يرجع الماء عائدا ✦ ويعشب شطاه تموت ضفادعه

وقال تاج الدولة بن عضد الدولة

هب الدهر ارضاني واعتب صرفه ✦ واعقب بالحسنى من الجنس والاسرى
فمن لي بايام الهموم التي مضت ✦ ومن لي بما انفقت في الحبس من عمري

وقال اخر

ان دون السوال والاعتذار ✦ خطة صعبة على الاحرار

ليس جهلا بها تحشمها الحر ✦ ولكن سوابق الاقدار
ارض للسائل الخضوع ✦ وللقادف دنا غضاضة الاعتذار

وقال اخر

اذا رايت اخا في حال عسرته ✦ مواصلا لك ما في وده دخل
فلا تمنن له ان يستفيد غنى ✦ فانه بانتقال الحال ينتقل

وقال ابو الطيب المتنبي

أرى كلا نبغي الحيوة لنفسه ✦ حريصا عليها مستهاما بها صبا
محب الجبان النفس اورده البقا ✦ وحب الشجاع النفس اورده الحربا
ويختلف الرزق والعقل واحد ✦ الى ان ترى احسان هذا الدا دنيا

وقال ايضا

اذا ما فعل المرء ساء طنونه ✦ وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى محبيه بقول عداته ✦ فاصبح في ليل من الشك مظلم
وما كل ما يهوى المحب بفاعل ✦ ولا كل فعال له بمتمم
واحسن وجه في الورى وجه محسن ✦ وايمن كف في الانام كف منعم
لمن يطلب الدنيا اذا لم ترد بها ✦ سرور محب او اساءة مجرم

وقال ايضا

وشبه الشيء منجذب اليه ✦ واشبههن بدنيانا الطعام
لوم العقل الاذ وعجل بغاثي ✦ الجبن والخط القتام
ولو جار الحفاظ بغير عقل ✦ تجنب عن صقيله الحسام

وقال ايضا

ذو العقل يشقى للنعيم بعقله ✦ واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

والطلم من شيم النفوس فان تجد ✦ ذا عفة فلعلة لا يظلم
ومن البلية عذل من لا يرعوى ✦ عن جهله وخطاب من لا يفهم
ومن العداوة ما ينال نفعه ✦ ومن الصداقة ما يضر ويؤلم

وقال ابو العتاهية

ما الناس الا للكثير المال او ✦ لمسلط ما دام في سلطانه
فاذا الزمان رماهما بمثلة ✦ كان الثقات هناك من اعوانه

وقال اخر

الم تعلمي ان الغنى يجعل الفتى ✦ سريا وان الفقر بالمرء قد يزري
فما رفع النفس الوضيعة كالغنى ✦ ولا وضع النفس الرفيعة كالفقر

وقال صاحب الكتاب في المعنى

لله در المال كم من خامل ✦ اضحى به علما من الاعلام
يكسو الدنيء من الرجال مهابة ✦ ويزين لفظ الالكن التمتام

وقال ايضا

ذهب الاولى كتابهم ✦ تعصي الخطوب ولا تطيع
واذا الاصول وهت فلا ✦ تعجب اذا هوت الفروع

وقال ايضا

لا بد للعاقل من زلة ✦ تحط عبد الناس من قدره
واحدة تزري على كل ما ✦ يزلة الجاهل في عمره

وقال ايضا

دع الناس او سسهم يسخطوا والرضى ✦ اذا انت لم تفعل وعرفك انكر
فليس كمال المرء بالخير وحده ✦ اذا لم يكن في المرء شيء من الشر

تم الكتاب بعون الملك الوهاب
والحمد لله رب
العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

باب ابيات الامثال المفردة

الله ابخ ما طلبت به ✦ والبر خير حقيبة الرجل • خفض الجاش وصبرن
رويدا فالرزايا اذا توالت تولت ✦ ولربت نازلة يضيق لها الفتى
ذرعا ✦ وعند الله منها المخرج ✦ لكس كل الدهر يوما واحدا ✦ ربما ضاقة
الفتى ثم اتسع • ضاقت ولو لم تضق لما حد الفرجت ✦ والعسر مفتاح
كل ميسور • هل الدهر الا عمرة وانحلاؤها ✦ سريعا والاضيقة
وانفراجها • ان ربنا كفاك بالامس ما كان ✦ وسيكفيك في
غد ما تكون • ولم ار كالمعروف اما مذاقة ✦ فحلو واما وجهه
فجميل • واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ✦ ذخرا يكون كصالح
الاعمال • من يصنع الخير لم يعدم جوازيه ✦ لا يذهب العرف
بين الله والناس • اذا انت لم تعرض عن الجهل والخنا ✦ اصبت
حلما او اصابك جاهل • وحذرت من امر فمر بجانبي
لم ينكني ولقيت ما لم احذر ✦ واذا حذرت من الامور مقدرا
وهربت منه فنحوه تتوجه ✦ والرزق يخطى باب عاقل قومه
ويصيب بوا با لباب الاحمق ✦ كالصيد يحرمه الرامي المجيد وقد
يرمي فيجرزه من ليس بالرامي ✦ لا تنظرن الى الجهالة والجحى

وانظر

وانظر الى الاقبال والادبار ✦ لا تبكري عطل الكريم من الغنى
فالسيل حرب للمكان العالي ✦ رب حلم اضاعه عدم المال
وجهل غطى عليه النعيم ✦ من راقب الناس مات غما
وفاز باللذة الجسور ✦ اذا لم تستطع امرا فدعه ✦ وجاوزه الى ما
ولا تكثرن في اثر شيء ندامة ✦ اذا نزعته من يد يكد النوازع
تمتع من شميم عرار نجد ✦ فما بعد العشية من عرار
فيوم علينا ويوم لنا ✦ ويوم نساء ويوم نسر
كم ضعة اولاد اخرى وضيعت ✦ بنيها فلم ترقع بذلك مرقعا
كناركة بيضها بالعرا ✦ وملبسة بيض اخرى جناحا
وملتني ذنب امرء وتركته ✦ كذي العر يكوي غيره وهو راتع
لم اكن من جناتها علم الله ✦ واني بحرها اليوم صال
وحرم جرم سفهاء قوم ✦ وحل بغير حارمه العذاب
واذا تكرهه اذعى لها ✦ واذا يحاس الحيس يدعى جندب
ليت الغمام التي عندي صواعقه ✦ يزيلهن الى من عنده الديم
متى اجرحت ذا كرم ✦ تحظى اليك ببعض اخلاق اللئيم
ولا يغرك طول الحلم مني ✦ فما ابدا انتصاري في حليم
واذا الذياب استنبحت لك مرة ✦ فجدير منها ان تعود ذيابا
تاين من اعيد الكرام فربما ✦ حملت من الاعداء سمحا على البخل
وقد طوقت في الاعناق حتى ✦ رضيت من الغنيمة بالاياب
وكان رجائي ان اعود مملكا ✦ فكان رجائي ان اعود مسلما
لا تسال المرء عن خلائقه ✦ في وجهه شاهد من الخبر

ومهما تكن عند امرئ من خليقة ✦ وان خالها تخفى على الناس تعلم
فانكم وما تخضون منه ✦ كذات الشيب ليس لها خمار
ما كان في المجدع من امركم ✦ فانه في المسجد الجامع
وتحلدي للشامتين ارتهم ✦ اني لريب الدهر لا اتضعضع
ولاخير في من لا يوطن نفسه ✦ على نائبات الدهر حين تنوب
ضاع معروف وأضيع العرف في غير اهله
فتسكلم يا ملقيا بلدانه ✦ بين سباخ ان حصدت العنا
اسد على وفي الحروب نعامة ✦ ربداء تنفر من صفير الصافر
اذا صوت العصفور طار فؤاده ✦ وليث جديد الناب عند التراكد
واذا خصمتم قلتم يا عمنا ✦ واذا بطشتم قلتم بن الأزور
كالكلب ان جاع لم يعد مكرمه ✦ وان يبل شبعا ينبح
من الأشر
ربما خير للفتى وهو للخير كاره
وقد يحزن المرء من قوت ما ✦ تكون السلامة في قوته
قضى الله في بعض المكاره للفتى ✦ برشد وفي بعض الهوى ما يحاذره
من امارات مفلس ان تراه موحشا ✦ في اقتضاء دين قديم
اذا ضيعت اول كل امر ✦ الا اليه التواء
القدر وعاجز الرأي مضياع لفرصته ✦ حتى اذا فات امر عاتب
كم فرصة تركت وصارت غصته ✦ تشجي بطول تلهف الضاري
وتندم
تعدو الذئاب على من لا كلاب له ✦ وتتقي مربض المستأسد

تراهم يغمزون من استركوا ✦ ويجتنبون من صدق المصاعا
متى تجمع القلب الذكي وصارما ✦ وانفا حميا تجتنبك المظالم
اترض عرسك بعد ما هرمت ✦ ومن العناء رياضة الهرم
والشيخ لا تترك اخلاقه ✦ حتى يوارى في ثرى رمسه
وعين الرضى عن كل عيب كليلة ✦ ولكن عين السخط تبدي المساويا
والمرء يغنى عمن يجب فان اقصر عن بعض ما به ابصره
ما قام عمرو في الولاية قائما حتى قعد
كم تاب بو لاية ✦ وعزله يعدوا البريد
اكرم تميما بالهوان فانهم ✦ ان اكرموا فسدوا على الاكرام
اهن عاما اكرم عليه فانما ✦ اخو عام من سد بهوان
في الناس ان فشتهم ✦ من لا يعزك اوتد له
وفي الشر نجاة حين لا ✦ ينجيك احسان
يحجم للشعير اذا اراه ✦ وليس ان رأى وجه اللجام
يواسي الغراب الذئب في كل صيده ✦ وما صادت العربان
وطيب نفسي عن خليلي انني ✦ متى شئت لاقيت امرأ مات
ولولا كثرة الباكين حولي ✦ على اخوانهم لقتلت نفسي
ارى خلل الرماد وميض جمر ✦ ويوشك ان يكون له ضرام
ارى حدثا ان يثن لم يفور ابض ✦ عليه فبادر قبل ان يثني
واني اذا ادعوك عند ملمة ✦ كما [illegible] القبور نضيرها
واني واعدائي لدهري محمدا ✦ كملتمس اطفاء نار بنافخ
المستجير بعمرو عند كربته ✦ كالمستجير من الرمضاء بالنار

طلبت بك الكثير فازددت قلة ✦ وقد يخسر الانسان في طلب الربح
ليس العطا من الكثير سماحة ✦ حتى تجود وما لديك قليل
انما تعرف المواساة في الشدة ✦ لا حين ترخص الاسعار
ما عابني الا اللئام ✦ وتلك من احدى المثالب
واذا اتتك مذمتي من ناقص ✦ فهي الشهادة لي بانني فاضل
عتبت على سلم فلما تركته ✦ وجربت اقواما بكيت على سلم
وتعتب احيانا عليه ولو مضى ✦ لكنا على الباقين من الناس اعتبا
كانادم ابن مالك فاذا ✦ ذاك سماء عند من نيسان
تزوج يرجو ان تحط ذنوبه ✦ فعاد وقد زيدت عليه ذنوب
وخرجت ابغي الاجر محتسبا ✦ فرجعت موفورا من الوزر
اذا محاسني اللاتي امت بها ✦ عدت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر
وكم من موقف حسن اجلت محاسنه ✦ فعاد من الذنوب
اعادي على ما يوجب الحب للفتى ✦ واهداء والاء فكاري تجول
يقيم الرجال الموسرون بارضهم ✦ وترمي النوى بالمقترين المراميا
ومن كان مثلي ذا عيال ومقترا ✦ من المال يطرح نفسه كل مطرح
ارى ارب يبول الثعلبان برأسه ✦ لقد ذل من بالت عليه الثعالب
وكل بار مسه هرم ✦ تحرى على رأسه العصافير
لا يونسك من كريم نبوة ✦ يبنو الفتى وهو الجواد الخضرم
وارى بما منع الكريم وما به ✦ بخل ولكن سوء حظ الطالب
اقلب طرفي لا ارى غير صاحب ✦ يميل مع النعماء حيث تميل
اخوان صدق ما داوك بغبطة ✦ فان افتقرت فقد هوى بك ما هوى

مزيد

مزيد يخطر ما لم يرني ✦ فاذا اسمعته صوتي انقمع
يريد البشاشة عند اللقا ✦ ويريك في الغيب بري القلم
ابناء بظران غبت قد ✦ اكلوا لحمي واما حضرت ودوني
ان الدين ترونهم اخوانكم ✦ يشفي عليك قلوبهم ان تضرعوا
دلها اظهر التودد منها ✦ وبها منكم كحز المواسي
والذل يظهر في الذليل مودة ✦ واود منه لم يكنه الاريم
لو لغير الماء حلقي شرق ✦ كنت كالغصان بالماء اعتصاري
كنت من كربتي افر اليهم ✦ فهم كربتي فابن الفرار
كل هياء فالكلب يزدرد العظم ✦ ولكن تذمى اسنته حين يخزى
ولا تحسد الكلب اكل الطعام ✦ فتى وقت اخراجها ترحمه
رب محسود على منزلة ✦ هو بالرحمة منها اجدر
تمنيتني يا ابن الحصين سفاهة ✦ وما لك بي يا ابن الحصين يدان
وابن اللبون اذا ما لز في قرن ✦ لم يستطع صولة البزل القناعيس
اذا اعتاد الفتى خوض المنايا ✦ فاهول ما يمر به الوحول
من عاش اخلقت الايام جدته ✦ وخانه ثقتاه السمع والبصر
ولا يبقي صروف الدهر انسانا على حال
لقد افلح من عاش ثمانين وما افلح
وما المرء خير في حيوة ✦ اذا ما عد من سقط المتاع
وقد يخرج الحاجات يا ام مالك ✦ كرائم من ربد بهن ضنين
قليد رك الشرف الغنى ورداؤه خلق ✦ وجيب قميصه مرقوع
ولا تهين رب طمر ✦ فالدار بالسكان

سكناه ونحسبه لجينا ٠ فأبدي الكير عن خبث الحديد ٠
لأحسبن دراهما جمعتها ٠ تحوي مخازيك التي بعمان ٠
لأشكرنك معروفا هممت به ٠ ان اهتمامك بالمعروف معروف ٠
ما كان احوج ذا الكمال الى عيب ٠ يوقيه من العين ٠
فان لا تكن انت التي بعينه ٠ فانك بذمان التي وصاحبه ٠
اولى الامور بضيعة وفساد ٠ أمر يديره ابو عباد ٠
وأمر يديره صالح ٠ فأخلق بسرعة ادباره ٠
اذا ما نبت بي ارض قوم نزلتها ٠ وسرت وليتها ومن اهلها بد ٠
ولا أقيم بأرض لا اشد بها صوتي ٠ اذا ما اعترتني سورة الغضب ٠
في سعة الخافقين مضطرب ٠ وفي بلاد من اختها بدل ٠
شر البلاد مكان لا صديق به ٠ وشر ما يكسب الانسان ما يصم ٠
من جلت في دقن جار له ٠ فليسكب الماء على لحيته ٠
لا يدبر البقال الا اذا ٠ تصاحب السنور والفارة ٠
ان من الحلم ذلا أنت عارفه ٠ والحلم عن قدرة فضل من الكرم ٠
ما اثبت الناس في ارزاقهم ٠ ذاك عطشان وهذا قد غرق ٠
لشتان ما بيني وبين ابن خالد ٠ أمية في الرزق الذي الله قاسم ٠
وعففت عن أثوابه ولواني ٠ كنت المقطر بزني اثوابي ٠
كفى حزنا ان العراد مقتر ٠ عليه والامعروف عند بخيل ٠
اذا كان من يعطي فقيرا ٠ وذو ابني بخيلا فمن ذا يستعان على ٠
وغير تقي يأمر الناس بالتقى ٠ طبيب يداوي الناس وهو عليل ٠
وصف المكارم وهو فيها زاهد ٠ وأرى الجميل وفيه عنه اعراضي ٠

والطيب مريض

درى

وقد تدرك الحادثات الجبان ٠ ويسلم منها الشجاع البطل ٠
ومستعجب مما يرى من اناتنا ٠ ولو زبنته الحرب لم يتزمزم ٠
ولم تمار ترك الزيارة مشفق ٠ وعد على علل الضمير الزائر ٠
ان التباعد لا يضر ٠ اذا تقاربت القلوب ٠
كلي ياضباع القاع ثم تعشيني ٠ عظام امرء قد غيب اليوم ناصره ٠
وان تعهر وفي حين غابت عشيرتي ٠ فمن عجب الأيام ان تعهر وامثلي ٠
تحق مع الجهني اذ اما لقيتهم ٠ وكن عاقلا اما لقيت اخا عقل ٠
ان حيث أدصا اهلها كلهم ٠ عور فغمض عينك الواجده ٠
لتزهن على السن من ندم ٠ اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي ٠
وفي الناس ان رثت حبالك واصل ٠ وفي الارض عن دار القلا متحول ٠
لا ألفينك بعد الموت تندبني ٠ وفي حياتي ما زودتني زادي ٠
ترك الزيارة وهي ممكنة ٠ واتاك من مصر على جمل ٠
فابقيا علي تركتماني ٠ ولكن خفتما صرد النبال ٠
اذا لم يرحل الغرينين يلتوي ٠ فلا بد يوما من قوى ان يحدما ٠
واحتمال الأذى ورؤية جانيه غذاء تقوى به الأجسام ٠
وشفاء ما تشتهيه النفس تعجيل الفراق ٠
ليس من مات فاستراح بميت ٠ انما الميت ميت الأحياء ٠
في الموت من الم المذلة راحة ٠ ان الشقي حيوته تعذيب ٠
لا أعد الاقتار عدما ولكن ٠ فقد من قد رزئته الاعدام ٠
ربما تجزع النفوس من الأمر ٠ له فرجة كحل العقال ٠
رب غرب ناح الجنيب ٠ وآخر اتم منهم الغنب ٠

الأدب نصح يغلق الباب دونه ✦ وغش الجنب السرير يقرب
نصحنا فلم نفلح وغشوا فافلحوا ✦ وأنزلني نضحي بدار هوان
لا يغرنك عشاء ساكن ✦ قد يوافي بالمنيات السحر
قد ينام الفتى صحيحا فيرد ✦ ولقد بات آمنا مسرورا
ليس للحر سعيد لعد ما ✦ عاش ذا طمرين لا يوبة له
واذا ابديت للنمل اجمحه ✦ حتى يطير فقد بدا عطبه
أضحى عوانة ذا مال وذا نشب ✦ من مال جعد وجعد غير ذا نشب
وأظلم اهل الظلم من بات حاسدا ✦ لمن بات في نعمائه يتقلب
وانك استبضاعك الشعر نحونا ✦ كمستبضع تمرا الى اهل خيبر
طوت نفعها عنا كلاب واسدت ✦ بنا امها جهليها بين
غاو وشاعر ✦
فيا ليت حظي من عبد انه انها ✦ تكون كفافا لا علي ولا ليا
انا لفي زمن ترك القبيح به ✦ من اكثر الناس احسان واحمله
وضعيفة فاذا اصابت فرصة ✦ قلت كذلك قدرة الضعفا
فانك لم تغلب على الدهر عاجز ✦ ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب
تغطي بجلباب لها حر وجهها ✦ وتبدي اسنتها هذا الجبا
المخالف ✦
ستحيل المعنى يصلى الى الحبش ✦ ويحرى في جانب المحراب
فالمرء ما شغلته فرصة لدة ✦ ناسي العواقب امن الحدثان
ولربت لدة ساعة قد اورثت ✦ حزنا طويلا
كل شيء اذا تناهى تواهى ✦ وانتقاص البدور عند التمام

ابلغ ما يطلب به الطبع النجاح ✦ وعند التعمق الزلل
واذا علا شيء على تركته ✦ فيكون ارخص ما يكون اذا علا
فيا جود موسى ناج موسى بحاجتي ✦ فمالي الى موسى سواك شفيع
واذا الجود كان عونا على المرء ✦ تقاضيته بترك التقاضي
اروح بتسليم واغدو بمثله ✦ وحسبك بالتسليم مني تقاضيا
اذا اثنى عليك المرء يوما ✦ كفاه من تعرضه الثناء
والنجم تستصغر الابصار رؤيته ✦ والذنب للطرف لا للنجم
واذا خفيت على الغبي فعاذر ✦ الا ترى مقلة عمياء
وكم من عائب قولا صحيحا ✦ وآفته من الفهم السقيم
ومن يك ذا فم مر مريض ✦ يجد مرا به الماء الزلالا
أيذهب يوم واحد ان اسأته ✦ بصالح اعمالي وحسن بلائي
فان يكن الفعل الذي ساء واحدا ✦ فافعاله اللاتي سررن الوف
لا تكسع الشول بأغبارها ✦ انك لا تدري من الناتج
ليس من لم يكن له نخلة ✦ يحرم الرطب
فما ان على الفتى الا قدام فيها ✦ وليس عليه ما جنت المنون
رأيت النفس تكره ما لديها ✦ وتطلب كل ممتنع عليها
لولا اطراد الصيد لم تك لذة ✦ فتطاردي بالوصال قليلا
جرى طلقا حتى اذا قيل سابق ✦ تدارك عرق اللئام فبلدا
اذا رام التخلق جاذبته خلائقه ✦ الى الطبع اللئيم
وأسرع مفعول فعلت تغيرا ✦ تكلف شيء في طباع على ضده
وادركته خالائق محمودة ✦ الا ان عرق السوء لا بد يدرك

إذا لم يكن حلم لقوم سجية ٭ فإن قليلاً ما يدوم التعلم
ومما يقلل الشعراء عمما ٭ عداوة من يقل عن الهجاء
إذا أتت الإساءة من وضيع ٭ ولم ألم المسيء فمن اللوم
لا تعجلن بقصد من لم تبله ٭ وتأن قد كثر الرجاء الخائب
وإن جدتك النفس أنك قادر ٭ على ما حوت أيدي الرجال فكذب

ليس عارا بأن يقال مقل ٭ إنما العار أن يقال بخيل
والدنب للأيام ليس يفوت ٭ تجوز عليه ذنب
وما نفع من قد مات بالأمس صادقا ٭ إذا ما سماء اليوم طال انهمارها
إذا اعتذر الجاني محي العذر ذنبه ٭ وكل امرئ لا يقبل العذر مذنب
ما كلف الله نفسا فوق طاقتها ٭ ولا يجود بكل الأنفس البخل
رب يوم بكيت منه فلما ٭ صرت في غيره بكيت عليه
ورب يوم أرتجي فيه راحة ٭ فأخبره الا بكيت على أمس
أتى الزمان بنوه في شبيبته ٭ فسرهم وأتى بناه على الهرم
وتركي سرعة الصدر اعتباطا ٭ يدل على موافقة الورود
والذنب ما يكون إذا تأنى ٭ وشر دهابا بأمان غلا ظ
قد كنت ممن جفي على ثقة ٭ حتى رأيتك دونهم خصمي
والمرء لا يرتجى النجاح له ٭ يوما إذا كان خصمه القاضي
ونبئت قوما يحسدون مجاشعا ٭ ودوا الشر لا تلقاه الا محسدا

شبيبته

حسدوا الفتى إذ لم يبالوا سعيه ٭ فالقوم أعداء له وخصوم
يجلب غيري وأكون الذي ٭ يرضى من العنز بقرنين
ولست ممن يرضى بما عيره الرضى ٭ ويمسح رأس الذئب والذئب أكله
إذا المال لم ينفع الا بخزنه ٭ فبر بلاد الله ما لك والبحر
أنت للمال إذا أمسكته ٭ فإذا أنفقته فالمال لك
ومن ينفق الساعات في جمع ماله ٭ مخافة فقر فالذي فعل الفقر
ألذ ما أهواه والموت دونه ٭ كشاد سم في إناء مقصص
فلا تعتذر بالشغل عنا فإنما ٭ تناط بك الآمال ما اتصل الشغل
قل للذي يحتفر بئر الردى ٭ هيء لرجليك مراقيها
ومن يحتفر في الشر بئرا لغيره ٭ يبت وهو فيها لا محالة واقع
ولما لم ننل منهم سرورا رأيناه ٭ فيهم كل الشرور
وأفضل من نيل الوزارة للفتى ٭ جيوش تريه مصرع الوزراء
وتفرق فارقا فكل قبيلة ٭ فيها أمير المؤمنين ومنبر
لا يحمل المنبر رد قاولا ٭ يصلح ملكا بين نفسين
عصيت عواذلي وشفيت نفسي ٭ وقد يعصي اللبيب المؤدب
واستبدت مرة واحدة ٭ إنما العاجز من لا يستبد
أريد رجوعا نحوكم فيصدني ٭ إذا رمته دين علي ثقيل
وأوبة مشتاق بغير دراهم ٭ إلى أهله من أعظم الحدثان
ما آب من آب لم يظفر بحاجته ٭ ولم يغب طالب للنجح لم يخب
إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى ٭ ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه
ولست بمستبق أخا لا تلمه ٭ على شعث أي الرجال المهذب

حسدوا الفتى

قد يدرك المتأني بعض حاجته ✦ وقد تكون مع المستعجل الزلل

اردت ضرادي فاعتدت مسرتي ✦ وقد يحسن الانسان من حيث لا يدري

رب أمر أتاك لا تحمد الفعال فيه ✦ وتمدح الأفعالا

ومطروفة عينا له عن عيب نفسه ✦ فان بان عيب من اخيه

ما بال عينك لا ترى اقذاءها ✦ وترى القذى من اعين الناس

ومن جهلت نفسه قدره ✦ رأى غيره منه ما لا يرى

وانت كمثل الجور تمنع خيره ✦ صحيحا ويعطى خيره حين يكسر

أراك في الثغور الاولى منازلهم ✦ ونحن بين ابي جاد وهوازن

فلا يبعد الله الشباب وقولنا ✦ اذا ما صبونا صبوة سنتوب

ما كنت الا كلحم ميت ✦ دعي الى اكله اضطرار

ألا قاتل الله الضرورة انها ✦ تكلف اعلاء الخلق ادنى الخلائق

غير اختيار قبلت بزكيبي ✦ والجوع يرضي الاسود بالجيف

كجهود تحامى اكل ميت ✦ فلما اضطر عاد اليه شدا

اذا ما اهان امرء نفسه ✦ فلا اكرم الله من يكرمه

فعد نالم نصب شيئا ✦ وما كان لنا أفلت

فان جل ما حوته لتيي يداك ✦ فان الكرامة عندي أجل

وما منزل اللذات عندي بمنزل ✦ اذا لم أجل عنه وأكرم

اذا صح منك الود فالمال هين ✦ وكل الذي فوق التراب تراب

اساءة دهر ذكرتك حسن فعله ✦ الي ولولا الشر لم يعرف الشهد

والحادثات ان اصابك بؤسها ✦ فهو الذي ابناك كيف يغيمها

وليست فرحة الأوبات الا ✦ لمن قوف على ترح الوداع

أخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ✦ ومدمن القرع للابواب

واني لا ادري ان في الصبر راحة ✦ ولكن اتقاني على الصبر من عيري

اذا الشافع استفصى لك الجهد كله ✦ وان لم تنل نجحا فقد وجب العذر

وعلي ان اسعى وليس علي ادراك النجاح

ان آثارنا تدل علينا ✦ فانظروا بعدنا الى الآثار

اذا برم المولى بخدمة عبده ✦ تحنى له ذنبا وان لم يكن ذنب

حسن الرجال بحسناهم ✦ وفخرهم بطولهم في المعالي لا بطولهم

وما الحسن في وجه الفتى شرفا له ✦ اذا لم يكن في فعله والخلائق

وقال الشهي للشمس انت خيبة ✦ وقال الدجى للصبح لونك كالحة

وجعلت حبك شافعي ✦ فأتيت من قبل الشفيع

والعاقل التحرير محتاج الى ✦ أن يبتعين بجاهل معتوه

أتت العشاة والنعي معا ✦ يا قرب ما بين العرس

واتانا النعي منك مع البشرى ✦ فيا قرب ما بين الذهاب

قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت ✦ ويبتلي الله بعض القوم بالنعم

عن المرء لا تسئل وابصر قرينه ✦ فان القرين بالمقارن مقتدي

من ذا الذي يحمى عليك اذا ✦ نظرت الى قرينه

ولا تعدن راي في الاساءة الله ✦ لئيم الرجال من ري فيعذر

أبى عذر لعاقل انما ✦ يعذر في ما يكون منه الجهول

لا تنظرن الى الجهالة والجفا ✦ وانظر الى الاقبال والادبار

ترجو الوليد وقد اعياك والده ٭ وما رجا ولد بعد الوالد الولدا
اذا لم يكن عون من الله للفتى ٭ فاكثر ما يجنى عليه اجتهاده
وظلم ذوى القربى اشد مضاضة ٭ على الحر من وقع الحسام المهند
ولم ترل قلة الانصاف قاطعة ٭ بين الرجال ولو كانوا ذوى رحم
لا يايئس انت بالخزن تيئس ٭ او الخابى بظهر غيب لئيم
ترجو عبدا وعبد كاهلة ٭ فى الحى لا يدرون ما تالد حلا
تريدين أن أرضى وانت بخيلة ٭ ومن ذا الذى يرضى الاء
بالبخل
ولست بنظار الى جانب الغنى ٭ اذا كانت العلياء فى جانب الفقر
واذ الحبيب اتى بذنب واحد ٭ جاءت محاسنه بالف شفيع
لا تقنطى بعد الوامك لى ٭ فشديد عادة منتزعه
فمن لى بالعين التى كنت مرة ٭ الى بها فى سالف الدهر تنظر
وانت اخو التسلام وكيف انتم ٭ ولست اخا الملمات الشداد
رايت الحياة المرء ترخص قدره ٭ فان مات اعلته المنايا
الطوايح
وحلاوة الدنيا بجاهلها ٭ ومرارة الدنيا لمن عقلا
وانا امرؤ مما خلقت لغيرنا ٭ حيوتكل لا نفع وموتكل فاجع
واقسم لو رويت سيفك من دمى ٭ لاورق بالود الصريح واثرا
سعيد الدار خير من ابيه ٭ وكلب الدار خير من سعيد
وعنان خير منهم ٭ والكلب خير من عنان
ومانى بالثقل وهو خف ٭ على الاعناق من منن الرجال

لا ترجى

ز

من ظلمه جار على نفسه ٭ كيف ارجى حسن انصافه
تقول سليمى لو اقمت بارضنا ٭ ولم تدر اتى للمقام اطوف
واذ الزمان كساك جلة معدم ٭ فالبس لها جلل التوى وتغرب
الم تر ان سير الخير ريث ٭ وان الشر اكبه يطير
الجر جر وان تعدت ٭ عليه يوما يد الزمان
وطال ما اصلى الياقوت جمرا غضا ٭ ثم انطفى الجمر والياقوت
قد ظلمنا ك بحسن الظن ٭ يا بعض الانام
اسات اذ احسنت ظنى بكم ٭ والحزم سوء الظن بالناس
ما بالى اذا بقيت سليما ٭ من تولت به صروف الليالى
شكوت وما الشكوى لمثلى عادة ٭ ولكن تفيض العين عند امتلايها
واذا بدا سر اللبيب فانه ٭ لم يبد الا والفتى مغلوب
ما اطيب الامر لو اتى ٭ على ذا يا ابل فى مراح
والعمر مثل الكاس ٭ يرسب فى اواخره الغذى
ولا يموت شجاع موت عافية ٭ فى الحرب تذهب بعض الفارس
ومن الجرامة ان تكون جرامة ٭ ان لا تؤخر من به تتقدم
وفى الصمت ستر للعيى وانما ٭ صحيفة لب المرء ان يتكلما
اذا ما صدعت العظم من ذى قرابة ٭ فلست له الا بعظم شاعبا
فان اك قد بردت بهم غليلى ٭ فلم اقطع بهم الا بنانى
وان بقوم سودوك لحاجة ٭ الى سيد لو تظفرون بسيد
لقد هاج الفراق عليك شغلا ٭ واسباب البلاء من الفراق
محن الفتى يخبرن عن فضل الفتى ٭ والنار مخبرة بفضل العنبر

إذا عُوتبوا قالوا مقاديرٌ قُدِّرت ✦ وما العار الا ما تجرّ المقاديرُ

مُطرِّف خزٍّ وجَوربُ خَلَقٌ ✦ هذا وهذاك ليس يتفقُ

أُناسٌ إمّتاهم فتموا حديثنا ✦ فلمّا كتمنا السرَّ عنهم تقوّلوا

ان تسمعوا الخيرَ يخفوه ✦ وان سمعوا الشرّ اذاعوا وان لم يسمعوا كذبوا

يعافُ وصالَ ذاتِ البذلِ قلبي ✦ ويتبعُ الممنّعةَ النوارا

وإني للماء المخالطِ للقذى ✦ إذا كثرت وِرّادهُ لعيوفُ

أظنّك من بقيّة قومِ موسى ✦ فهم لا يصبرون على طعامِ

واذا دعونكَ عمهنّ فانّه ✦ نسبٌ يزيدكَ عندهنّ خبالا

لا تحسب المجداتِ أكلةً ✦ لن تبلغ المجدَ حتى تلعقَ الصبرا

تريدين ادراكَ المعالي رخيصةً ✦ ولا بدّ دون الشهدِ من إبرِ النحلِ

لولا المشقّةُ ساد الناسُ كلّهم ✦ الجودُ يفقرُ والاءُ قدامٌ قتّالُ

ما طيبُ العيشِ لو انّ الفتى حجرٌ ✦ يبنو الحوادثُ عنه وهو ملمومُ

لن يُلبِثَ العرّاءَ ان يتعرّقوا الكيلَ ✦ يكرّ عليهم ونهارُ

على خِ امضى الناسِ اجتماعُ وفرقةٌ ✦ وميتٌ ومولودٌ وقالٍ ورائقُ

تُسرُّ بما يغنى وتفرحُ بالمنى ✦ كما سُرَّ بالذاتِ في اليومِ حالمُ

ومن يأمنِ الدنيا يكن مثلَ قابضٍ ✦ على الماءِ خانته فروجُ الأصابعِ

تفاني الرجالُ على حبّها ✦ وما يحصلون على طائلِ

ماتَ المداوي والمداوى الذي ✦ جلبَ الدواءَ وباعَهُ ومَرِ اشترى

تُومّلُ ما لا ترجو اسلامةً ✦ وتدركنا آجالنا فنموتُ

وصحيحٌ اصحى يعودُ سقيمًا ✦ وهو ادنى للموتِ ممن يعودُ

وكلُّ حصنٍ وان طالت سلامتُه ✦ على دعائمه لا بدّ مهدومُ

عمرو الليلى

تمّ

٦٨

عرفتُ الليالي قبلَ ما صنعت بنا ✦ فلمّا دهتني لم تزدني بها علما

كفى بالليالي مخلقاتٍ لجدّةٍ ✦ وبالموتِ قطّاعًا لحبالِ الغرائزِ

انّما النفسُ عاريةٌ ✦ والعواري قصرها ان تستردّ

قد يرعوي المرءُ يومًا بعد هفوتهِ ✦ وتُحلمُ الجاهلَ الأيامُ والغيرُ

وما الموتُ الا رحلةٌ غيرُ انّها ✦ من المنزلِ الفاني الى المنزلِ الباقي

وان امرءٌ قد سارَ سبعينَ حجّةً ✦ الى منهلٍ من وِردهِ لقريبُ

وما المالُ والأهلونَ الا ودائعُ ✦ ولا بدّ يومًا أن ترُدّ الودائعُ

يا أرضكم واقدٌ أتاكلُ فلم ✦ يرجع الى اهلهِ ولم يؤُبِ

وما المرءُ الا كالشهابِ وضوئهِ ✦ يحورُ رمادًا بعد اذ هو ساطعُ

اذا ازدرت ارضًا بعيدٌ طوالُ احتبائها ✦ فقدّامَ صديقي والديارُ كما هيا

وكذاكَ الزمانُ يذهبُ بالناسِ ✦ وتبقى الديارُ والآثارُ

انّ الليالي لم تحسن الى احدٍ ✦ الا اساءت اليهِ بعد احسانِ

بينما المرءُ رخيٌّ بالهُ ✦ قلّبَ الدهرُ له ظهرَ المجنِّ

واذا المنيّةُ انشبت اظفارها ✦ ألفيتَ كلَّ تميمةٍ لا تنفعُ

رُبَّ حتفٍ بين انثاءِ الأملِ ✦ وحياةُ المرءِ ظلٌّ مستقلُ

ذكرُ الفتى عمرُهُ الثاني وحاجتُهُ ✦ ما فاتَهُ وفضولُ العيشِ اشغالُ

واني اذا اظنّ الاميرَ بأذنهِ ✦ على الاذنِ من لقيتي اذا شئتُ قادرُ

تعرّضَ للطعانِ اذا التقينا ✦ وجوهَ الشابِ لا تعرّضُ

يهونُ علينا ان تصابَ جسومُنا ✦ وتسلمَ اعراضٌ لنا وعقولُ

فما حسنٌ ان يعذرَ المرءُ نفسَهُ ✦ وليسَ لهُ من سائرِ الناسِ عاذرُ

أحلامُنا تزنُ الجبالَ رزانةً ✦ وبيدٍ جاهلُنا على الجهّالِ

قد يُلام البريءُ في غير ذنبٍ ٭ وتُغطّا من المُسيءِ العُيوبُ

ومن أين لي صبرٌ وفي كل ساعةٍ ٭ أرى حسناتي في موازين أعدائي

واذا كرهت فتىً كرهت حديثهُ ٭ واذا سمعت غناءهُ لم أطرب

لا ينفعُ التذكيرُ قلباً قاسياً ابداً ٭ وهل تلينُ لقولِ الواعظِ الحجرُ

إذا كبى بالفتى زمانٌ ٭ لم يغنِ حزمٌ ولا حذرُ

وهل حازمٌ الا كآخرَ عاجزٍ ٭ اذا حلَّ بالانسانِ ما يتوقعُ

وقد يترُكُ الماءُ العيوفُ على القذى ٭ وفي الصدرِ منهُ علةٌ ما يطيقُها

دعِ عنكَ الذنوبَ إذا التقينا ٭ تعالى لا يعذبُ لا تعذبِ

ولا تذكروا ما مضى ٭ عفا الله عما سلفْ

ثوبُ الرياءِ يشفُّ عما تحتهُ ٭ فاذا التحفتَ بهِ فانكَ عارِ

ملكُ ما يصلحُ للمولى ٭ على العبدِ حرامُ

ومن يربطُ الكلبَ العقورَ ببابهِ ٭ فعن جمعِ الناسِ من رابطِ الكلبِ

قد يطرقُ الكفَّ عينَ صاحبِها ٭ فلا يرى قطعَها من الرسغِ

ألم تر أنَّ المرءَ تدمى انامِلهُ ٭ فيقطعُها عمداً ليسلمَ سائرُهْ

وقد يقطعُ العضوَ النفيسَ لغيرهِ ٭ وتدفعُ بالأمرِ الكبيرِ الكبائرُ

الكبائر

خُلقانِ لا أرضى طريقتهما ٭ رتبةُ الغنى ومذلةُ الفقرِ

واذا صحتِ الرويةُ يوماً ٭ فسواءٌ ظنُّ امرءٍ وعيانُه

متى أرتِ الدنيا بناهةَ حاملٍ ٭ فلا ينتظرِ الاحمالَ نتجةَ مُقرِبِ

اذا كانَ وجهُ العذرِ ليسَ بيّنٍ ٭ فانَّ اطّراحَ العذرِ خيرٌ من العذرِ

ان ذمةَ السحابِ أظمأ ٭ إنَّ هذا الوضيمةُ في السحابِ

الطرفُ يحرى ويبرزُ ٭ والجدُّ يعطي وبهِ اقلالُ

لا تزجُ شيئاً خالصاً نفعهُ ٭ فالغيثُ لا يخلو من العيبِ

ولكلِّ صافيةٍ قذىً ٭ ولكلِّ خالصةٍ شوائبُ

ولقد ذممتُ نامرةً بعدَ مرةٍ ٭ وعلمتُ بيانَ الأمرِ عندَ المجربِ

فانَّ الحسامَ المقضيَّ الذي ٭ قُلِّمَ به في يدِ القاتلِ

وما كلُّ من يعثرُ به العثرةَ ٭ يصادفُ كفواً دائماً أينقَ صلبُهُ

من لم يؤدبهُ والدهُ ٭ أدبهُ الليلُ والنهارُ

وفي اليأسِ لو يبدو والكَ اليأسُ راحةٌ ٭ وفي الأرضِ عمَّن لا يواتيكَ مذهبُ

يا مرسلَ الريحِ جنوباً وصبا ٭ إن غضبتَ قيسٌ فردها غضبا

اذا استقلَّت بكَ الركابُ ٭ فحيثُ لا دارَتِ السحابُ

أشامُ الى فاستوحشتني ٭ ولو أحملتَ آنسكَ الجميلُ

اذا انصرفتَ نفسي عن الشيءِ لم تكدْ ٭ اليهِ بوجهٍ آخرِ الدهرِ تقبلُ

ألامُ وأعطي والبخيلُ يحاوري ٭ الى جنبِ بيتي لا يلامُ ولا يعطي

لمائدةٍ موضوعةٍ الفُ غائبٍ ٭ وعيبُ التي لم توضعِ الدواجدُ

إذا شئتَ ان تحيى سعيداً فلا تكن ٭ على حالةٍ الا رضيتَ بدونها

كلُّ امرءٍ في نفسهِ عاقلٌ ٭ يا ليتَ شعري فمنَ الجاهلُ

إنَّ العدا اوقَ تلقاها وان خفيت ٭ كالعرِّ تكمنُ حيناً ثم تنتشرُ

فانَّ الجرحَ ينفرُ لعابدين ٭ اذا كانَ البناءُ على فسادِ

يا من اذا مارأتهُ عينٌ والدهِ ٭ بين الرجالِ اتقاهم بالمعاذيرِ

واذا رأى ابليسُ غرةَ وجههِ ٭ حتى وقالَ فديتُ من لا يفلحُ

لعمرُكَ ما مالُ الفتى بكَ خيرةٌ ٭ ولكنَّ اخوانَ الصفاءِ الذخائرُ

ولعلَّ يومٌ مرَّ عني ماضياً ٭ لم أشكُ فيهِ الى العدوِّ صديقا

من عفّ حتّ على التصديق لقاؤه ✦ واخو الحوائج وجهه مملوك
الفقر يردى باقوام ذوي حسب ✦ وقد يسود غير السيد الملك
وما شكرت زماني وهو يصعدني ✦ فكيف أشكره في حال ينجدني
أحسنوا في افعالكم او اسيئوا ✦ لا عدمناكم على كل حال
افسدت بالمن ما اوليت من حسن ✦ ليس الكريم اذا اعطى بمنان
اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى ✦ فلا احمد مكسوبا ولا المال باقيا
يعاقب من اساء القول فيهم ✦ ومن يحسن فليس له ثواب
وكل غنا اذا اجلت غنيمة ✦ فان آخر شيء لعبك القفل
طيب به نفسا ومن لم يجد الردى ✦ اذ دعن واستقتلا
وسالمت لما طالت الحرب بيننا ✦ اذا لم تطمر في الحروب فسالم
ماضاقت الدنيا على بائسها ✦ حتى تراني راغبا في زاهدي
اعمل بعلمي ولا انظر الى علمي ✦ ينفعك علمي ولا يضرك تقصيري
قالوا التقنع بالدون الخسيس وما ✦ قنعت بالدون بل قنعت بالدون
تمنعني ان ابوح نفس ✦ تاءنف من ذلة التشكي
تود عدوي ثم تزعم انني ✦ صديقك ان الرأي منك لعازب
عدو صديقي داخل في عداوتي ✦ واني لمن ودّ الصديق صديق
ان للمكروه للذعة هم ✦ فاذا ادام على المرء هانا
مضى زمن والناس يستشفعون بي ✦ فهل الى ليلى الغداة شفيع
اذا مقرم منا ذرا خد نابه ✦ تخمط منا ناب اخر مقرم
اذا سيد منا خلا قام سيد ✦ قؤول لما قال الكرام فعول
ولا اكون كمن رحالته على الحمار وخلا صفوة الغرس

مريكر

ومن ركب الثور بعد الجواد ✦ انكر اطلاقه والغبب
لا يطمعنك ان ترى ضاحكا ✦ كم ضحكة فيها عبوس كامن
اذا رأيت نيوب الليث بارزة ✦ فلا تظن ان الليث يبتسم
لا اسأل الناس عما في ضمائرهم ✦ ما في ضميري لهم من ذاك يكفيني
ومن انصت للواشين هرته ✦ الا فاويل
وعيّرتني بنو اذبان هيبته ✦ وهل علي بان اخشاك من عار
وان امير المومنين وفعله ✦ كما الدهر لا عار بما فعل الدهر
وقاهم جدهم ببني ابيهم ✦ وبالاشقين ما كان العقاب
وكما تبكي وجوه في الثرى ✦ فكذا تبلى عليهن الجرن
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا ✦ فما اعتذارك في شيء اذا قيلا
سالناه الدفاع لنا فكانت ✦ شهادته وغيبته سواء
حشاه يشيع في حاجة ✦ فاجتاح في الاذن الى شافع
لا لومة مثل اني اقول لك اخشا ✦ لست اسحوبها كل الكلاب
او كلما طن الذباب زجرته ✦ ان الذباب اذا اعلى كريم
واتعب من ناداك من لا تجيبه ✦ واغيظ من عاداك من لا تشاكل
رأيت العقل لا يعني قليلا ✦ اذا ما البيت اعوزه الدقيق
توق ملاحات الشيوخ وذمهم ✦ فان لهم علما بسود المثالب
اقلل عتاب من استرابت بوده ✦ ليست سئال مودة بعتاب
اذا انت لم يعطفك الا شفاعة ✦ فلا خير في ود يكون بشافع
خذ الفلس من كف اللئيم فانه ✦ اعز عليه من حشاشة نفسه
واعلم بان الناس من طينة ✦ يصادق في الثلب لها الثالب

إحفظ لسانك ان تقول فتبتلى ✦ إن البلاء موكل بالمنطق
دعوت نداك من ظماء إليه ✦ فلبّاني يقعقع السراب
لا كان دهر عليك أوقعني ✦ ولا زمان إليك الجاني
وإن من يرتجي نداك كمن ✦ يحلب تيسا من شهوة اللبن
قل لي متى فرزت سرعة ما ✦ أرى يا بندق
خلت الدسوت من الرخاخ ✦ فقرزنت فيها البادق
خليل أتاني نعمة وقت حاجتي ✦ اليه وما كل الأخلاء ينفع
في الكاس مشغلة وفي لذاتها ✦ فاجعل حديثك كله في الكاس
وعيابة للشرب لوان امه ✦ تبول بعيد المرتك يشتهيلها
من لامني في المدام فهو ممن ✦ يكتب بالماء في القراطيس
ان من ناك من قيام فلا ✦ يتكريو ما صلاته من قعود
جربت في نفسك سما فما ✦ أجد تجربتك للسم
ما على هذه البلية صبر ✦ لا ولو كنت صخرة صماء
فلو أن صخرا من عمايه راسيا ✦ يلاقي الذي لاقيته مله

الصخر

ما ذا لقيت من الدنيا وأعجبها ✦ أني بما أنا باكل منه محسود
أجود وبخلين وانت عضبي ✦ وما عضب البخيل على الجواد
وعيظ البخيل على من يجود ✦ أعظم عندي من بخله
إذا كنت لا بد مستطعما ✦ فمن غير من كان يستطعم
لا تعتمد الارتشا فاضلا ✦ ان الكباد الطبت للاوجاع

فسرى

فسرى يسأل عن كاظمة ✦ وهو من وادي الغضا ما برحا
يشمر الليح عن ساقه ✦ ويغيره الموج في الساحل
أنادي بأعلى الصوت جعدا وقد يرى ✦ مكاني ولكن لا يجيب نداي
ويمحو الدهر هفوة كل هاف ✦ بأيام تمر بها سراع
اصبحت تبغضك الاحياء كلهم ✦ لا يرفع الله بالبغضاء انسانا
رب عير يرعى ويعلف ما شاء ✦ وليث يجوع في الصحراء
ما عجبي منه ولكنني ✦ من الذي يعجبه أعجب
غبار قطيع السابحي عبر ذنبها ✦ إذا ما التقى آثارهن ذرور
قد يشيع العذل الفتى تارة ✦ وربما أغرى الفتى العذل
انما يحج المقالة في المرء ✦ اذا وافقت هوى في الفؤاد
بادر فان الزمان غر ✦ من قبل أن يقبض الزمان
وان كبير القوم لا علم عنده ✦ صغيرا اذا التفت اليه المحافل
يأبى الغنى الا اتباع الهوى ✦ ومنهج الحق البر واضح
قل لمن ينقاد الى الحق ✦ ومن يصغي اليه
ما قلت فيك سوى ما كنت تفعله ✦ وما على ذي مقال صادق حرج
وما سلب المروة مثل دين ✦ وما شيء بأثقل من غريم
يبني ويهدم ما يشيده ✦ فكأنه مستحر يفسو
ومتى اذعها بكأس من الماء ✦ أتتني بصحفة من ربيب
ما كان ذاك العيش الا سكرة ✦ رحلت لذاذتها وجل خمارها
وانت يا بن الخراء محتفل ✦ بأمره وهو غير محتفل
الى الله اشكو ان في الصدر حاجة ✦ تمر بها الأيام وهي كما هيا

إن النساء متى ينهين عن خلق ✦ فإنه واجب لا بد مفعول
زعم الغرزدق أن سيقتل مربعا ✦ أبشر بطول سلامة يا مربع
أمنى على الزمان محالا أن ترى ✦ مقلتاي طلعة حر
حتام نقدم والأيام تغلبنا ✦ وغيرنا يغلب الأيام بالفشل
ولم أر ظلما مثل ظلم مسنا ✦ يساء الينا ثم نلزم بالشكر
وإذا الكريم تقطعت أسبابه ✦ لم يعتلق الا بحبل كريم
وما الناس الا الرق منه مصاحف ✦ ومنه بأعناق القيان

طويل

مثل خلعت على الزمان رداءه ✦ عود الدراهم آفة الأجواد
وكل أذى فمصبور عليه ✦ وليس على قرين السوء صبر
كتب القتل والقتال علينا ✦ وعلى الغانيات جر الذيول
لم يخلق الله محبوسا سائله ✦ ما بال سجنك الأقال مظلوم
راوده فازدروه وهو خرقة ✦ وينفع أهله الرجل الدميم
لا تحقرن شيبا ✦ كم ساق خيرا شيب
ما استقامت قناة رأي إلا ✦ بعد ما عوج الزمان قناتي
وما ينفع المرء من عمران قبره ✦ إذا كان فيه جسمه يتهدم
ما أوصفت نحو الشام عقيقة ✦ الا سرى معها اليك سلامي
حيث ما كنت من بلاد ✦ فلني الى وجهك التفات
وكيف الصبر عنك وأي صبر ✦ لظمآن عن الماء الزلال
يدنون دنيا لا يغبون درها ✦ ولم أر كالدنيا تدم وتحلب
فإن كنت مأكولا فكن أنت آكلي ✦ والا فأدركني ولما أمزق

من صح قبلك في الهوى سقامه ✦ حتى تصح ومن وفا حتى تفي
كم صاحب عاديته في صلحه ✦ فتصالحا وبقيت في الاعداء
الفقر في أوطاننا غربة ✦ والمال في الغربة أوطان
تحسبه متسعا منصتا ✦ وقلبه في أمة أخرى
وأديم نحو محدثي نظري ✦ كأني قد فهمت وعندهم عقلي
فإن أعش قوما بعدهم أوارودهم ✦ فما وحش يدنيها من الأنس المحل
لم ينعم أنس ذا بوحشة هذا ✦ فرأيت الصواب ترك الجميع
نفس تعودت النبى ✦ فجرت على عادتها
تلد له المرؤة وهي تؤذي ✦ ومن يعشق يلد له الغرام
هيهات لا يتخوا بلا قمم ✦ إذا أعتاد لعم
وإذا كانت النفوس كبارا ✦ تعبت في مرادها الاجسام
فما مضى يعد دعائي له ✦ يوما ان حتى صرت أدعو عليه
مساء لو قسمن على الغواني ✦ لما حزنهن الا بالطلاق
هم تركوك أسلح من جبارى ✦ رأت صقرا وأشرد من نعام
وما اكتسب المحامد طالبوها ✦ بمثل البشر والوجه الطليق
وإذا الشريف لم يتواضع للأخلا ✦ فهو عين التواضع
أعرض عنه لاعتقادي له ✦ كأنه في الناس لم يخلق
لكل داء دواء يستطب به ✦ الا الحماقة والطاعون والهرما
ما يبلغ الأعداء من جاهل ✦ ما يبلغ الجاهل من نفسه
يشقى رجال ويبقى آخرون بهم ✦ ويسعد الله أقواما بأقوام
إذا انت أوليتني صالحا ✦ فانت على غيب قلبي مطل

وكل امرئ يولي الجميل محبب ✦ وكل مكان ينبت العز طيب
اذا لم يكن الا الاسنة مركب ✦ فلا رأي للمضطر الا ركوبها
واذا لم يكن من الموت بد ✦ فمن العجز أن تكون جبانا
متى يبلغ البنيان يوما تمامه ✦ اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
أرى الموت بين السيف والنسع سابحا ✦ وكيف بباب خلفه الف هادم
فامنن بما شئت من نوال ✦ ان لم يكن وابل فطل
وكل قرين الى شكله ✦ كما بين الخنافس بالعقرب
وقد عشت دهرا والغواة صحابتي ✦ أولئك اخواني الذين
أصاحب

لا تخلوني لمور نابني فزعه ✦ ان فاتني الماء أعنه المواعيد
لقد هزئت بكم لا آل مجتهدا ✦ لو كنت سيفا ولكني هززت عصا
هو الأسد الورد في بيته ✦ ولكنه ثعلب المعركه
واذا ما خلا الجبان بأرض ✦ طلب الطعن وحده والنزالا
لا يرفع الضيف رأسا في منازلنا ✦ الا الى صاحب منا ومبتسم
فان تدعي نجدا أذعه ومن به ✦ وان تكتمي نجدا فأيا جندا
نجد
ان المكارم في المكان ✦ والمغانم في المغارم
واذا طرقت فما حصر ✦ واذا دعوت فلا تزر
يريد المرء أن يعطى مناه ✦ ويأبى الله الا ما يشاء
وكل ما يتمنى المرء يدركه ✦ تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
لو ان صدور الامر يسبدون للتنى ✦ كما عقابه لم تلفه يتقدم

وانك لو ترى طرد الحر ✦ كما يلصاق به طرف الهوان
يهدي الامور بأهل الرأي ما صلحت ✦ فان تولت فبالأشرار تنقاد
أأترك ان قلت دراهم خالد ✦ زيارتنا اني اذا للئيم
وفي فمي سكرة حلوة ✦ قد نغصتها لوعة مرة
ولست بمأخوذ بلغو تقوله ✦ اذا لم تعمد عاقدات العزائم
اذا نزلت الملوك فان حيي ✦ شفيعا عندهم ان يخبروني
من يجد الناس يحمدوه ✦ والناس من عابهم معيب
كم عارف بي لست أعرفه ✦ ومخبر عني ولم يرني
كل يوم قطيعة وعتاب ✦ ينقضي دهرنا ونحن غضاب
أشد الغم عندي في سرور ✦ تيقن عنه صاحبه انتقالا
ومن كان في عيش يراعي زواله ✦ فذلك في بؤس وان كان منعما
ان في التعريض للعاقل تفصيلا من البيان
وان أمرأ أشبه جده ✦ ووالد الأدنى لغير ملوم
ليس الجواد بماله الا الذي ✦ يعطي الجزيل ولا امرأ جزلا
يا معشر العواد ما بكم من أذى ✦ فان جزعنا مما أقول فبي وجدي
لست بالناسك المشيم تنويه ✦ ولا الماجن الخليع الوقاحا
ولله مني جانب لا أضيعه ✦ وللهو مني والخلاعة جانب
انما تدخر المال لحاجات الرجال
انما تدخر الدموع لوقت الشدائد
واصبحت ذا بعد ودار قريبة ✦ فيا عجبا من قرب داري
وان مقيمات بمنقطع اللوى ✦ لأقرب من ليلى وهاتيك دارها

إذا أتتع الغريب فلم تتلد ، على حال فذاك هو البعيد ،
إن من جرب الأمور رفلن ، يلدغ من جحرحية مرتين ،
وإذا جهلت من امرء أعراقه وقد نمه ، فانظر الى ما يصنع ،
ولا تمهل الاء عداء يوما بقدرة ، وبادرهم ان يملكوا مثلها غدا ،
ما لقينا من جود فضل من يحيي ، جعل الناس كلهم شعراء ،
من ذم من كان كل الناس يحمده ، فإنما يرخ التكذيب والتعبا ،
إن دهرا سخا بشلك دهر ، ليس في الحق ان يسمى بخيلا ،
والبر ذخري حسن رأيك إلهة ، طريقي الذي آوي اليه وتالدي ،
قد كان فضلا عظيما لا تقوم به ، لو ان رويتنا إياك ،

في الحين ،

وما الشيء للمرء يحتاله ، ولكنه للغتى يرزقه ،
لأنك كالجاري الى غاية ، حتى اذا قاربها ولى ،
ولم أر في عيوب الناس شيئا ، كنقص القادرين على التمام ،
من ظن الأبد منه ، فان منه الف بد ،
كلانا واجد في الناس ، ممن ملله خلفا ،
كأن الفتى لم يعر يوما اذا اكتسى ، ولم يك صعلوكا ،
ولا خير فيمن ودة بلسانه ، وفي الصدر غش داخل يتردد ،
إذا أنت لا تنفع بودك اهله ، ولم تنك بالبوسى عدوك ،

فاتعد ،

ولربما كانت أناة الحلم ، أبلغ في العقاب ،
فداء لك عن أخي جرم ثقيل ، والذي خلقه ،

أنت

أنت والله معجب ، ولنا غير معجب ،
فبعدا وسحقا للذي ليس رافعا ، ويختال يشي بيننا مشية الهضم ،
ولا تغترر بالناس ما كل من ترى ، أخوك إذا أوضعت في الأمر ووضعا ،
ولقد تغتر عن ودادي كل ذي ثقة ، إلى ان قلت ليس أنا أنا ،
وصرت أشك في من اصطفيه ، لعلمي انه بعض الأنام ،
ومن سرة أن لا يرى ما يسوءه ، فلا يتحدث شيئا يخاف له فقدا ،
رب هجر يكون من خوف هجر ، وفراق يكون خوف فراق ،
ولو علموا في العفو ايكا ذنبوا ، اليك وتنوا باكتساب الجرائم ،
ومن المظالم ان جعلت ، على المظالم يا فزاره ،
ليس لي عذر وعندي بلغة ، إنما العذر لمن لا يستطيع ،
ولست أهاب الفقر ما عشت في غد ، لكل غد رزق من الله جاعله ،
لعمرك أفنى مطالك ماء وجهي ، وماء الوجه يقتبه المطالك ،
الزمني ذنبا وعاقبني به ، من قبل أن تسمع لي عذرا ،
طلب المعاش معرق ، بين الاء حبة والوطن ،
اذا كان رب الدار في الطبل ضاربا ، فلا تلم الصبيان فيها على الرقص ،
لا تضيقن بالأمور فقد ، يفرج غما وها بغير احتيال ،
وقلنا لها قولا فاجابت بمثله ، لكل كلام يا بثين جواب ،
واذا أراى رجحان حبة خردل ، مالك مودته مع الرجحان ،
اذا نحن خفنا في زمان عدوكم ، وخفتم كان البلاء المضاعف ،
تعدون ذنبا واحدا أن جنيته ، على وما احصى ذنوبكم عدا ،
أكل امرء تحسبين امرءا ، ونار توقد بالليل نارا ،

ولقد كان عندي كحسك شغل، عن سماع الغناء وشرب العقار،
وكما تشرف الشريف إذا انتمى، جرم جناه إلى اللئيم الراضع،
لو كما تنقص تزداد إذا نلت السماء، لو كان تجهل تدري كنت لله نبياء،
ومن يسأل الرحمان عن كل غائب، فلا بد أن يلقى
كعصفورة في كف طفل يسومها، ورود حياض
الموت والطفل يلعب،
يسقط الطير حيث ينتثر الحب، وتغشى منازل
الكرماء،
إن الناس غطوني تغطيت عنهم، وإن بحثوا عني فإني
وحلته فجدته، ود محمد لما عرفته،
فما أتى بعد دعائي له، يوم ان حتى صرت أدعو عليه،
ولكل عقل شهوة أو غفلة، والمرء محتاج إلى التنبيه،
ومن ذا الذي في عاية لبس نفسه الى غاية أخرى سواها
تطلع،
ومن غاب عن العين، فقد غاب عن القلب،
أقلب طرفي في الديار فلا أرى، وجوه أحبائي الذين أريد،
إن سر إيصان عند زياد، لمصلح كالماء في العرياك،
كنت أرجو من ربيع لي فرجا، فإذا ما عنده لي من فرج،
كمتاعة الرمان من لذ فرجها، تجود به حب الثواب
على المرضى،

غير ماسوف على عمر، ينقضي بالهم والحزن،
فذوقوا كأذ قنا غداة محجر، من الغيظ في أكبادنا والصدور،
فلما التقيناهم لقونا بمرجب، كأنهم لا يعرفون لنا ذنبا،
وإذا أساءت إلى المرء، فكيف تعرف بالتفضيل،
تم الباب والحمد لله رب العالمين وحده،

باب أعجاز الأبيات

إذا الله سنى عقد شيء تيسرا، من أحسن الظن بالرحمن لم يخب،
وأصدق الأمر إدناه إلى الفرج، فبينما العسر إذ دارت مياسير،
يد تشج وأخرى منك تأسوني، وكل آناء بالذي فيه ينضح،
وينطق بالعوراء من كان معورا، ما أشبه الليلة بالبارحة،
وجادت بوصل حين لم ينفع الوصل، كبا بغة وقد جلم الأديم،
عند الشدائد تذهب الأحقاد، قد أنصف القارة من راماها
لم يلق جعد مثلها منذ احتلم، وما كل عام روضة وغدير،
متى يلتقي الميت والغاسل، عند الخنازير تنفق العذرة،
هدايا مقل إلى مكثر، وللماكين أيضا بالندى ولع،
والمثل بعد في القدر الذي احتملا، أن ترد الماء إلا خيس،
سحابة صيف عن قليل تقشع، وصرت لغانا بعد ما كنت
الصدق ينبي عنك لا الوعيد، أوسعتهم سبا وأجروا بالإبل،
أشد عيوب المرء جهل عيوب به، ومن ذا الذي يدري بما فيه

إن الورى أعداء من فضل الورى ، أزملني قبل ليلة العرس ،
لمثلها كنت أحتسد الحسا ، على أعراقها تجري الجياد ،
يكفيك ما بلغك المجلا ، وحسبك من غنى شبع وري ،
كل الحذا يحتذي المعافى الوقح ، طوال الدهر عشت بغير ليلى ،
خير قليل وفضحت نفسي ، والمرء يشرق بالزلال البارد ،
من كل يوما بأخيك كلة ، متى تصيب الصاحب المهدبا ،
شديد على الإنسان ما لم يعور ، ثم اعترفت بها فصارت دنيدنا ،
تحسبها حمقاء وهي باخس ، وهو غير الحاذق ،
إذا لم تجد عليا نحتت ، لا يسلب الحر الا وهو مقتول ،
شتشة أعرفها من أخرم ، وكيف بالتركي يا ابن أم الطبايعا ،
وتأبى الطباع على الناقل ، تمنع لعلك أن تنفقا ،
قبل الرماء تملأ الكنائن ، سقط العشاء به على سرحان ،
إذا قطعنا علما بدا علم ، اذا غاب منها كوكب لاح كوكب ،
متى يأتي غيابات من تغيث ، ومنفعة الغوث قبل العطب ،
يكفيك مما لا ترى ما قد ترى ، في طلعت الشمس ما يغنيك عن زحل ،
مواعيد عرقوب أخاه بيثرب ، أنا الغني وأمولي المواعيد ،
توكل بالأدنى وان جل ما يمضي ، ليس لك نسخه فاسمح وجرما ،
من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا ، ليس يجني الا الذي لا يكون ،
والمندل الرطب في أوطانه حطب ، علقت معالقها وصر الجندب ،
رضي المنجني غاية ليس تدرك ، لا نافة لي في هذا ولا جمل ،
ويبقى الود ما بقي العتاب ، وتركي للعتاب من العتاب ،

متنحم

متنحم يقسو على جانبيه ، إن السفينة اذا لم ينه ما مور ،
إن تسلم الجلة فالسحاح هدر ، بجنبهة العير يغدى حافر الفرس ،
اذا شئت أن تزداد حبا فزر عبا ، ولو لم تغب شمس النهار لملت ،
ربت ثاو يمل منه الثواء ، وثقلت حتى ان لي أن أخفنا ،
وفي طول المعاشرة التقالي ، إياك أعني فاسمعي يا جارة ،
إن الدباب على المادي وقاع ، والمشرع العذب كثير الزحام ،
شغل الحلي أهله أن يعارا ، تعد له عذرا وأنت تلوم ،
إن المسيب المجاني هو الجاني ، إذ لم أجن كنت مجن جاني ،
وشر الشدائد ما يضحك ، ومن فرح النفس ما يقتل ،
أخشى عليها الذي أخشى على لبد ، أكل الدهر عليهم وشرب ،
كمبتغي الصيد في عريسة الأسد ، ورب مستحسن ما ليس بالحسن ،
ورب أمر بريء علي خلق محمض ، وآفة التبر ضعف منتقده ،
ويقبح ضوء الشمس في الأعين الرمد ، والدر يقطعه جفاء الجالب ،
والدرهم الزيف لا يضيع ، وأيدي الندى في الصالحين قروض ،
إن المعارف في أهل النهى ذمم ، ان البعاث بأرضنا يستنسر ،
وشر الزاد ما عاف الخميص ، ويشرب ماء وهو غير زلال ،
طبيب يداوي والطبيب مريض ، ومن العجائب أعمش يكحال ،
ليت الشكي كان بالعقاد ، لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا ،
ذكرتني الطعن وكنت ناسيا ، وحسبك داء أن تصح وتسلما ،
أسرع في نقص امرء تمامه ، وعند الشاهي ينقص المتطاول ،
وقد يضحك الموتور وهو حزين ، وقد تجمد العينان والقلب موجع ،

خلف لعمري من يريد أعور ، فلا للثمار ولا للحطب ،
يضحك في غير أوان الضحك ، والضحك في غير حينه سفه ،
ولحيته ضحك كالبكا ، والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا ،
فما الكرخ الدنيا ولا الناس قاسم ، وفي عنق الخائن الخلجل ،
ورب جواب في السكوت بليغ ، لا تغر الا بغلام قد غرا ،
إن كنت زنجيا فقد لاقيت اعصارا ، ورب راح لي لم تلده أمي ،
لا تعدرن من كلب سوء جروا ، هل تلد الدببة الا دببا ،
ألفى أباه بذاك الكسب يكتسب ، والناس يغنون احيانا عن
الناس ،
وكيتني العود بعد اليبس بالورق ، وقد يسب بغير الوالد الجدب ،
من عز فز ومن لم يمتنع بودي ، من لم يكن ذئبا أكل ،
إن قعد الرزق فقم اليه ، وكيف يرجل من ليست له ابل ،
وهل ينهض البازي بغير جناح ، ترك الفريضة وانثني تتثقل ،
فتنسكر ول اللوم ان كنت لائما ، وصاحب الذنب للمكروه
يصطبر ،
كان الأمير فصار كلب الحارس ، وتقرب الأحلام غير قريب ،
لكل حليم موطن هو جاهله ، والجهل من قلب الحليم نصيب ،
تذكر الناس وأنت ناس ، جشم البغال وأحلام العصافير ،
وسبق نفس عدها مثل منح ، وعلى الكريم لضيفه الجهد ،
وما على محتهد عتب ، ما فاز بالراحة الا من رضي ،
هان على الأملس ما لاقى الدبر ، من نام لم يشعر بمن قد سهرا ،

بكل حبل يخنق الشقي ، ان الشقاء على الأشقين مصبوب ،
ويرجا شفاء السم والسم قاتل ، ورب ما صحت الأجسام بالعلل ،
ما كنت أول موثوق به خانا ، اشأت بنا عودا واخصب بادنا ،
إنك لا تسعى برجل من أفق ، لهم وصال الغواني والصبابة لي ،
خود ترف الى خصي مقعد ، تفور من نصف خوصة قدري ،
ترحو الندى من إناء قط ما رشحا ، لا يفعل الخير ولا يتوقع ،
جذع يئر على المذاكي القرح ، ما كل ما شية في الرحل شملال ،
بضع الهنا مواضع النقب ، وهل يصلح العطار ما افسد الدهر ،
اعمى يلبس نفسه في العور ، اثوب منه وتبدو فرصة فاقعد ،
هل يستطيع حواد غير تدبير ، ان الجواد يرى في ماله سبلا ،
أنظر الى وجهك ثم اعشق ، أصاب الذي سماك ام جميل ،
جهد البلاء تناغض وتدابي ، ويتصعب الانسان من لا يلائمه ،
فحبوها يمشي ومكروهها يغدو ، ولا يحسن الكلب الا هريرا ،
أذل الحرص اعناق الرجال ، وفي الطمع المذلة للرقاب ،
ما طاب عذب شابه أجاج ، قد كنت أحسب أني قد ملأت يدي ،
لأمر ما يسود من يسود ، لا تأخذوا منا ولا تعطوا ،
كم زاد في ذنب جهول عذره ، وكيف يعتب الجهول من هو أعور ،
ولا يرجع الموتى حنين الماتم ، ولا يرد عليك الغائب الحزن ،
ومن يخون الأموال ينفق من العرض ، وشر من البخل المواعيد ،
والياس ادوح من عدات الكاذب ، وتحت الرغوة اللبن الصريح ،
لا يبعد القوم اذ انحاز ونوا ، قد يرجع الحق الى نصابه ،

وبيت الغنى يهدى له ويزار ، ويأتيك بالأخبار من لم تزود
وعند الضرورة تؤتى الكيفا ، حيا السيف جا قال ابن دارم قديما
كم من ثوب الثوب ذي عوض دنس ، ورب ذي أدب تلقاه

في سهل

والبخل لا يحفل إن كلب عوى ، وأين الثريا من يد المتناول
هون عليك ولا تولع بإشفاق ، من هون الصنع عليها هانا
إن الجواد عينه قرآنه ، وما زالت الأشراف تهجا وتمدح
وعين الرضى عن كل عيب كليلة ، وعين من احبت مستورة
ان الحديد بالحديد يفلح ، عدى بعد بين ان يكون تلاقي
ولعل ما ترجو ايكون قريبا ، لا يقل الجديد غير الجديد
ولكن هدم الشر بالشر أحزم ، والشمس تكبر عن حلي وعن حلل
هيهات تضرب في حديد بارد ، وكل خير عندنا من عنابة
واعرضت عنه وهو بادي مقاتله ، ويقول الا اله لا يفعل
وبعض القول يذهب في الرياح ، على قدر جزم الفعل يبني قوائمه
إذا سألتني وادي تبدلت واديا ، واذا نابك منزل فتحول
من امن الدهر اتى من مأمنه ، ولا يأمن الأيام الا مضلل
والدهر ليس بمعتب من يجزع ، والدهر يبلي جدة الجديد
وكل جديد بالجديد يخلق ، والدهر يعقب صالحا بفساد
وعند صفو الليالي يحدث الكدر ، واي نعيم دنيا لا يزول
وكل نعيم لا محالة زائل ، وعن اي نفس بعد نفسي اقاتل
ودو الحلم مأخوذ بما جر جاهله ، كالثور يضرب لما عافت البقر

وقد يسوء دعة السيد المال ، ولم أر مثل المال أرفع للتدلل
وكل غنى في العيون جليل ، وما المرء إلا كثرة المال
مثل النعامة لا طير ولا جمل ، ومن ذا الذي يعطى الكمال فيكمل
كل امرء في شأنه ساعي ، وكل امرء يجرى بما كان ساعيا
من عالج الشوق لم يستبعد الدارا ، واول راض سنة من يسيرها
عش عمر نوح والى فستعزل ، وأوفاك ما استديت من ذم أو شكر
حسن في كل عين من تود ، الا كل ما قرت به العين صالح
واحسن شيء ما به العين قرت ، وللناس فيما يعشقون مذاهب
والقول ينفذ ما لا تنفذ الابر ، وجرح اللسان كجرح اليد
الا رب احسان عليك ثقيل ، رب عيش اخف منه الحمام
ولكن ما وراك يا عصام ، جنابيك بعض الشر اهون من بعض
ليس المجرب مثل من لم يعلم ، وما علم شيئا كمن هو جاهله
قد يصبح الموت خلال الكاري ، ان المنايا خلال الوعث
وكيف تو في ظهر ما انت راكبه ، وليس رحل حطه الله حامل
ليس في منع غير ذي الحق بخل ، وهل جرح مجد فاجر عار
ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب ، ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا
لعل غدا ابيدي لمستظر امرا ، وان غدا لناظره قريب
والكبر محنثة لنفس المنعم ، وما كل من اوليته نعمة شكر
لكل زمان دولة ورجال ، هذا ابذاك ولا عتب على الزمن
قست القلوب ورقت الالفاظ ، قلوب الاعادي في جسوم الاصادق
متلف مال ومفيد مال ، والمرء ما عاش مفيد متلف

ينالون من عرضي ولولاك ما نالوا ، وما الجرح إذا أرضاكم الما
وما لا تراه العين لا يوجع القلبا ، وفي دنوك أخشى العار والنارا
والأرض من تربته وان مس رجل ، أراد مد يحي عنه ها فمحا بي
ما غبن المغبون مثل عقله ، لا علم لي ان يعصني بعض اعضائي
وما أحسن الداء ان الا يقتلا ، في واحد منكما بكفائه
والشمس طالعة ان غيب القمر ، كم مخبر سمع من منظر حسن
ورب جميل لا يرى منه اجمال ، وقلما يبقى على اللبس الخلا
ومن كنت مولاه فليس بواحد ، ولكن بلا قلب إلى أين اذهب
وعظم بذل القوم في زمن بذلك ، وقد حيل بين العير والنزوان
وليس لشيء بعد ما فات مطلب ، وعداوة الشعر ائس المقتني
إن الذليل ليهتدي ويجور ، ويحيطني في الحدس الغني ويصيب
الدهر يعقد تارة ويعيدي ، وما خلا الدهر من صاب ومن عسل
وقد يبتلى الحر الكريم فيصبر ، والصبر من كل شيء قاب خلف
شكوى الجريح الى الغربان والرخم ، والكذة غيظ الأسير على القد
وكل ما سد فقرا فهو محمود ، وعند جهينة الخبر اليقين
تعالوا فانظروا بمن ابتلاني ، يا رب هيجا هي خير من دعة
أنا الغريق فما خوفي من البلل ، كأني من أهلي نعلت إلى أهلي
وعلى المريب شواهد لا تدفع ، من لا يجيء هكذا فحله
والرمح ينادي حيا ثم يعدك ، خلا لك الجو فبيضي واصفري
أتلفتها المال اذ جمعت تلفي ، حلمي أصم وأذني غير صماء
ينسيك بعض الحادثات بعضا ، واعظم مما جل ما يتوقع

ولا جديد لمن لا يأنس الخلقا ، وليس لعظم هاضه الله جابر
وكم قاعد في نصحه الف قائم ، والموت أكرم نزال على الحرم
ومن يكثر التسآل لا بد يحرم ، والناس سؤال وبخال
اذا لم تجد بالمال جاد به الدهر ، المرء يجمع والزمان يفرق
إن التقبر بخل غير ماجور ، والطوف من دون البغيض كليل
ولا ينفع المشنوء ان يتودد ، طورا يصد وتارة يتملق
الا وتما طالبت غير منيلي ، وخير ما دمت لا تنال
وكل قريب لا ينال بعيد ، والبعد شيء مكن لم يجد عزما
لا خير في لذة من بعدها سقر ، ولا نعيم جنة الفردوس بالنار
وآكل الجشب ما يكون اذا اعتل ، وقد يهجر الانسان وهو حبيب
آفة عقل الاشمط التصابي ، ان الصبابة بعد الشيب تضليل
ولان على أنه جلمد ، وقيس من عاداتها الضجر
ويعرف فضل الشمس عند مغيبها ، واجر يصبر خوف العار للنار
دية الذئب عندنا الاعتذار ، والجر بعد زمن بالحو يعتذر
والشيء بعد عزه يهون ، وكل مصعدة يوما ستنحدر
كل امرئ محتطب في حبله ، وكل جان يده الى فيه
لا تجعلني في اليد الشمالي ، إن اللجوج له في الزجر اغراء
وكل عزيز في السوا ذليل ، واذا القريب جناك فهو بعيد
من فرص اللص صحة السوق ، وكيف يعزي الثاكلين ثكول
ونعمة الله مقرون بها الحسد ، كم مبدع ما ليس في يديه
ولا يكشف الغيان مثل التجارب ، إن الشفيق بسوء ظن مولع

انا داض بما به انت قاض ، وربما جدد الرأي الجديد ان
ولكل جنب لا محالة مصرع ، والموت حتم في رقاب العباد
وأعي دواء الموت كل طبيب ، وشر من السقم الذي أذهب السقما
كلام العدى ضرب من الهذيان ، والحر ممتحن بأو لاد الزنا
مصائب قوم عند قوم فوائد ، ومن قصد البحر استقل السواقيا
إن النساء خلقن من عذر ، وليس لمخصوب البنان بهين
كمن دب يستخفي وفي الحلق حلجل ، هيهات يكتم في الظلام
مشاعل
ولا فر راعي زاده من الأسد ، والدود در بر عم من جهله
وما عاقل في بلدة بغريب ، ولو كنت ايضا حاضر أكنت غائبا
والحنشاء تسمى بنتها القمرا ، من فاته العين هدى شوقه الأثر
لقد عرضت عليك النصح لو نفعا ، ومن العناء عتاب من لا يعتب
أحسنت يا جامع سفيان ، كل امرء ادرى بشان نفسه
وكل غريب للغريب نسيب ، كل خطير من دونه خطر
ذهب القضاء بحيلة الأقوام ، ترجو النجاة وقد اصيب المقتل
وقد ينبع الماء الزلال من الصخر ، والى متى يحمل المتمهل

فصل المزدوج

لله أسرار من التدبير ، يحار فيها بصر البصير
يا ذا الذي من اسخطنا بجهده ، قد سرنا الله بغير جهده
إن ابن آوى لعسير المقتنص ، وهو اذا ما صيد ريح في قفص
عم اللص لص وبه قد يعرف ، لكنه بالزور ايضا يتلاف

عنه

عند الصباح يحمد القوم السرى ، وتنجلي عنهم غيابات الكرى
الحر يلحى والعصا للعبد ، وليس للملحف مثل الرد
قد صدق القائل ان المثلا ، لا يعدم الدهر الطويل الاجلا
والكلب قد يحمل الملامه ، ما دام من ضريبك في سلامه
يا قارع الباب على عبد الصمد ، لا تقرع الباب فما ثم احد
إنك لو تستثني الشحيحا ، وجدته أنتن شيء ريحا
ليس بعلم ما وعى التمطر ، ما العلم الا ما وعاه الصدر
ما دخل الحمام من علمي ، فدراكما فاز به سهمي
أين لغير المرء من امر قدر ، هيهات لا ينفعه طول الحذر
حتى متى تلعب ليت شعري ، سال بك السيل ولست تدري
كل دريق ترجمن مرزوق ، يعتريه ضرب من التعويق
العذر ذل والوفاء صوت ، والصدق في بعض الامور عجز
لا تدع الفرصة في يوم الغد ، في كل يوم عارض من البلد
إنك لو حملتني بما لم اطق ، تاركك ما سرك مني من خلق
إذا تمنى احمق امنيه ، تحسبها كائنة مقضيه
هي المقادير فلمني او فذر ، ان كنت احطات فما أخطى القدر
من لك بالمحض وليس محض ، يخبث بعض ويطيب بعض
إن الشباب والفراغ والجده ، مفسدة للمرء اي مفسده
ما تطلع الشمس ولا تغيب ، الا على شانه عجيب
الغني أم حالد ، رب ساع لقاعد
خل من قل خيره ، لك في الناس غيره

اهلا وسهلا بالرب اجلبا وخطه تنصره ثم اكتبا

ثم الكتاب والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد

وآله وصحبه

وسلم

ليلة الاحد ١٩ شهر سوال سنة ١١٦٤

بعناية الشيخ الموفق المهذب

فخر الدين عبد الله بن صلاح

بن محمد النجار

وفقه الله لصالح

الاعمال

امين

والله ما بعد خير المرسلين

ما اعرمه و ٧ اعلى سوا

الرسل

قف على الباب خاضعا ... وامسح الظن وارتجي

فهو باب مجرب ... به قضاء الحوائج

شكوا الى الله العزيز خالقنا ... ولا تكلوا المخلوق لا يرضي

قلبي واثق بالله وارضيه ... ولا تجعل شغل غيره بكرسي

فتوبه في يمناه الامور ولا ... تجعل فقيرا غير ما الله يرتجي

حكم الله فرحة قد رجيتنا ... وجاء من الله النصر تقدر ترجي

ثم الصلوة على المختار شفعنا ... ما نهبة الرجي والصلاة واصبي